الأخبار
al-akhbar

الاثنين 22 نيسان 2013
العدد 1986 السنة السابعة
lundi 22 avril 2013 nº 1986 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

جعجع: ليفرض سلام حكومة [2]

معارك الحدود مع لبنان

[9 ـ 6]

بسط الجيش السوري سيطرته على كامل مناطق غربي نهر العاصي (هيثم الموسوي)

04
one man one vote
كابوس عوني جديد يؤرّق تيّار المستقبل

10
نعمة محفوض «نقيب التوافق» للمرّة الثالثة على حساب «المعلّم الحرّ»

22
القضاء المصري يلغي الانتخابات والاخوان يقلّلون من أهمية القرار

المشهد السياسي

جعجع يهدد بالانسحاب من لجنة التواصل

تعود عجلة التحرك السياسي على الصعيدين الحكومي والانتخابي إلى الدوران في الأسبوع الطالع، مع دخول مشاورات تأليف الحكومة مرحلة البحث الجدي، فيما دعا رئيس حزب القوات اللبنانية الرئيس المكلف إلى عدم الرضوخ للضغوط، مهدّداً بالانسحاب من لجنة التواصل النيابي

جعجع: على سلام عدم الرضوخ للضغوط (هيثم الموسوي)

خرق رئيس حزب القوات اللبنانية، الدكتور سمير جعجع، الجمود في المشهد السياسي على صعيدي تشكيل الحكومة وقانون الانتخاب، فدعا في حديث الى «الأخبار»، أمس، رئيس الحكومة المكلف، تمام سلام، الى تشكيل حكومة، بالتفاهم مع رئيس الجمهورية، ميشال سليمان، «ترضي ضميريهما».

وقال جعجع: «حان الوقت كي تتشكّل حكومة من دون تأخير. وأنا متخوف من أن تؤدي الضغوط التي تمارس على الرئيس المكلف الى تفويت الفرصة المتوفرة هذه المرة لتشكيل حكومة مصغرة منسجمة، فاعلة ونظيفة وبعيدة عن توزيع الحقائب والمكاسب على الكتل والأفرقاء كافة».

وأضاف: «نحن ندعم الرئيس المكلف في مهمته لتشكيل الحكومة وعدم الرضوخ لأي ضغوط تدفعه في الاتجاه المعاكس. وفي كل الأحوال، فليشكل بالتفاهم مع رئيس الجمهورية حكومة ترضي ضميريهما وتطلعات أكثرية اللبنانيين، ولتتحمل الكتل النيابية عدم إعطائها الثقة وترك البلاد بلا حكومة في هذه المرحلة الحساسة».

وعن مصير النقاش الدائر في مجلس النواب حول قانون الانتخاب، قال جعجع: «من الممكن ألا نستمر في حضور اجتماعات لجنة التواصل والمشاركة فيها إذا استمرت الأمور داخلها على ما هي عليه. فالبعض لا يعطي موقفاً واضحاً، والبعض الآخر يناور، والبعض الثالث يزايد، وقانون الانتخاب في مهب الريح».

وعلق جعجع على تفاقم الوضع في الهرمل، مؤكدا أن «على حكومة تصريف الأعمال مسؤولية القيام بما هو مطلوب لحماية سكان الهرمل والمناطق الحدودية، والطلب رسمياً وعلناً من حزب الله سحب مقاتليه ومجموعاته المسلحة من الأراضي السورية، وإعطاء الأوامر الواضحة والصريحة للجيش اللبناني للانتشار على الحدود وضبطها والاستعانة بالقوات الدولية (اليونيفيل) عند الضرورة، وفق مندرجات القرار 1701».

مشاورات سلام

حكومياً، دخل النقاش بين رئيس الحكومة المكلف، تمام سلام، والقوى السياسية مرحلة «بداية البحث الجدي»، بحسب ما ذكرت مصادر في قوى 8 آذار. فبعد لقاء سلام بالمعاون السياسي لرئيس المجلس النيابي، الوزير علي حسن خليل، ووزير الدولة علي قانصو، «من المنتظر أن يستقبل سلام على التوالي وفداً من حزب الله، وآخر من تكتل التغيير والإصلاح»، بحسب مصادر وزارية «وسطية».

أما عن التشكيلة، فإن قوى 8 آذار تفضل حكومة موسعة «تتّسع لأكبر قدر ممكن من التمثيل السياسي، فيما سلام يفضل حكومة مصغرة». وقالت مصادر في قوى الأكثرية الوزارية السابقة إن البحث مع سلام لم يصل بعد إلى مرحلة الحصص والحقائب. لكن في النهاية، سنعتمد واحداً من معيارين لتأليف الحكومة: إما حسب التمثيل داخل الطوائف، وإما بحسب التمثيل النيابي». وشددت على أن سلام منفتح على النقاش، بخلاف ما كان يُشاع عنه في المرحلة السابقة. وأكدت المصادر أن أحداً لم يتطرق بعد إلى قضية الثلث الضامن أو المعطل.

أما مصادر النائب وليد جنبلاط، الذي لعب دوراً في إقناع سلام بالتواصل مع القوى السياسية المعنية، فأكدت لـ«الأخبار» أن التوجه حالياً هو لتأليف حكومة تضم سياسيين وتكنوقراط، لافتة إلى وجوب أن تبقى أربع حقائب أساسية بين أيدي التكنوقراط: الداخلية والدفاع والاتصالات والطاقة (النفط).

وكان جنبلاط قد أكد في حديث تلفزيوني أنه على تواصل هاتفي دائم مع سلام. وأشار إلى أن الوزير وائل أبو فاعور سيلتقي سلام مجدداً لبحث المعطيات المستجدة.

وفي وقت تحدثت فيه أوساط سياسية عن تعرض سلام لضغوط، أكد الوزير علي حسن خليل عبر «تويتر»: «أننا لم نضع أي شرط حتى الآن، ولم نسمع بأي شرط بشكل مباشر ولم تقدم أي تشكيلة ولا أي توزيع للحقائب لا طائفياً ولا سياسياً».

وفي المواقف الحكومية، رأى وزير الطاقة، جبران باسيل، خلال وضع الحجر الأساس لسد المسيلحة، أن «من يطالب بحكومة غير سياسية يُسقط اتفاق الطائف، لأن الاتفاق نصّ على أن الحكومة هي السلطة التنفيذية، فكيف يمكن أن تكون غير سياسية؟».

وورداً على تعميم رئيس حكومة تصريف الأعمال، نجيب ميقاتي، الداعي إلى اعتماد المعنى الضيق لتصريف الأعمال، سأل باسيل: «إذا كان المطلوب أن الأشغال التي حضّرنا لها سنتين أن يفتتحها غيرنا «فصحتين على قلبو»، لكن سنذكّره دائماً بأننا من قمنا بهذه الأعمال». وأضاف: «لا تفكروا أنه بحجة تصريف أعمال سيوقفون مشاريعنا بالكهرباء والمياه والنفط خاصة، والقصة كلها وراء النفط لأن القضية أكبر منهم، ونعرف الدول التي وراءها». وقال: «نحن نعرف أيضاً كيف نقطع الأوتوستردات والطرقات».

من جهته، رأى وزير الشباب والرياضة، فيصل كرامي، خلال احتفال في طرابلس «أن مجرد طرح عبارة حكومة تكنوقراط هو إلغاء لكل اتفاق الطائف، عبر تحويل مجلس الوزراء من مجلس حكم الى مجلس إدارة... فهل يريدون حقاً إلغاء الطائف؟». فيما أكد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة، النائب محمد رعد، أن «الواقعية السياسية تفرض أن تتشكل حكومة سياسية جامعة تتمثل فيها الأطراف السياسية بأوزانها التمثيلية كما هي في المجلس النيابي».

> **مصادر جنبلاط: التوجه حالياً لتأليف حكومة تضم سياسيين وتكنوقراط**

الجميل: لن نسير في غير مصلحة المشاركة

وفيما تعاود لجنة التواصل الانتخابي اجتماعاتها غداً، رأى النائب بطرس حرب أن «اعتماد نظام الدائرة الفردية يشكل الوسيلة الوحيدة لتوفير صحة التمثيل الشعبي، ولا سيما صحة التمثيل المسيحي وفعاليته».

أما النائب سامي الجميل، فأكد أنه «مهما حاولوا إقناعنا أو إغراءنا أو تهديدنا أو تفجيرنا، فلن نسير بأي شيء نحن مقتنعون بأنه ليس في مصلحة الشراكة الحقيقية في لبنان بين المسلمين والمسيحيين».

من جهة ثانية، لفت الجميل في احتفال تكريمي أقامه حزب الكتائب لـ 150 عنصراً من قادة وأفراد فرقة الكومندوس والـ«ب. ج.» و30 نظامية من نظاميات الـ«ب. ج.»، إلى محاولات عدة لضرب مؤسسة الكتائب بهدف تغييبها.

وألقى رئيس جبهة الحرية فؤاد أبو ناضر كلمة في الاحتفال.

مناشدة من أساقفة الانتشار

إلى ذلك، ناشد الأساقفة الموارنة في بلاد الانتشار والرؤساء العامون للرهبانيات المارونية، في ختام اجتماعهم الثالث في الأرجنتين، برئاسة البطريرك الماروني الكاردينال بشارة بطرس الراعي، المسؤولين السياسيين في لبنان «تحمل واجبهم الوطني وإقرار قانون جديد للانتخابات يكون عادلاً ومنصفاً لكل مكونات المجتمع اللبناني، وضامناً للوحدة الوطنية والعيش المشترك». كما ناشدوهم «تأليف حكومة جديدة قادرة على مواجهة الاستحقاقات الراهنة».

على صعيد آخر، عرض النائب ابراهيم كنعان خلال لقاء لـ«التيار الوطني الحر» في الكورة لكتاب «الإبراء المستحيل»، ودعا الرئيس فؤاد السنيورة إلى المثول أمام المجلس النيابي أو إلى «التوجّه معنا الى القضاء».

(إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)

في ذكرى مرور سنتين على رحيل ولدنا الغالي
المأسوف على شبابه

الحاج رامي فؤاد مخزومي

الباقية ذكراه في قلوبنا وقلوب محبّيه،
لا نملك إلاّ أن نصبر على مصابنا الأليم

سائلين اللّه تعالى أن يغمره بواسع رحمته

متمنّين على المحبّين والأصدقاء قراءة الفاتحة
عن روحه الطاهرة والدعاء له في صلواتهم وموالدهم

جزاكم اللّه خيراً

عائلة المرحوم الحاج رامي مخزومي

٢٣ - ٤ - ٢٠١٣

برامجنا لصيف ٢٠١٣ الآن في مكاتبنا

برامج الى: تركيا، اليونان، قبرص، ايطاليا، فرنسا، اسبانيا، Costa Cruises، كلوب ميد

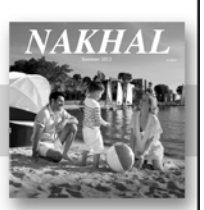

رحلات مباشرة وتوقيت مريح لجميع رحلاتنا الى: دلمان، بودروم، انطاليا، رودوس، ميكونوس، سانتوريني، پافوس، جنوى، الخ...

اكتشفوا برامجنا واستفيدوا من عروضاتنا وحسوماتنا والخ... على جميع الحجوزات المؤكدة قبل ٣٠ نيسان

NAKHAL

بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩
www.nakhal.com

بنك عوده ش.م.ل
مجموعة عوده سرادار

الرأسمال: ل.ل. ٤٥٧,٧٠٩,٠٠١,٨١٦ مدفوع بكامله
الأموال الخاصّة المجمّعة: ل.ل. ٤,٠٤٤,٥١٣,٧٤١,٤٠٤
س.ت. ١١٣٤٧ بيروت
لائحة المصارف ٥٦ – عضو في جمعيّة مصارف لبنان

EUROMONEY 2012 Awards for excellence Best Bank in Lebanon
BEST BANK AWARD • 2013 GLOBAL FINANCE
emeafinance Europe • Middle East • Africa MIDDLE EAST BANKING AWARDS 2012

خدمات مصرفيّة شاملة من خلال ١١ مصرفاً و٣ شركات ماليّة في ١٢ بلداً

لبنان | سويسرا | فرنسا | الأردن | سورية | مصر | السودان | المملكة العربيّة السعوديّة | قطر | إمارة موناكو | تركيا | مكتب تمثيلي في أبو ظبي

النتائج المجمّعة غير المدقّقة كما في نهاية آذار ٢٠١٣
وفقاً للمعايير الدوليّة للإفصاح المالي

بيان المركز المالي المجمّع

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

الموجودات	٢٠١٣/٠٣/٣١	٢٠١٢/١٢/٣١
الصندوق ومؤسسات الإصدار	١٠,٠٤٥,٤٠٨	٩,٤٦٢,٣٨٠
الودائع لدى المصارف والمؤسسات المالية	٣,٢٩٢,١٥١	٤,٢٨٠,٩٧٨
المركز الرئيسي، المؤسسة الأم، المصارف والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة	–	–
قروض للمصارف والمؤسسات المالية وإتفاقيات إعادة بيع	١,٩٤٣,٧٨٨	١,٠٦٠,٢٦٧
أصول مالية معطاة كضمانة	–	–
أدوات مشتقات مالية	٥٧,٨٣٤	٥١,٠٤٦
أسهم و حصص بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	٥٢,٧٣٠	٥٢,٢٢٢
أدوات دين وموجودات مالية اخرى بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح و الخسائر	٥٧١,٢٤٤	٤٥٨,٤٣٥
منها: صافي التسليفات و القروض المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح و الخسائر	٧١,٨٢٨	٧٥,٥٥٥
صافي التسليفات والقروض للزبائن بالكلفة المطفأة [1]	١٧,١٧٧,٢٦٦	١٥,٤١٦,٤٠٣
صافي التسليفات والقروض للجهات المقربة بالكلفة المطفأة[2]	٢٨٩,٦٦١	٣٠٤,٥١١
المدينون بموجب قبولات	٢٣٤,٣٢٢	١٨٢,٧١٥
أدوات الدين بالكلفة المطفأة [2]	١٥,٠٩٥,٧٠٥	١٤,٥٤٩,١١٦
أسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى	٢٥٤,٢١٩	٢٤٥,٧٩٣
حصص ومساهمات في الشركات المرتبطة وفقاً للحقوق الصافية	٣٣,٥٩٢	٣٤,٢٣٠
أصول مأخوذة إستيفاء لديون	١٤,٨٢٨	١٥,١١٣
أصول ثابتة مادية	٥١٩,٣٥٢	٥٢٨,٧١٠
أصول ثابتة غير مادية	٥٤,٦٧٣	٤٩,٦٠٠
أصول غير متداولة برسم البيع	٦,٢١٢	٣٤,٩٤١
موجودات أخرى	٣٢٢,٧١٢	٢٣٨,١٦٣
الشهرة	٢١٠,٤٦٦	٢٢٢,٨٤٦
مجموع الموجودات	**٥٠,١٧٦,١٦٣**	**٤٧,١٨٧,٤٦٩**

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

المطلوبات	٢٠١٣/٠٣/٣١	٢٠١٢/١٢/٣١
مؤسسات الإصدار	١٣٤,٠٥٧	١٣٣,١٠٨
المصارف والمؤسسات المالية وإتفاقيات إعادة شراء	١,٧٨٥,٥٩٦	١,٨٥٢,٦٦١
المركز الرئيسي، المؤسسة الأم، المصارف والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة	–	–
أصول مالية مأخوذة كضمانة	–	–
أدوات مشتقات مالية	٥٤,٦٦٩	٥٦,٠٤٢
مطلوبات مالية بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	–	–
منها: الودائع بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	–	–
الودائع وحسابات الزبائن الدائنة بالكلفة المطفأة	٤٢,٦٢٠,٣١٢	٣٩,٧١٨,٨٩٠
ودائع وحسابات الجهات المقربة بالكلفة المطفأة	٦٩٨,٢٩٤	٦٨٩,١٠١
مطلوبات متمثلة بأوراق مصرفية أو مالية	–	–
تعهدات بموجب قبولات	٢٣٤,٣٢٢	١٨٢,٧١٥
مطلوبات اخرى	٥١٨,١٩٧	٤٠٨,٨٦٥
مؤونات لمواجهة الأخطار و الأعباء	٨٠,٣٨٨	٩٥,٠٩٦
ديون مرؤوسة و ما يماثلها	–	–
مطلوبات غير متداولة برسم البيع	٥,٩٢٤	١٤,٧٩٩
مجموع المطلوبات	**٤٦,١٣١,٧٥٩**	**٤٣,١٥١,٢٧٧**
حقوق المساهمين – حصة المجموعة		
الرأسمال – أسهم عادية	٤٣٨,٥٨٦	٤٣٨,٥٨٦
الرأسمال – أسهم تفضيلية وما يماثلها	١٩,١٢٤	١٩,١٢٤
علاوات إصدار الأسهم العادية	٦٥٩,٢٠٦	٦٥٩,٢٠٦
علاوات إصدار الأسهم التفضيلية	٥٨٣,٨٧٦	٥٨٣,٨٧٦
المقدمات النقدية المخصصة للرأسمال	٧٢,٥٨٦	٧٢,٥٨٦
احتياطات غير قابلة للتوزيع (قانونية وإلزاميّة)	٨١٢,٢١٦	٨٠٨,٤٣٤
احتياطات حرة قابلة للتوزيع	٥٧٢,٩٩٥	٥٥١,٤٠٦
الأدوات الرأسمالية المعاد شراؤها	(٢١,٧٥٣)	(٢٠,٢٤٥)
أرباح مدورة	٥٧١,٠٧٠	٣٢٨,٢٢٣
أنصبة أرباح مقترحة للتوزيع	٢٤٥,٨٥٤	–
فائض إعادة تقييم العقارات	٢٠,٣٧٥	٢٠,٣٧٥
التغيير في القيمة العادلة للادوات المالية المصنفة مقابل عناصر الدخل الشامل الاخرى	٩٥,١١٦	٨٦,٨٠٥
التغيير في القيمة العادلة للمشتقات المالية الهادفة للتحوط للتدفقات النقدية	–	–
فروقات تحويل العملات الاجنبية	(٢٤٣,٩١٥)	(١٧٣,٧٥٩)
نتائج الدورة المالية	١٢٨,٥٠٧	٥٦٤,٧٣٧
مجموع حقوق المساهمين – حصة المجموعة	٣,٩٥٣,٨٤٣	٣,٩٣٩,٣٥٤
حقوق المساهمين – حصة حقوق الاقلية	٩٠,٥٦١	٩٦,٨٣٨
مجموع حقوق المساهمين	**٤,٠٤٤,٤٠٤**	**٤,٠٣٦,١٩٢**
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	**٥٠,١٧٦,١٦٣**	**٤٧,١٨٧,٤٦٩**

[1] بعد تكوين مؤونات بكامل قيمة التدنّي البالغة ٤٤٠,٤٠٩ مليون ل.ل. من التسليفات والقروض وفقاً للمعيار المحاسبي الدولي رقم ٣٩، بما فيها تلك المتعلّقة بالتسليفات والقروض الناتجة عن التقييم الإجمالي، والبالغة ١٥٨,١٨٥ مليون ل.ل.
[2] بلغت القروض الممنوحة للجهات المقربة مقابل ضمانات نقدية ٢١٥,٠٥١ مليون ل.ل.
[3] يشمل سندات تمّ التفرّغ عن مخاطرها للزبائن بمبلغ ١,٤٧٣ مليار ل.ل.

بيان الدخل المجمّع

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	٢٠١٣/٠٣/٣١	٢٠١٢/٠٣/٣١
الفوائد والإيرادات المشابهة	٦٢١,٢٢٦	٥٣٣,٨٢٨
الفوائد والأعباء المشابهة	(٤٠٧,٨٣٠)	(٣١٨,٤٩٥)
صافي الإيرادات من الفوائد	**٢١٣,٣٩٦**	**٢١٥,٣٣٣**
الإيرادات من العمولات	٨٠,٨٣٣	٨٤,٠٥٦
الأعباء من العمولات	(١٤,٦٨٧)	(١٢,٦٩٩)
صافي الإيرادات من العمولات	**٦٦,١٤٦**	**٧١,٣٥٧**
صافي أرباح/خسائر عمليات الأدوات المالية المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	٣٧,٨٣٦	٣٧,٧٤٥
منها: صافي إيرادات/أعباء فوائد	٨,٠٠٠	٨,٨٠٩
صافي أرباح/خسائر الاستثمارات المالية	٦٠,٧٢٥	٧٥,٠٨٤
إيرادات تشغيلية أخرى	٥,٦٠٢	١,٧٧٩
مجموع الإيرادات التشغيلية	**٣٨٣,٧٠٥**	**٤٠١,٢٩٨**
خسائر الائتمان (مخصصات المؤونات)	(٢١,٤٢٥)	(٤٦,٩٢٨)
خسائر الائتمان العائدة لأدوات الدين المصنفة بالكلفة المطفأة	–	–
مؤونات القروض والتسليفات	(٢٣,٨٧٩)	(٥٠,٨٩١)
مؤونات القروض والتسليفات المستردة	٢,٤٥٤	٣,٩٦٣
تدني قيمة في مؤونات المساهمات المرتبطة	–	–
صافي الإيرادات التشغيلية	**٣٦٢,٢٨٠**	**٣٥٤,٣٧٠**
أعباء المستخدمين وملحقاتها	(١٠٩,٧٠٥)	(٨٩,٩٥١)
مصاريف إدارية وأعباء تشغيلية أخرى	(٧٣,١٧٥)	(٦٧,٨١٤)
مخصصات إستهلاكات ومؤونات الأصول الثابتة المادية	(١٢,٩٣٢)	(١٠,٦٠٢)
إطفاء الأصول الثابتة غير المادية	(٣,٢٣٦)	(١,٠٧٥)
مخصصات تدني قيمة الشهرة	–	–
مجموع الأعباء التشغيلية	**(١٩٩,٠٤٨)**	**(١٦٩,٤٤٢)**
الأرباح التشغيلية	**١٦٣,٢٣٢**	**١٨٤,٩٢٨**
حصتنا في نتائج مؤسسات مرتبطة وفقاً للحقوق الصافية	٨٥	٦٧٤
صافي أرباح أو (خسائر) بيع أو استبعاد الموجودات الأخرى	٣٠٧	٤٥٧
النتائج قبل الضريبة	**١٦٣,٦٢٤**	**١٨٦,٠٥٩**
الضريبة على الأرباح	(٣٤,٧٣٩)	(٤٤,٥٤٤)
النتيجة بعد الضريبة من النشاطات العادية	**١٢٨,٨٨٥**	**١٤١,٥١٥**
النتيجة بعد الضريبة للنشاطات المتوقفة أو قيد التصفية	٦١	٩٠٩
النتائج الصافية	**١٢٨,٩٤٦**	**١٤٢,٤٢٤**
النتائج الصافية – حصة الاقلية	٤٣٩	١,٦٠٩
النتائج الصافية – حصة المجموعة	١٢٨,٥٠٧	١٤٠,٨١٥
حصة السهم العادي من الارباح ل.ل.	٣٤٣.٠	٣٩٠.٤
حصة السهم العادي المخفضة من الارباح ل.ل.	٣٤٣.٠	٣٨٩.٨

خارج الميزانيّة

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	٢٠١٣/٠٣/٣١	٢٠١٢/١٢/٣١
تعهدات تمويل		
تعهدات معطاة للمصارف والمؤسسات المالية	٣٥٢,٣٨٢	٣٥٣,٧٦٣
تعهدات مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية	–	–
تعهدات للزبائن	٤٣٢,٠٤٥	٤٦٠,٩٦٤
تعهدات ضمان		
تكفل وكفالات وضمانات أخرى معطاة للمصارف والمؤسسات المالية	٣٤٤,٧٤٦	٣٩٠,٩٠٤
منها: أدوات المشتقات الائتمانية	٤٥٢	٥٢٨
تكفل وكفالات وضمانات أخرى مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية	٣٩٤,٩٩٢	٤٤٧,٩٣٩
منها: أدوات المشتقات الائتمانية	–	–
تكفل وكفالات وضمانات معطاة للزبائن	٢,٠٥١,٧٣٨	١,٩٢١,٢٩٢
تكفل وكفالات وضمانات مستلمة من الزبائن	١٤,٣٢٦,١١١	١٣,٠٨٠,٠٥٦
تعهدات على سندات مالية		
سندات مالية للاستلام	–	–
منها: قيم مباعة مع حق إعادة الشراء أو الاسترداد	–	–
سندات مالية للتسليم	–	–
منها: قيم مشتراة مع حق إعادة البيع أو الاسترداد	–	–
عمليات بالعملات الأجنبية		
عملات أجنبية للاستلام	٢,٩٣٠,٢٤٤	٢,٧٧٥,٠٣٤
عملات أجنبية للتسليم	٢,٧٧٤,٥٧٩	٢,٧٨٢,٧٧٤
تعهدات على الأدوات المالية لأجل	٣,٩٩٦,٩٢٩	٢,٢٤٣,٨٤٤
تعهدات اخرى	–	–
مطالبات ناتجة عن نزاعات قضائية	–	–
حسابات الائتمان	١,٢٥١,٤٣٠	١,٢١٥,٣٤٩
خاضعة لتعليمات محددة	١,٢١١,٨٢٨	١,١٢٨,٦٩٧
خاضعة لتوظيفات إستنسابية	٣٩,٦٠٢	٨٦,٦٥٢
موجودات حسابات إدارة الأموال	١١,٤٥٥,٦٢٢	١١,٢٧٤,٦٣٦
هيئات الاستثمار الجماعي	٢٤٣,٩٠٨	٢٤٤,٧٦٣
الأدوات والمنتجات المالية المرتبطة بمؤشرات ومشتقات مالية	–	–
تعهدات مشكوك بتنفيذها	–	–
ديون الزبائن الرديئة المنقولة للذكر إلى خارج الميزانية خلال الفترة	١٥,٧٧٣	١٥٨,٤٢٧

نموّ ملحوظ في نشاط Odeabank A.Ş.
المصرف التابع في تركيّا
٣,٦ مليار دولار أميركي ودائع الزبائن
و٤,٣ مليار دولار موجودات في ٢٠١٣/٣/٣١

تقرير

حزب الله وسلام: العلاقة ليست تمام!

العلاقة بين حزب الله والرئيس المكلف تمام سلام «مش تمام». يبدو الأخير في انتظار إشارة ما، سعودية ربما، للانفتاح على الحزب الذي كان على علاقة صلة به طوال الفترة السابقة، والذي بحث معه، قبل تكليفه بفترة، إمكان حلوله محل نجيب ميقاتي على رأس حكومة تشرف على الانتخابات

ناصر شرارة

عاتب النائب وليد جنبلاط الرئيس المكلف تمام سلام لتقوقعه في دارته في المصيطبة تحت شعار «من يريدني فأنا هنا». دعا بيك المختارة بيك المصيطبة الى التحرك باتجاه القوى السياسية والتفاوض معها لإنتاج تشكيلته العتيدة. وكرّر على مسامعه التزامه المبدئي الذي وعد به كلاً من حزب الله والرئيس نبيه بري بعدم السير في أي حكومة لا تحظى بموافقة الحزب، ويشوبها خلل على المستوى التمثيل السياسي.

وسأل جنبلاط سلام، في معرض تحفيزه على الخروج من شرنقة عدم التواصل مع القوى السياسية منذ تكليفه، «لماذا لا تتواصل مع حزب الله؟». فأجابه الرئيس المكلّف بأن هناك «تواصلاً عبر صديق مشترك هو حبيب سعد». فقال له جنبلاط: «لا أعرفه. ولكن المطلوب تكثيف بحثك مع الحزب لخدمة إنتاج الحكومة العتيدة».

وأمام إصرار سلام على أنه يتواصل مع الحزب، هاتف الزعيم الاشتراكي رئيس لجنة الارتباط والتنسيق في الحزب وفيق صفا ليسأله عن صحة ما يقوله الرئيس المكلف، فنفى الأخير ذلك، وقال لجنبلاط: «التواصل بمعنى الحوار السياسي ليس موجوداً، ولا أعرف ماهية المقصود بدور سعد».

داخل أروقة حزب الله، يتردد أن الحزب انفتح على سلام منذ نحو عام ونصف تقريباً، وأدار معه صلة غير مباشرة بواسطة صديقهما المشترك حبيب سعد. خلال هذه المرحلة حصل أكثر من لقاء بين سلام ومسؤول على صلة بملف علاقة الحزب بالاحزاب والشخصيات اللبنانية. لكن هذه الصلة منيت بانتكاسة عندما ظهر سلام أثناء تشييع اللواء وسام الحسن وراء الرئيس فؤاد السنيورة، وهو يلقي خطاب تحميل حزب الله وسوريا المسؤولية السياسية عن الاغتيال. قبل ذلك، تعرضت هذه الصلة التي نجح الطرفان في إبقائها خارج نطاق التداول الاعلامي لاهتزازة ثقة، عندما سرّب أحد المطلعين عليها، وهو محسوب على الرئيس المكلف، الى إحدى الوسائل الاعلامية جوهر فكرة كانت تفاعلت بين الطرفين، وذلك من باب التفكير بصوت مرتفع وبشكل غير رسمي، ومفادها أن يتصدى سلام لمهمة ترؤس حكومة تخلف الحكومة الميقاتية في حال استقالة الاخير. مذ ذاك، راودت سلام فكرة أن يكرر تجربة والده صائب سلام الذي شكّل في عهد الرئيس كميل شمعون حكومة تشرف على الانتخابات النيابية من وزراء غير مرشحين لخوضها، على أن يكون سلام نفسه أول غير المرشحين فيها.

خلال تلك الفترة لم يكن تمام بيك وحده من راودته فكرة أن يرث ميقاتي على رأس حكومة تشرف على الانتخابات. الفكرة نفسها تردّدت في كواليس السعودية، وربما هذا ما دفع شخصيات سنيّة تنتمي الى بيوتات سياسية تاريخية الى تقديم نفسها للعب هذا الدور . ليلى الصلح، مثلاً، كانت أيضاً استطلعت إمكانية قبول ترؤسها حكومة من هذا النوع. وتم تدعيم طرحها بأنها الأكثر وسطية بين كل الاسماء السنيّة المطروحة، كما أنها ابنة مؤسس الاستقلال الاول، وتتصل مع الشيعة بمصاهرة يزداد معناها السياسي من واقع أن الطرف الآخر فيها هو ابن الرئيس صبري حمادة. أبعد من ذلك، ثمة من رأى من العاملين على ترويج اسمها أنها ستكون مقبولة من الـ«سين سين» حتى في حال استمرار افتراقهما، إذ إن مشاعر الودّ من بعض المسؤولين السوريين تجاه ابن أختها الامير الوليد بن طلال لا تزال تحتفظ ببعض الحرارة.

طوال فترة صلته غير الرسمية، وشبه الرسمية في مرحلتها الاخيرة، بالحزب، كان سلام يراكم الثقة بينه وبين حارة حريك بأسلوب من يحفر الجدار بإبرة. ولم تخلُ جلساته مع أحد مسؤولي الحزب في تلك المرحلة من توجيه الملاحظات. فرأى مرة أن الخطاب المرتفع اللهجة يقوي الخط السنّي الذي لا يريد للحوار الشيعي ـ السنّي في البلد أن يتقدم. وفي المقابل، تكوّن لدى حزب الله انطباع بأن الرجل صادق، وإذا قال شيئاً التزم به، رغم أن الوصول معه الى توافق يحتاج إلى نقاش مرير. فهو جدلي وطويل البال في النقاش، وبطيء في التوصل الى قواسم مشتركة.

والى ما قبل تكليفه بفترة غير طويلة، كانت «علاقة الصلة» بين سلام والحزب تتفاعل بأسلوب سلس. وعندما نما الى سلام رسمياً، للمرة الأولى، أن الرياض أخذت قراراً بتكليفه، اتصل بسعد، صديقه المشترك مع الحزب، وسأله: «هل الجماعة لا يزالون على موقفهم الإيجابي من تسميتي لرئاسة الوزراء؟». فأجاب الاخير: «أعتقد أنه لم يتبدل شيء من جوّ الودّ». إثر ذلك، بادر مسؤول في الحزب الى الاتصال بسلام وأبلغه رسالة إيجابية.

وتشير المعلومات الى أن الرئيس نجيب ميقاتي كان آخر من علم بما يدور

بعدما علم بقرار السعودية تكليفه سأل سلام صديقاً مشتركاً عن موقف الحزب (هيثم الموسوي)

تقرير

قانون «الصوت الواحد»: كابوس عوني يؤرق المستقبل

على المهتمين بقانون الانتخاب تفعيل جهازهم الهضمي. تقتضي الطبخة هذا الأسبوع أن يكون لكل مواطن صوت واحد، يختار بموجبه أحد المرشحين عن دائرته تبعاً لتقسيمات 2009 الانتخابية. «قانون استعماري» اخترعته بريطانيا للحفاظ على تفكك مستعمراتها، يتيح لبعض الديوك أخذ راحتهم في الصياح

غسان سعود

صرعة هذا الأسبوع السياسيّ: One Man One Vote. هذا ليس إعلاناً ذكورياً ولا دعاية لمزيل «القحّة والبحّة»، إنما اقتراح قانون انتخابي، ينتخب بموجبه كل شخص ـ ذكراً كان أم أنثى ـ مرشحاً واحداً إلى الانتخابات النيابية. صرعة الأسبوع بريطانية المنشأ، أحدث من اقتراح القانون الأرثوذكسي الذي أعده العثمانيون للمتصرفية بهدف ضمان تشرذم اللبنانيين المذهبي الدائم، وأقدم من قانون الستين. تنسبها المراجع الانتخابية إلى رغبة الاستعمار البريطاني في تشتيت أصوات الناخبين في مستعمراته وعدم نشوء أحزاب عابرة للمناطق والأشخاص.

أول من طرح one man one vote كان السفير عبدالله بو حبيب قبل نحو عام، عبر مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية. وخلال اجتماعات بكركي الانتخابية المتعددة، حرص بو حبيب على عدم تغييب اقتراحه. لكنه بقي مجرد فكرة، يمكن في أحسن الأحوال ضمها إلى نحو مئتي فكرة وردت إلى لجنة الوزير السابق فؤاد بطرس حين كلفتها حكومة الرئيس فؤاد السنيورة الأولى عام 2005 وضع مشروع قانون جديد للانتخابات النيابية. غير أن سعي السياسيين لتضييع الوقت في انتظار المهلة النهائية لتعديل قانون الستين في 15 أيار المقبل، جعلهم يلتفتون إليه. يؤكد أحد المشاركين في لجنة التواصل الانتخابي أن العونيين يضيّعون الوقت ريثما يتمكنون من فرض التصويت على «الأرثوذكسي» في الهيئة العامة لأنه وحده يحقق مصلحتهم، وتيار المستقبل يحلم بالوصول إلى 15 أيار من دون اقتراح توافقي فتعجز الهيئة العامة عن إقرار قانون غير الستين الذي يضمن وحده أيضاً مصلحة تيار آل الحريري. عليه، كان ينتظر أن يودع النائب بطرس حرب المجلس النيابي اليوم نسخة تشوّه اقتراح بو حبيب، مستبقاً تقديم النائب آلان عون اقتراح بو حبيب بنسخته الأساسية، لكن حرب تراجع عن نيته مساء أمس. ويذكر في هذا السياق، أن رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون لم يحسم أمر تقديمه هذا الاقتراح الذي يؤيده حزب الكتائب مبدئياً.

أساس One Man One Vote، أو قانون «الصوت الواحد»، بحسب بو حبيب، إبقاء التقسيم الحالي للدوائر الانتخابية والمقاعد، فتحافظ بعبدا، مثلاً، على تمثيلها في المجلس النيابي بستة نواب (3 موارنة، شيعيان ودرزي) والأشرفية بخمسة والشوف والمتن بثمانية وصيدا بنائبين، لكن بدل انتخاب المواطن المتني أو الشوفيّ ثمانية مرشحين، كما الحال مع قانون الستين وما سبقه، ينتخب كل مواطن مرشحاً واحداً. يبقى لكل من المنية والكورة والزهراني وبنت جبيل وجزين ثلاثة نواب إذاً، لكن بدل انتخاب أهالي تلك الدوائر ثلاثة نواب، ينتخب كل مواطن نائباً واحداً. وسيفوز بالنيابة من يتصدرون قائمة المرشحين في تعداد الأصوات. يمكن أن يكون أحد الثلاثة في الكورة قومياً والثاني قواتياً والثالث مستقبلياً. وفي البترون، يمكن أن يحلّ الوزير جبران باسيل أولاً بحكم صبّ أصوات التيار الوطني الحر وقوى 8 آذار له وحده، والنائب بطرس حرب ثانياً والنائب أنطوان زهرا ثالثاً بحكم فوزه بأصوات القوات اللبنانية والكتائب حصراً، فيفوز باسيل وحرب بالنيابة.

ثمة فرق، يسارع بو حبيب إلى التوضيح، بين اقتراح «المركز» واقتراح قانون الدائرة الفردية الذي يقضي بتقسيم لبنان 128 دائرة: التوزيع الطائفي للمقاعد النيابية في الدستور يحول دون إنشاء دوائر فردية كما هي الحال في بريطانيا وغيرها من الديمقراطيات المتقدمة. إضافة إلى أن المال السياسي المرافق للانتخابات النيابية يسمح للمتمولين بشراء المقاعد بسهولة، نظراً لمحدودية عدد الناخبين، في الدوائر الفردية.

في المبدأ، يكرس one man one vote العدالة بين الناخبين لناحية اقتراع العكاري، كما الهرملي والكسرواني والصيداوي وغيرهم لمرشح واحد فقط، خلافاً للاقتراح المعتمد اليوم الذي يعطي للعكاري الحق بانتخاب سبعة نواب مقابل عشرة للهرملي وخمسة للكسرواني وإثنين فقط للصيداوي.

أما سائر الإيجابيات فتتداخل مع السلبيات: على صعيد النسبية، يقول أنصار هذا الاقتراح إن أصوات المناوئين لتيار المستقبل في عكار أو المناوئين للتيار الوطني الحر في كسروان لن تذهب هدراً كما يحصل في ظل الستين، إنما سيمثل العونيون في عكار وخصومهم في كسروان. وفي بعلبك ـ الهرمل، لن يعود فوز حزب الله بمقاعد الدائرة العشرة مضموناً، رغم فوز خصومه بتأييد نحو 14% من المقترعين: سيوزع المئة ألف صوت القادر على تجييرهم على المرشحين العشرة على لائحته، ليحظى كل منهم بنحو عشرة آلاف صوت، مقابل تكتل خصومه حول مرشح واحد يفوز على غرار انتخابات 2009 بنحو 14 ألف صوت فيخرق لائحة الحزب. أما انقسام المناوئين للحزب بين مرشحين يفوز كل منهما بسبعة آلاف صوت، فيضمن للحزب حفاظه على المقاعد العشرة. وكذلك الأمر في صيدا، حيث يحظى النائب السابق أسامة سعد منفرداً، بحسب الانتخابات السابقة، بنحو 13 ألف صوت. أما تيار المستقبل الذي حصل على نحو 24 ألف صوت، فسيذهب 14 ألفاً منهم، وفق one man one vote، للنائبة بهية الحريري لتضمن التقدم على سعد. وسيتعين على الرئيس فؤاد السنيورة إيجاد أربعة آلاف يضمهم إلى العشرة آلاف المتبقية له، ليضمن التقدم على سعد وإلا يعيد له كرسيه النيابي. لكنها ليست نسبية متكاملة في نظر المعارضين لهذا الاقتراح، فالأصوات التي سيحصدها الخاسر الصيداوي، وهو في المثل السابق السنيورة، لن تجد من يمثلها. وفي مثل الكورة السابق ذكره أيضاً، سيُمثَّل نيابياً المرشحون الأوائل الثلاثة، فيما لن يحسب للأصوات التي حصدها

حوله، علماً بأن قصة تمهيد المسرح لإنهاء مرحلته كانت تصل الى مسامع حلفائه بالتدريج. فأثناء حضور رئيس الجمهورية ميشال سليمان

القمة العربية في الدوحة، قبل استقالة ميقاتي بأسابيع، أبلغه القطريون أن الرياض قررت استبدال حكومة ميقاتي بحكومة يرأسها سلام، فكتم رئيس الجمهورية السرّ عن رئيس حكومته.
وخلال آخر زيارة لجنبلاط للسعودية، أبلغه محادثوه أن عليه الاستقالة من الحكومة، لأن الاتجاه هو الى استبدالها بحكومة جديدة. وقد سمع حزب الله من الوزير غازي العريضي بالتوجه لتشكيل حكومة جديدة برئاسة سلام.
وبعد عودته الى بيروت، أبلغ جنبلاط ميقاتي أن عليه ترتيب مخرج لإنهاء حكومته، ولمّح إليه بأنه سيعود لترؤس الحكومة العتيدة. فأخذ الاخير يرتب خطة الانسحاب من الحكومة الحالية بواسطة مناورة تؤمن له العودة لترؤس الحكومة الجديدة. واستقر خياله على سيناريو استخدام قضية التمديد للواء أشرف ريفي كمنصة لإعلان استقالته في جو يوحي بأنه بطل سنّي. وهو، قبل ذلك، حاول أخذ ضمانة حزب الله بمعاودة تسميته كرئيس للحكومة العتيدة، لكنه فوجئ بالرد المقتضب الذي تلقّاه من الحزب عندما أبلغه نيته الاستقالة: «افعل ما تراه مريحاً». لم يكن موضوع التمديد لريفي مطروحاً على جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء آنذاك، وكان رئيس الجمهورية همّ برفع الجلسة عندما قاطعه ميقاتي طالباً حسم التمديد لريفي. بدا واضحاً يومها أنه أراد إنهاء حكومته على طريقته، ووفق مناورة اتضح له لاحقاً أنها اتسمت بكثير من عدم إتقان الحسابات وعدم المعرفة بما كان يدور حوله منذ فترة غير قصيرة.
اليوم، يبدو أن عدم إتقان الحسابات انتقل الى سلام. هذا على الأقل الانطباع حتى الساعة لدى حزب الله. فإصرار الرئيس المكلّف على حكومة لا يسبقها تشاور مع القوى السياسية، أو يسبقها تشاور ـ بعد إقناعه بذلك ـ لا يبادر هو إليه، له واحد من تفسيرين: إما أن سلام يريد تغيير قواعد اللعبة الدستورية عبر تفسير جامد حول أن الحكومة تشكل بالتشاور بين الرئيس المكلف ورئيس الجمهورية، أو أن الجهة التي أوصلته الى مصاف تسميته لا تريده أكثر من واجهة لها، فيما تحتفظ لنفسها بإدارة التفاوض حول الحصص الحكومية وشروطها السياسية. وفي الحالتين، فإن النتيجة المتوقعة لذلك يلخصها أحد مسؤولي 14 آذار بالقول: «العلاقة مع تمام مش تمام».
من جهته، حاول فريق 8 آذار اختراق هذا «التشرنق السلامي»، فجرت قبل أيام محاولة لترتيب لقاء بين وفد من هذا الفريق ورئيس الجمهورية لإنهاء حالة الجمود على مستوى عدم إجراء تفاوض فعلي حول هوية الحكومة وشكلها وتوزيعها. لكن سليمان اعتذر عن عدم قبول الفكرة، مبرّراً موقفه بأن سلام قد يفسر على نحو خاطئ لقاءه بالوفد الذي يضم أسماء عادة ما تدير التفاوض بشأن الوضع الحكومي، ما يسمّم جو العلاقة بينه وبين الرئيس الثالث في هذه المرحلة المبكرة.
شخصية سنيّة بيروتية مخضرمة ترى أن هناك تفسيراً واحداً لإحجام سلام عن إبداء أي حركة تفاوض في العمق، خاصة مع حزب الله، وهو أنه ينتظر كيف ستتفاعل العلاقة بين الرياض وطهران حول هذا الملف. وربما كان ينتظر إشارة من الرياض في هذا الصدد. وفي رأي الشخصية عينها، فإن التصريح الاخير للسفير السعودي في بيروت علي العسيري بأن أبواب السعودية مفتوحة أمام حزب الله، هي الاشارة التي كان ينتظرها تمام بيك. فهل تنتهي مرحلة «الشرنقة السلامية» لمصلحة دخوله مرحلة شعار والده عن «التفهم والتفاهم»؟

القانون المقترح يحقق في حال تكتل الناخبين مذهبياً ما يحققه الاقتراح الأرثوذكسي للمسيحيين

ماكينة قادرة أن تجير له بين سبعة آلاف وأحد عشر ألف صوت مرشحاً جديّاً يحسب له ألف حساب، سواء في المتن الشمالي أو جزين أو كسروان أو جبيل أو الشوف وعاليه وغيرها.
وسيؤدي هذا الاقتراح إلى تصدع تحالفات سياسية وتماسك أخرى. ففي الأشرفية ستغدو أولوية النائب ميشال فرعون الفوز بمقعده في مواجهة ماكينة التيار الوطني الحر القادرة على تجيير نحو عشرة آلاف صوت لخصمه الوزير نقولا الصحناوي، ولن يمكنه تجيير ولو صوت واحد لمرشحي القوات والكتائب. أما في المتن الشمالي فلن يعود حزب الطاشناق القوة المتحكمة في نتائج الانتخابات، إذ سيتوجب عليه ضمان فوز مرشحه أولاً، ليختار مرشحاً واحداً آخر يمده بأصواته ليضمن فوزه بكرسيه. وفي عكار، لن يمكن تيار المستقبل المضي في تسمية المرشحين المسيحيين الثلاثة، لاضطراره إلى حسم المعركة السنية ـ السنية لمصلحته أولاً، ليجيّر ما تبقى لديه من أصوات إلى المرشحين الأرثوذكسيين او المرشح الماروني، الذين يستحيل فوزهم ما لم تكن لديهم قوة تمثيلية وازنة. والاقتراح في هذا السياق كارثيّ للأحزاب التي لا تملك ماكينة انتخابية قوية، قادرة على التحكم بوجهة تصويت غالبية أنصارها. ففي حالة التيار الوطني الحر الراهنة، سيفوز العماد ميشال عون في كسروان، نظراً لحماسة العونيين لشخص قائدهم، بعشرين ألف صوت (نظرياً)، ويحظى كل من المرشحين الأربعة على لائحته بنحو ألف صوت. فيفوز العماد عون نتيجة ذلك بكرسيه ويخسر الكراسي الأربعة الأخرى لمصلحة اللائحة الأخرى التي ستوزع أصواتها الثمانية وعشرين ألفاً بالتساوي على أربعة مرشحين.
الجدير ذكره أن القانون المقترح يحقق، في حال تكتل الناخبين مذهبياً، نسبياً، ما يحققه الاقتراح الأرثوذكسي. ففي غالبية الدوائر التي تشكو الأحزاب المسيحية من الغبن التمثيلي اللاحق بمسيحييها، ستكون أولوية تيار المستقبل الفوز بمقاعد طائفته، أما فائض الأصوات فيتيح لهم ترجيح كفة مرشح يحظى بتمثيل شعبيّ خاص به وليس مرشحاً مقطوعاً من شجرة طائفته كحال نواب المستقبل المسيحيين اليوم.
إلى جانب بطرس حرب، يبدو الاقتراح المذكور بمثابة حلم للنواب السابقين نايلة معوض ووجيه البعريني وجهاد الصمد وعبد الرحيم مراد وأسامة سعد ومنصور البون وفريد هيكل الخازن وفارس سعيد وآخرين، لكنه في نظر آخرين مجرد كابوس يلوّح به العونيون لتيار المستقبل الذي يعلم أنه سيخسر بموجبه أكثر مما يخسره في «الأرثوذكسي».

سائر المرشحين أي حساب.
ويشير المؤيدون للاقتراح، بحماسة، إلى وضعه حد لظاهرتي الباصات الانتخابية والمحادل، لاضطرار الناخب حين يقتصر حقه على اختيار مرشح واحد، على اختيار من يعرفه شخصياً ويثق به، وليس من يعرفه زعيمه ويثق به. خصوصاً أن المرشح ينتخب فرداً وليس لائحة.
لكنها نقطة سلبية في نظر المعارضين للاقتراح أكثر منها إيجابية، لتكريسها إعادة إنتاج طبقة نيابية من سياسيي الخدمات والبيوتات السياسية ورؤساء البلديات. ففي ظل هذا الاقتراح سيغدو أي رئيس بلدية نافذ في منطقته ولديه

علم وخبر

المرعبي يطلق النار إرهاباً

استاء عضو كتلة المستقبل النائب معين المرعبي، في طريق عودته الى طرابلس، من زحمة سير تسببت بها دورية لقوى الأمن الداخلي خلال قيامها بقمع مخالفات البناء. ولما رفض مسؤول الدورية طلب المرعبي فتح الطريق أمام سيارته، وطلب منه مهاتفة وزير الداخلية مروان شربل، أمر النائب الشمالي سائقه بمناولته بندقية «كلاشنيكوف». وبعدما أطلق عيارات نارية عدة في الهواء، فقد المرعبي توازنه وسقط في أحد أقنية المياه قبل أن يعاود الوقوف واطلاق النار مجدداً. الأمر الذي دفع أحد عناصر الدورية الى الهجوم عليه وطرحه أرضاً. واجريت اتصالات على المستويين السياسي والأمني لتطويق ذيول ما جرى، على قاعدة ان «رجل الامن الذي ضرب المرعبي لم يكن يعرف هويته».

الأسد وسلام

أشار عدد من أعضاء وفد لقاء الأحزاب والشخصيات الوطنية اللبنانية، بعد لقائهم الرئيس بشار الأسد أمس، أن الرئيس السوري لم يتطرق الى موضوع تأليف الحكومة اللبنانية أو الانتخابات النيابية، فيما أتى على ذكر رئيس الحكومة المكلّف تمام سلام من دون تسميته قائلاً: «جيد أن تعود البيوت الوطنية العريقة». ونقل الوفد عن الأسد قوله ان «ما يعنينا في لبنان هو الشعب المتمسك بالعلاقة المميزة مع سوريا».

جمعة يدّعي على دبلوماسيين

ادعى المدير العام للمغتربين في وزارة الخارجية هيثم جمعة على ثلاثة دبلوماسيين لبنانيين بجرم القدح والذم والتشهير، بعدما تهجموا عليه على خلفية دور مفترض له في مشروع ترقية الدبلوماسيين من الفئة الثالثة إلى الفئة الثانية.

خوّة في العريضة

تقوم مجموعات مسلحة في منطقة العريضة الحدودية بفرض خوات على السيارات السورية العابرة الى لبنان مشترطة على كل سيارة محملة بالحاجيات دفع 100 دولار أميركي. وفي حال صودف عبور أكثر من سيارة في الوقت عينه، يقوم قائد المجموعة المسلحة بتقاضي 100 دولار اضافية عن كل السيارات الموجودة.

400 «تصحيحي» في جونيه

بلغ عدد المنتسبين الى «القوات اللبنانية ـ الحركة التصحيحية»، في منطقة جونية، 400 شخص بعد المهرجان الذي نظمته في الكسليك، بزيادة بلغت 300 فرد. وتستعد الحركة لافتتاح مركز حزبي في بلدة كفرذبيان بعدما بلغ عدد المنتسبين في البلدة 75 شخصاً. فيما تجري مفاوضات مع قواتيين وكتائبيين في البلدة بغية ضمهم الى صفوفها.

الحرص على الراعي

أثارت شخصيات مسيحية في الاجتماع الأخير للأمانة العامة لـ 14 آذار، هجوم مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو على البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي. وطلب عدد من هؤلاء من منسق الأمانة فارس سعيد وتيار المستقبل الإتصال بالجوزو، والطلب منه وقف السجال الإعلامي، كي لا يتحول إلى سجال طائفي سني ـ مسيحي.

عودة العونيين إلى هواء «إم تي في»

تراجع التيار الوطني الحر عن قراره السابق بمقاطعة قناة «إم تي في» والذي نجح بتطبيقه على مختلف المستويات الرسمية داخل التيار طوال الشهرين الماضيين، بعد تصالح القناة عبر وفد زار الرابية أخيراً مع رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، وتعهدها تغيير أسلوبها في التعامل مع أخباره. وسيدشن الوزير جبران باسيل الليلة، عبر برنامج «بموضوعية»، الصفحة الجديدة بين الطرفين.

جنبلاط وبرودة السعوديين

يبدي النائب وليد جنبلاط استغراباً أمام زواره من استمرار المعنيين السعوديين في الملف اللبناني في التعاطي ببرودة معه. ويؤكد أن دوره في تشكيل الحكومة ثانوي جداً مقارنة بدور الرئيس فؤاد السنيورة أو حتى الرئيس ميشال سليمان.

على الغلاف

الجيش السوري يسيطر على غربي

تغيّرت خطوط التماس في ريف القصير. المناطق المتداخلة سكانياً وجغرافياً بين محافظة حمص السورية ومنطقة الهرمل اللبنانية، شهدت خلال اليومين الماضيين هجوماً واسعاً شنه الجيش السوري، أدى إلى بسط سيطرته على كامل المنطقة الواقعة غربي نهر العاصي، وبدء التمدد في الضفة الشرقية، تمهيداً لعزل مدينة القصير أو الهجوم عليها. العملية العسكرية التي تهدف إلى التخفيف من تأثير «أرض النصرة» اللبنانية على ما يجري في الداخل السوري، طالت شظاياها هذه المرة مدينة الهرمل التي قصفها المسلحون بثلاثة صواريخ. لكن الجيش السوري، بحسب المصادر الميدانية، ماضٍ في الهجوم حتى استعادة السيطرة على كامل الضفة الشرقية لنهر العاصي، ما يمنع مقاتلي القصير من الوصول إلى مدينة حمص وريف دمشق الشمالي. وفي ريف دمشق، نفّذ الجيش السوري عملية عسكرية أدت إلى استعادة السيطرة على جديدة الفضل، التي تحدّث معارضون عن وقوع مجزرة فيها

جبهة القصير تتهاوى أمام الجيش السوري والمجموعات العسكرية الموالية للنظام. هذه العبارة تلخص ما جرى خلال اليومين الماضيين في تلك المنطقة الواقعة جنوبي مدينة حمص، وشرقي منطقة الهرمل اللبنانية. ريف القصير كان حتى ما قبل أسبوع ينقسم إلى جزءين: شرقي نهر العاصي، وغربي العاصي.

شرقي النهر، كانت اليد العليا للمجموعات المسلحة التابعة للمعارضة السورية، من القصير جنوباً، إلى بلدة آبل شمالاً، وصولاً الى تل النبي مندو القريب من نهر العاصي في الوسط. أما غربي النهر، فتنتشر قرى ومزارع يقطنها سوريون ولبنانيون منذ ما قبل رسم الحدود الفاصلة بين لبنان وسوريا. والجزء الأكبر من هذه القرى والمزارع كان تحت سيطرة الجيش السوري، واللجان الشعبية التي يدعمها حزب الله، إضافة إلى مجموعات تابعة للحزب مكونة من

> **الهجوم لن يتوقف إلا بعد تحرير القصير من المقاتلين الموجودين فيها**

أبناء هذه القرى، ومدعومة بمجموعات دخلت من لبنان.

خلال الأشهر الماضية، كان النهر يمثل خط التماس والفصل بين الطرفين، لكن مع قدرة مجموعات المعارضة على التوجه إلى مناطق غربي النهر، وتنفيذ عمليات ونصب كمائن، وخاصة أن لها فيها وجوداً قوياً ومُحصّناً. انقلاب الصورة الميدانية في المنطقة بدأ قبل أكثر من 10 أيام، عندما تمكن الجيش السوري من استعادة السيطرة على تل النبي مندو المطل على معظم مناطق ريف القصير، والمشرف على جسر يصل ضفتي النهر. وخلال الأسبوع الماضي، تمكن الجيش أيضاً من دخول بلدة آبل في الشمال، التي تصل بين القصير وحمص، بعد حصار دام نحو عشرة أيام. وخلال الساعات الـ 48 الماضية، نفّذ الجيش السوري عملية عسكرية واسعة، هدف من خلالها إلى السيطرة على مساحات شاسعة شرقي النهر وغربيه، كانت تحت سيطرة المجموعات المسلحة التابعة للمعارضة، فتمكن من تحقيق هدفه، معيداً السيطرة على قرى ومزارع سقرجة والخالدية والموح والجروسية والسكمانية وقادش والمنصورية والرضوانية والسعدية والبرهانية. كذلك طرد الجيش المسلحين من محيط عين التنور، وهو الذي ينبع منه أحد الروافد الصغيرة لنهر العاصي.

نتيجة هذه المعركة كانت قاسية على المسلحين المعارضين، الذين سقط لهم عدد كبير من القتلى، ما انعكس نداءات استغاثة وجهوها إلى الفصائل المقاتلة الأخرى طوال اليومين الماضيين، على صفحاتهم على المواقع الإلكترونية، متحدّثين عن اقتراب هجوم «الجيش السوري وحزب الله» من مدينة القصير. قبل أن يعدلوا من لهجة خطاباتهم ليل أمس، مؤكدين انتصارهم القريب. وقالت مصادر ميدانية في المنطقة لـ«الأخبار» إن ما جرى يشكل اندفاعة كبيرة للجيش السوري مكنته من الاقتراب من مدينة القصير، ومن وضعها بين فكي كماشة. وفيما أشارت مصادر من المنطقة إلى أن «الهجوم لن يتوقف إلا بعد تحرير القصير من المقاتلين الموجودين فيها»، فإن مصادر أخرى قالت إن العمليات العسكرية التي ينفذها الجيش السوري في المنطقة، «تهدف إلى عزل المدينة والسيطرة عليها بالنيران، ومنع المقاتلين الموجودين فيها من التمدد نحو حمص أو نحو ريف دمشق الشمالي، أو قطع طريق حمص ـ الشام».

ولمدينة القصير موقع استراتيجي. فمنها يعبر معظم الدعم الذي تؤمنه المجموعات المسلحة في لبنان إلى المعارضين السوريين، وتحديداً من جرود عرسال. ومن القصير، كان بإمكان المسلحين الوصول إلى مدينة حمص، وإلى ريف دمشق الشمالي. كما أنهم يمثلون تهديداً دائماً للطريق الدولية التي تصل العاصمة السورية بمدينة حمص، وتالياً، بالساحل السوري .

كذلك فإن ما حققه الجيش السوري أمس سيسمح له بالتمدد أكثر في

الهرمل في دائرة قصف المسلحين الس

رامح حمية

بات واضحاً أن المعارضة السورية في ريف القصير، تسعى يائسة إلى إدخال منطقة البقاع الشمالي الحدودية في أتون «معركة الدم السورية». وتأتي هذه المحاولات بعدما بدا واقع المعارك في غير مصلحتها، لجهة فداحة الخسائر التي تتكبدها، وفقدان سيطرتها على غالبية ريف القصير. فالهجوم الصاروخي الذي نفذته «جبهة النصرة» «والجيش السوري الحر» على مدى اليومين الماضيين على قرى القصر وحوش السيد علي وسهلات الماء، اتسعت رقعته الجغرافية أول من أمس لتبلغ أطراف مدينة الهرمل في حيي الدورة والسبيل، وصولاً إلى مساء أمس عندما سقط صاروخ مصدره الأراضي السورية على الهرمل.

يوم أول من أمس، أطلقت المجموعات المسلحة من بلدة أبو حوري ثلاث قذائف صاروخية من عيار 107 ملم سقطت في ساحة بلدة القصر، وعلى مقربة من مبنى الثانوية الرسمية، إضافة إلى ثلاث قذائف أخرى في محلة إبّش في خراج بلدتي القصر وسهلات الماء. وتوسعت رقعة القصف لتشمل مدينة الهرمل التي تبعد حوالى 35 كيلومتراً عن ريف القصير، والتي استهدفت بصاروخي «غراد»، سقطا في حيي الدورة والسبيل، حيث أصاب الأول حديقة منزل المدعو حسن ناصر الدين، فيما أصاب الآخر منزل حسين ناصر الدين. أما مساء أمس، فقد سقط الصاروخ قرب تجمّع المبرات التربوي.

وعلمت «الأخبار» أن المجموعات المسلحة لم تكتف بقصف قرى الهرمل الحدودية، بل استهدفت أيضاً بلدة زيتا، إحدى قرى حوض العاصي في الأراضي السورية، وكذلك بلدة حاويك.

وتعرضت أمس بلدة القصر لقذيفتين صاروخيتين، وسقطت قذيفة ثالثة في بلدة حوش السيد علي.

حالة استنكار أهالي البلدات المستهدفة لم تقتصر على الاعتداءات المتكررة منذ أشهر من قبل المجموعات المسلحة، بل شملت «التقاعس الرسمي» الذي

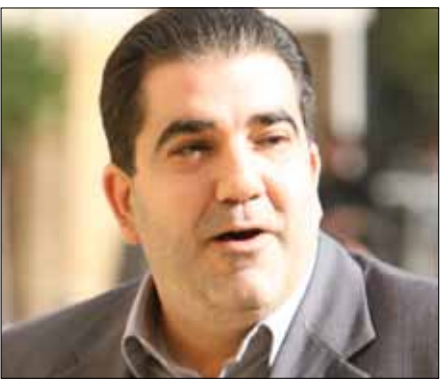

«لم تظهر أي بوادر منه حتى اليوم» حسبما قال رئيس بلدية القصر الدكتور حسن زعيتر لـ«الأخبار». وجدد تأكيده على «ضرورة تحرك رئيس الجمهورية ميشال سليمان والجيش لمعالجة مشكلة سقوط الصواريخ على عائلاتنا وأبنائنا وأرزاقنا».

وتابع الرئيس سليمان مع قائد الجيش العماد جان قهوجي تطورات الأوضاع في المناطق الشمالية والبقاعية المحاذية للحدود السورية. ورأى سليمان

العاصي ويتمدد شرقاً

ما حققه الجيش السوري سيسمح له بفكّ الحصار عن بلدة الغسانية (هيثم الموسوي)

مناطق غربي النهر، وفك الحصار عن بلدة الغسانية المحاصرة منذ أشهر، وباستعادة مطار الضبعة الذي سيطر عليه المعارضون خلال الأسبوع الماضي، بعدما انسحب منه الجيش السوري، وحوّله إلى ما يشبه المكمن للمسلحين الذين سقط عدد كبير منهم بقصف القذائف والصواريخ المركزة على المطار.

ريف دمشق

تزامناً، تقدم الجيش السوري في ريف دمشق، وخاصة في المنطقة الجنوبية الغربية لهذا الريف، التي لها امتداد أيضاً نحو الحدود اللبنانية. ففي بلدة جديدة الفضل، المتاخمة لبلدة جديدة عرطوز، جرت مواجهات عنيفة ابتداءً من ليل الجمعة الماضي بين الجيش السوري والمجموعات المسلحة، وعنفت المواجهات ابتداءً من فجر السبت، بعدما استقدم الجيش تعزيزات. وفيما حاول المسلحون قطع طريق الإمداد قرب المعظمية، بواسطة رصاص القنص، تمكن الجيش من السيطرة على جديدة الفضل. وفيما تحدّثت مصادر المعارضة عن وقوع مجزرة في البلدة، قالت مصادر مؤيدة للنظام السوري إن عشرات المسلحين قُتلوا بعدما حاولوا الهجوم على جديدة عرطوز، التي شهدت بعد ظهر أمس مسيرات سيارة دعماً للجيش السوري.
وقالت مصادر ميدانية لـ«الأخبار» إن الجيش السوري سينطلق من جديدة الفضل وجديدة عرطوز لـ«تنفيذ هجوم يهدف إلى طرد المسلحين من بلدة عرطوز ومحيطها». ولم يتسنّ تأكيد هذه المعلومات من مصادر رسمية.
وتجدر الإشارة إلى أن السيطرة على جديدة الفضل تسمح للجيش السوري بقطع طريق تهريب رئيسية بين المناطق الخاضعة لسيطرة المسلحين في الجولان، وبين ريف دمشق.
ما يجري في ريف دمشق وريف القصير يهدف، بحسب مصادر مواكبة لما يجري في الميدان السوري، إلى أمرين: الأول هو إبعاد تأثير الحدود اللبنانية عن مدينتي حمص ودمشق. والثاني، له صلة بخطة وضعتها القيادة السورية لتنفذها على كامل الأراضي السورية، على أن تنتهي المرحلة الأولى منها قبل بداية حزيران المقبل. وتهدف إلى توسيع «رقعة الأمان» حول العاصمة السورية دمشق، واستعادة السيطرة على معظم مناطق محافظة حمص، وتعزيز قوات الجيش السوري في مدينتي حلب وإدلب وريفيهما، وتأمين أكبر قدر ممكن من الطرق الرئيسية بين المحافظات. أما الجزء الثاني من هذه الخطة، فيهدف إلى التوسع في المناطق الشمالية من سوريا، وخاصة في محافظتي إدلب وحلب، ومحاولة التخفيف من أضرار تدفق السلاح والمسلحين إلى المناطق الجنوبية عبر الحدود الأردنية.

(الأخبار)

تهديد ونفي فتهديد

فيما كانت تدور معارك عنيفة بين الجيش السوري والمجموعات المسلحة، داخل قرى ريف القصير، أصدر ما يسمى «المجلس العسكري» في القصير و«جبهة النصرة» بياناً حمل الرقم 2، تضمن تهديدات «باستهداف المدارس والجوامع في بلدات مختلفة في قضاء بعلبك ـ الهرمل». وقد أرسل عبر رسائل نصية على هواتف «ذات خطوط سورية» لعدد من أبناء بلدة القصر وحوش السيد علي. واتهم البيان عناصر من حزب الله بالدخول الى قرى القصير «وعلى مرأى العالم وبموافقة الحكومة اللبنانية والجيش اللبناني الخائن، بقصد مشاركة عصابة الأسد في ذبح السوريين». لذلك «قررنا نقل معركة الدم الى قلب لبنان (وكما تدين تدان)، وسيتم قصف منطقة الهرمل والقرى المحيطة بها وبعلبك والضاحية الجنوبية واللبوة والعين وغيرها بصواريخ أرض ـ أرض (...)، بالإضافة إلى تحريك العناصر التابعة للجيش الحر داخل لبنان لبدء أعمال عسكرية نوعية». ولاحقاً، نفى «الجيش السوري الحر» وجود تهديد كهذا. لكن رسائل نصية وصلت مساء أمس إلى عدد من أبناء الهرمل تتضمن تهديداً بقصف مناطق محددة من المدينة.

سوريين «الواتسآب» في لبنان لـ«نصرة المجاهدين» في القصير

أن «استهداف لبنان بالقذائف والصواريخ لا يحقق المطالب المتعلقة بالديموقراطية، وخصوصاً أنه يكفي لبنان ما لا طاقة له على تحمله في موضوع استقبال النازحين وإيوائهم، علماً بأن لبنان ملتزم العمل على ضبط حدوده تنفيذاً لإعلان بعبدا». وطلب سليمان من الجيش والمعنيين «اتخاذ التدابير اللازمة لمنع الاعتداء على اللبنانيين والحفاظ على سلامتهم».
من جهته، أشار عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب نوار الساحلي إلى «أننا لم نر أي قرار سياسي يسمح للجيش اللبناني بالرد على مصادر النيران من الجانب السوري، التي يقف وراءها مسلحون سوريون». وشدد على أنه «على الدولة أن تحمي أرض الهرمل».
وشهدت منطقة الهرمل نزوح عدد من العائلات السورية، التي سبق أن نزحت من قراها داخل سوريا إلى الأراضي اللبنانية.

رضوان مرتضى

دكّ الجيش السوري معاقل «المعارضة المسلّحة» في ريف القصير، فتألّم بعضُ طرابلس. وعلى إيقاع العمليات العسكرية في الريف الحمصي الجارية منذ أيام، غفت المدينة اللبنانية تترقّب ردّ فعل ما. ارتبطت طرابلس بالقصير منذ بدء الأزمة السورية. خصوصية العلاقة مردّها أن العديد من أبنائها خرجوا إليها ضُمن ما يُعرف شمالاً بـ«رحلات الجهاد». وقد سقط منهم على أرضها «عشرات الشُهداء» في غير مقام. ليس هذا فحسب، لا يزال كثيرون منهم محاصرين هناك، وتحديداً في «قلعة الحصن» الكائنة في ريف حمص. أمام كل ذلك، كان القلق يتآكل العديد من أهالي طرابلس ممن ينتظرون خبراً عن مصير أبنائهم الغائبين أو الذين يُجاهدون هناك. لم تنسحب هذه الحال على الجميع، ولا سيما أن عاصمة الشمال تشهد منذ أيام هدوءاً حذراً نتيجة الخلاف المسلّح بين عشيرة آل حسّون وتنظيم «جند الله» الذي يقوده الشيخ كنعان ناجي. وقد حرص معظم رجال الدين على الهدوء بعدما كادت الأمور تفلت من أيديهم.
ليل الفيحاء أمس لم يُشبه غيره. شُدّت أنظار الجميع فيه إلى قرى الريف السوري. انقسم هؤلاء بين مؤيدٍ ومعارض، لكنّ ساحة المعركة اقتصرت على فضاء «الواتسآب». اختلطت الحقيقة في مضمون هذه الرسائل بين من يتحدث عن «معارك طاحنة يخوضها الإخوة في جبهة النصرة، مسطّرين أروع البطولات»، يقابلها رسائل تذكّر باللجوء إلى أضعف الإيمان: «ضرورة الدعاء القلبي للإخوة المجاهدين الذين يذبحهم حزب اللات». هكذا جهد الساهرون لاستنهاض تحرّكٍ ما نُصرةً لـ«إخوان الدين المحاصرين في القصير»، لكن أحداً لم يتحرّك. أمام ذلك، تضاعفت وتيرة الرسائل لتبلغ ذروتها قرابة الثامنة مساء، فركّزت بمعظمها على «إعلان النفير» والعبارات الاستفزازية كـ«نحن نساء بلحى»، ثم لجأ مُطلقو الرسائل إلى نشر ما مضمونه أن «العفيفات الطاهرات يُغتصبن وأبناء جلدتنا يُقتلون ونحن نيام والله لا خير فينا». ذكّر أحدهم المدعو «أبو بكر المهاجر» بـ«إغاثة المعتصم للامرأة التي صُفعت على وجهها»، مناشداً «رجال بن لادن والاستشهاديين التدخل لردع حزب اللات». وأشار آخر، نقلاً عن قائد ميداني في القصير، الى أن «الأمور سيّئة جداً بعدما بلغ عدد الشهداء 150، إضافة إلى 400 جريح»، داعياً كتائب المعارضة المسلّحة الموجودة في تلكلخ لـ«ضرب مناطق العلويين للتخفيف عنهم».

> يجب الانقضاض بهمة رجل واحد لجعل الحدود الشمالية منطقة عسكرية للمجاهدين

ليس هذا فحسب، بل وجّهوا نداء إلى «أهل السنة في لبنان»، مطالبينهم بأن «ينتفضوا ويهبّوا لنصرتهم لأنهم على شفير السقوط». أما ما تناقلته الرسائل عن تحرير «الجيش السوري الحر» للمناطق التي سيطرت عليها قوات النظام، فنفته رسائل أخرى ذكرت أن «قوات النظام وحزب الله يحاولون تثبيت أقدامهم في عين التنور لينطلقوا منها إلى القصير، بعدما أصبحوا على مشارف قرية الموح»، بحسب ما نقلت رسالة حملت توقيع «أبو عمر منصور». وبين هذه وتلك، برزت رسائل تدعو إلى «توحيد القوى من لبنان وسوريا والانقضاض بهمّة رجل واحد لجعل الحدود الشمالية منطقة عسكرية للمجاهدين». وأخرى توجهت إلى «مشايخ السلفية، إضافة إلى الشيخ أحمد الأسير وأسود السنّة» لـ«الوفاء بوعودهم في نصرة الشعب السوري».
في المقابل، تردد أنه انتقاماً لما يجري في ريف حمص، «نفّذت كتيبة شهداء بابا عمرو عملية عسكرية تمكنت فيها من تحرير حاجز نعمات على الحدود اللبنانية السورية». وذكرت المعلومات أن «المجموعة فجّرت المبنى الذي يشغله الجيش لقطع طريق جوسيه».
لهيب الجمر بقي كامناً تحت الرماد. إذ ذاك، ماذا هم فاعلون؟ تساؤلٌ يرد عليه أحد المشايخ السلفيين لـ«الأخبار» بأنه «لا وجود لجبهة النصرة في القصير»، ليخلُص إلى «استبعاد أي احتمال لعمليات عسكرية تنطلق من الأراضي اللبنانية لتطال أهدافاً لبنانية»، علماً بأن مصادر المعارضة السورية نقلت معلومات إلى «الأخبار» تؤكد وجود مجموعات تحمل راية «جبهة النصرة» في كل من جوسيه والقصير.

على الغلاف

واشنطن تقدم جرعة دعم «دفاعي

لم يكن اجتماع أصدقاء الشعب السوري في اسطنبول على قدر آمال المعارضة، التي لم تحظ إلا بجرعة دعم «دفاعية» من الولايات المتحدة، وهو ما يمكن ترجمته بمدرعات ودروع واقية، في إطار مسعى لمحاولة تأمين ما يسمّى «المناطق المحررة»، ولا سيما في الشمال السوري، وتشكيل ما يشبه «المنطقة العازلة»

قامت الولايات المتحدة بخطوة جديدة على صعيد دعمها للمعارضة السورية بإعلانها في ختام اجتماع «مجموعة أصدقاء الشعب السوري» في اسطنبول، زيادة مساعداتها المباشرة والتجهيزات العسكرية الدفاعية، من دون أن تشمل هذه المساعدات الأسلحة التي يطالب بها المعارضون بإلحاح.

وفي ختام اجتماع على مستوى وزاري استمر أكثر من ست ساعات، وضم أحد عشر وزيراً من مجموعة «الأصدقاء»، أوضح وزير الخارجية الأميركي جون كيري أنّ قيمة المساعدة الأميركية التي ستقدم إلى المعارضة أصبحت 250 مليون دولار. وقال كيري «إننا نمر اليوم في وقت دقيق، وهذا ما قادنا إلى هنا». وأضاف «إن المخاطر في سوريا واضحة جداً: خطر استخدام أسلحة كيميائية، وقتل الشعب بصواريخ بالستية واستخدام أسلحة دمار شامل أخرى (...)، وخطر الوصول إلى عنف طائفي». وأضاف «هذا العنف الآن بدأ يعبر الحدود ويهدد الدول المجاورة»، متابعاً «حمام الدم هذا يجب أن يتوقف».

ولم يعط كيري تفاصيل عن طبيعة المعدات الجديدة التي ستسلم إلى المعارضين السوريين، لكنه أوضح أنها «ستتخطى الوجبات الغذائية العسكرية والأدوات الطبية لتتضمن أنواعاً أخرى من التجهيزات غير القاتلة».

وقد أوضح كيري، في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع رئيس «الائتلاف» أحمد معاذ الخطيب ونظيره التركي أحمد داود أوغلو، أنّ المجتمعين تعهدوا بأن تتم كل مساعدة للمعارضة المسلحة عبر القيادة العسكرية العليا للجيش السوري الحر بقيادة سليم ادريس. ورأى كيري أنّ المعارضة قدمت «وثيقة مهمة (...) تمثل رؤيتها لمستقبل سوريا».

وبين الأمور التي تلتزم بها المعارضة في هذه الوثيقة، بحسب كيري، «قيام سوريا تعددية تتمتع فيها كل أقلية بحقوقها وتشارك في خيارات المستقبل». كما التزمت بـ«رفض الإرهاب والتطرف وألا تستخدم الأسلحة الكيميائية، وعدم حصول أي أعمال انتقامية ضد أي طائفة، وعدم وصول الأسلحة إلى الجهات الخطأ، وأولوية الحل السياسي».

وقال الخطيب، من جهته، «نحن ملتزمون بالحفاظ على هذا البلد بلداً موحداً ذا استقلال كامل، قراره السيادي ينبع من أبنائه». كما طالب روسيا بـ«أن تتخذ دوراً إيجابياً تجاه الأزمة السورية، والمشاركة في رفع هذا العناء الذي يعيشه الشعب السوري». كما دعا «ألا تتورط إيران أكثر مما تورطت، وأن تسحب خبراءها وضباطها وأن توعز إلى حزب الله بسحب مقاتليه تجنيباً لجرّ المنطقة إلى معركة أكبر سيكون الخاسر الأكبر فيها هذه الجهات»، بحسب قوله.

وإزاء عدم حصول تقدم في مجال التسليح النوعي، شدّد «الائتلاف» على وجوب «صياغة والتزام تحالف للدول المقتدرة من مجموعة أصدقاء الشعب السوري لتنفيذ إجراءات محددة وفورية لتعطيل قدرة الأسد على استخدام الأسلحة الكيماوية والصواريخ البالستية من خلال ضربات جراحية للمواقع التي ثبت إطلاق صواريخ منها عن طريق طائرات من دون طيار». كما طالب، بحسب ما أوضح في بيان، بـ«العمل على فرض حظر طيران وحماية على الحدود الشمالية والجنوبية لضمان عودة وسلامة اللاجئين السوريين».

وجدّد «أصدقاء المعارضة»، بحسب وثيقة أخرى صدرت عن الاجتماع، بحسب ما أعلن كيري، تأييدهم للجلوس على طاولة التفاوض لحل الأزمة السورية، في إطار اتفاقات جنيف. وتقول الوثيقة «إذا رفض النظام السوري هذه الفرصة، فسنعلن زيادة مساعدتنا» للمعارضة.

وقد بحث وزيرا الخارجية الروسي والأميركي سيرغي لافروف وجون كيري في اتصال هاتفي الوضع في سوريا، كما أفادت وزارة الخارجية الروسية، أمس. وذكرت الوزارة أنّ المحادثة الهاتفية أجريت بدعوة من الجانب الأميركي بعد مشاركة كيري في اجتماع إسطنبول.

في السياق، أعلن وزير الخارجية الألماني، غيدو فسترفيلي، أنّ ألمانيا مستعدة لدرس رفع حظر الاتحاد الأوروبي على الأسلحة إلى المعارضة السورية إذا قدمت دول أوروبية أخرى طلباً بهذا المعنى. وأعرب الوزير، بعد الاجتماع، عن استعداده لدرس «تسليم مقاتلي المعارضة سترات واقية من الرصاص». لكنه أشار إلى أنّ هذا الدعم لمقاتلي المعارضة يجب أن يمرّ عبر هيئاتها التمثيلية لأن الدعم الغربي لها يريد تعزيز «القوى الديموقراطية»، لا المجموعات الأكثر تطرفاً.

نفى مدير المكتب الإعلامي في «الائتلاف» المعارض أنباء عن تجديد الخطيب استقالته

الاتحاد الأوروبي سيناقش خلال الأسابيع المقبلة مسألة تخفيف حظر السلاح

الأسد: لا لمهادنة التكفيريين

أكد الرئيس السوري، بشار الأسد، أن «الأوضاع في سوريا تحسنت بفضل صمود الشعب السوري والتفافه حول جيشه الباسل». كلام الأسد جاء خلال استقباله وفداً من لقاء الأحزاب والقوى والشخصيات اللبنانية. وشدد على أنه «لا مجال للمهادنة مع المجموعات التكفيرية والإرهابية، وسوريا ستواجه بحزم الإرهاب بجميع أشكاله، بالتوازي مع استمرار الحكومة بالعمل لتنفيذ برنامج الحل السياسي للأزمة». ولفت إلى أن «غنى لبنان وسوريا وتنوعهما السياسي والثقافي والاجتماعي يعزز قوتهما في مواجهة الغزو الفكري الذي تتعرض له المنطقة ويحبط المخططات الخارجية الساعية إلى خلق «سايكس بيكو» جديد». ورأى أن «ما تشهده الساحة العربية في هذه الفترة يؤكد الحاجة الى أفكار وطروحات توحيدية جامعة»، مشيراً الى أن «سوريا ولبنان كان لهما دائماً دور ريادي في تعزيز مثل هذه الأفكار».

وأشارت مصادر الوفد إلى أن الأسد أظهر ارتياحه ميدانياً لسير المعارك. ونقلت عن الأسد قوله إن الجميع ينتظر القمة التي ستجمع الرئيسين الأميركي والروسي ليحسما أمرهما بشأن سوريا، لكن الحقيقة أن الرجلين ينتظران النتائج التي ستتحقق في الميدان السوري لينطلقا منها. وإذ تحدث الأسد عن خسارة في الاقتصاد يمكن تعويضها، أشار إلى خطر داهم يهدد كل الدول هو الغزو الفكري الإرهابي، تحت عنوان الجهاد.

كيري: قيمة المساعدة الأميركية أصبحت 250 مليون دولار (أ ف ب)

...ة» للمعارضة

وأعلن الوزير الألماني أن المساعدة التي تقدمها بلاده للمعارضة ستزيد بـ 15 مليون يورو، ليصل مبلغها الإجمالي إلى 145 مليون يورو.
بدوره، قال وزير الخارجية البريطاني، وليام هيغ، إنّ الاتحاد الأوروبي سيناقش خلال الأسابيع المقبلة مسألة تخفيف حظر السلاح الذي يمنع توريد أسلحة إلى مقاتلي المعارضة السورية. ورأى، خلال الاجتماع في اسطنبول، أنّ «هذه مناقشة علينا أن نجريها في الاتحاد الأوروبي خلال الأسابيع الستة المقبلة. نحن وفرنسا قلنا إنّه ستكون هناك حجة قوية لرفع الحظر... تعديل الحظر». وأضاف إنّ المعارضة قدمت أوضح التزام حتى الآن خلال الاجتماع بشأن العمل نحو التوصل إلى حلّ ديموقراطي في سوريا وإدانة التطرف. في موازاة ذلك، قال رئيس «هيئة الأركان المشتركة في الجيش السوري الحر»، سليم إدريس، إنّ القوة وحدها هي التي ستنهي الصراع في سوريا، مستبعداً احتمال إجراء أيّ مفاوضات مع الحكومة السورية، غير التفاوض على رحيلها.
في سياق آخر، أكّد رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني، علاء الدين بروجردي، دعم بلاده لسوريا «لمواجهة السياسات الأميركية والدول التي تنفذها». وكان بروجردي قد وصل يوم الجمعة إلى دمشق على رأس وفد برلماني وبدأ لقاءات مع المسؤولين السوريين. ورأى «أن المتآمرين على سوريا فشلوا في كل ما يخططون له وينفذونه». وأكّد أنّ هدف الزيارة هو «دعم سوريا المقاومة في مواجهة الكيان الصهيوني ومحور الاستكبار العالمي ودعم العلاقات المتميزة بين سوريا وإيران».
والتقى بروجردي، أمس، وزير الخارجية السوري وليد المعلم، وجدّد بعد الاجتماع «انتقاد الدول العربية والغربية التي تقدم الدعم للمجموعات الإرهابية المسلحة». وعبّر عن اقتناعه بأن «مستقبل سوريا رهن بإرادة شعبها، وبأنّ السوريين قيادة وحكومة وشعباً صامدون أمام المؤامرات الأميركية وسيخرجون من الأزمة الراهنة أقوى وأشد بفضل وعيهم الوطني والتفافهم حول قيادتهم الحكيمة». ورأى المعلم، من جهته، أنّ بلاده «تعمل على مواصلة تعزيز وتفعيل العلاقات الاقتصادية وتبادلاتها التجارية والاستثمارات مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية في كل المجالات». وشدّد على «تمسك السوريين بالوحدة الوطنية، وعلى رفضهم كل أشكال التدخل الخارجي ونبذ التفرقة بين شرائح المجتمع السوري، بعيداً عن الارتهان الخارجي، سواء كان أجنبيا أو عربياً».
إلى ذلك، نفى مدير المكتب الإعلامي في «الائتلاف» المعارض، خالد صالح، في حديث إلى قناة «روسيا اليوم»، أنباء بشأن تجديد رئيس «الائتلاف» أحمد معاذ الخطيب استقالته. وقال صالح إن «الخطيب استقال قبل أسابيع، وهذه الاستقالة قدمت للهيئة العامة للائتلاف التي تملك الصلاحية في بت الاستقالة». وأكد صالح أنه «ليس هناك أي مستجدات بخصوص هذا الموضوع».
وكان عضو «الائتلاف»، مروان حاجو، قد أفاد وكالة «فرانس برس» بأنّ الخطيب «جدّد تقديم استقالته»، كردّ على عدم تحرك المجتمع الدولي إزاء الأزمة السورية. وأوضح حاجو أن الخطيب أبلغ «الائتلاف» باستقالته على هامش اجتماع «مجموعة أصدقاء سوريا» السبت. وذكر أن الخطيب سيبقى عضواً في الائتلاف بصفته «ممثلاً عن المجلس المحلي لدمشق»، ما يؤكد، برأيه، أنّ الاستقالة «ليست مبنية على خلاف مع الائتلاف، بل هي ردة فعل على غياب الدعم».
في سياق آخر، قرّر مجلس الوزراء الأردني، أمس، توجيه رسالة إلى مجلس الأمن الدولي كي يتحمل أعباء استمرار تدفق آلاف اللاجئين السوريين إلى المملكة وما يشكله ذلك من «تهديد للأمن الوطني الأردني»، حسبما أفاد مصدر رسمي أردني. وقالت وكالة الأنباء الأردنية إنّ «مندوب الأردن الدائم لدى الأمم المتحدة الأمير زيد بن رعد سيقوم بتقديم هذه الرسالة التي تعرض التداعيات الجسيمة المترتبة على استضافة الأردن للأعداد المتزايدة من اللاجئين السوريين».
(الأخبار، أ ف ب، رويترز، سانا)

بهدوء

المعركة في الأردن، الشجاعة والحكمة

ناهض حتر

كانت المعادلة التي سعت الحركة الوطنية، لإرسائها في السياسة الأردنية حول سوريا، بسيطة: تجميد الاعتراض الداخلي مقابل الحياد في الأزمة السورية. وخلال السنتين الماضيتين، أثبتت هذه المعادلة فعاليتها، في مفاصل عديدة، وأحبطت تيارات داخلية ومشاريع تدخّلات مؤذية.
نذكّر أن الأردن شهد، اعتبارا من النصف الثاني من العام 2011، ما يشبه التسونامي المؤيّد لـ «الثورة» السورية، بقيادة الإخوان المسلمين، المسنودين من المجموعات الليبرالية وأوساط شعبية. وفي هذه الأجواء، عانت التيارات الوطنية والقومية واليسارية من ضغوط هائلة وتهديدات جسيمة، لكنّ نواتها الصلبة صمدت وواجهت التحدي، وتحركت، بشجاعة، لاجتذاب الرأي العام، وعقد التحالفات مع أوساط داخل الدولة وخارجها، خصوصاً الأوساط البيروقراطية، المدنية والعسكرية، والأوساط العشائرية.
كانت تلك معركة يومية، بالكلمة والاتصالات المثابرة واللقاءات والتحشيد والاعتصام وحتى الاشتباك، وتكللت بإزاحة الهيمنة الإخوانية والليبرالية عن الوعي الوطني حيال الشأن السوري. وتمثلت أهمية النجاح في هذه المعركة، في منع قيام غطاء شعبي للتآمر على الجمهورية العربية السورية.
الأطروحة التي تكوّنت في مجرى نضالي وحصلت على نوع من الإجماع الوطني هي أن التدخل الأردني في سوريا، سينقل أزمة الفوضى والعنف والإرهاب إلى الأردن، ويمنح الإخوان والسلفيين، فرصة ذهبية للاستيلاء على الحكم في البلاد، في إطار برنامج متفق مع الأميركيين على سياقه، هو إقامة صيغة ديموقراطية إخوانية للوطن البديل.
حتى خريف 2012، كان الأميركيون لا يزالون يمارسون حملة على النظام الأردني، في سلسلة من الاتصالات الداخلية والتقارير الصحافية، بينما كانت الضغوط القطرية والتركية والسعودية تتفاعل بقوة، وتواجه خزينة الدولة ما يشبه الإفلاس، ويعاني الاقتصاد مفاعيل أزمة الربيع العربي، خصوصا الأزمة السورية. وفي مواجهة كل ذلك، معطوفاً على التحدي الإخواني الداخلي، قويت شوكة القوى التي تساند الدولة السورية، وتحثّ على البحث عن حلفاء جدد في روسيا والعراق، بديلاً عن الارتهان للولايات المتحدة والخليج.
لكن الأحوال بدأت تتغيّر مذ ذاك، أولاً، بظهور المداخلة الإماراتية المعادية للإخوان ولكن المنخرطة في الحرب على سوريا. وهي المقاربة التي جرى تبنّيها من قبل السعودية، وتحولت عمان، شيئاً فشيئاً، نحو الالتحاق الحذر بهذا الخيار. ثم تتالت التطورات من عقد الانتخابات وعَزْل الإخوان ـ الذين تضرروا، جدياً، جراء تجربة الحكم الفاشلة في مصر ـ وظهور كتلة نيابية مرتبطة بمصالح خليجية، وتشكّل قوّة ضغط لعملية التجنيس والتوطين، وأخيراً انحسار الحركة الشعبية، وحصول النظام الأردني على مباركة أميركية لـ «الإصلاحات السياسية» في البلاد، وتعززت مواقع المجموعة المرتبطة بالأميركيين في موقع القرار. وفي هذا المناخ، سقط الخط الأول للممانعة داخل الدولة، وانتهت مفاعيل معادلة التوافق الداخلي حول الحياد إزاء سوريا.
لكن، في المقابل، بدأ يتشكّل، للتوّ، تيار عريض يشمل قيادات بيروقراطية تقليدية وقوى يسارية وقومية وعشائرية، لم تتأخر في الإعلان عن مواقف قاطعة مضادة للتدخل في سوريا، برلمانيا وحزبيا وشعبيا.
عميد «الديناصورات» ـ أي القيادات التقليدية للدولة على حدّ وصف الملك ـ عبدالهادي المجالي، وجّه انتقادات سياسية واقتصادية واجتماعية، عنيفة جداً، في البرلمان، لحكومة عبدالله النسور (التي تسعى للحصول على الثقة النيابية) وحذّر من السير وراء السياسات الأميركية التي «ستدخلنا في مساحة النار» السورية، ونبّه إلى أن الأميركيين، يدبرون «أسرار الحل النهائي (للقضية الفلسطينية)، ومفاتيحه، وأظنها كونفدرالية على حساب الأردن وفلسطين». وطرح المجالي بديلين، خارجي يتمثل في تنويع «خياراتنا وعلاقاتنا الإقليمية والدولية»، وفقا لـ «مصالحنا»، لا تحت «الضغوط»، وداخلياً، بقيام «حكومة إنقاذ وطني، تضم كل القوى السياسية والرموز الوطنية».
وشكل خطاب المجالي خطاً عاماً لبروز معارضة برلمانية واسعة، أدانت قدوم الجنود الأميركيين إلى البلاد، ودعت إلى تأكيد سياسة الحياد نحو سوريا. وفي الاتجاه نفسه، أعربت قوى حزبية وشعبية وكتابات صحافية عن رفضها الانزلاق نحو التورّط في الأزمة السورية، في حين دعا مناضلون يساريون وقوميون ومثقفون ومتقاعدون عسكريون ومهنيون إلى عقد مؤتمر وطني، تم الاتفاق على وثيقته السياسية التي اختتمها النداء التالي «إننا ندعو شعبنا وجيشنا إلى التصدّي لمؤامرة توريط الأردن في العدوان على سوريا، ومؤامرة الكونفدرالية».
الحركة الوطنية الأردنية، الآن، أمام معركة جديدة لمقاومة المشاريع الأميركية، أردنياً وسورياً وفلسطينياً. وهي معركة قاسية ومعقّدة ولا بد أن تُخاض على الأرض بشجاعة وحكمة، لا بخطابات أصحاب الرؤوس الحامية في الإعلام السوري وسواه: رجاء، كفّوا عن كليشيهات الستينات والسبعينات حول الأردن، أولا، لأنها لا تعكس الواقع، وثانيا لأنها تُربك وتُضعف نضال الوطنيين الأردنيين في الميدان.

التونسيون يدينون التدخل القطري في سوريا

تونس ـ نور الدين بالطيب

أحرق متظاهرون خلال اليومين الماضيين العلم القطري، في كل من تونس العاصمة ومدينة صفاقس ثاني المدن التونسية، العاصمة الاقتصادية للبلاد، وسط هتافات ضد الحكومة وضد الهيمنة القطرية على دول «الربيع العربي».
وشجب المتظاهرون ما يجري في سوريا من تمويل قطري وتورط تونسي من خلال شبكات تجنيد الشبان التونسيين، بل حتى الفتيات ضمن ما يسمى جهاد المناكحة.
الاحتقان التونسي ضد قطر جاء على خلفية اتهامات لحركة النهضة المهيمنة على الائتلاف الحاكم والرئيس محمد المنصف المرزوقي، الذي توعد «المتطاولين على قطر بأقسى العقاب».
وقد أثار هذا التصريح ردود فعل غاضبة وصلت الى حد إعلان صفحات على شبكة الفايس بوك عن تنظيم «حملة وطنية للتطاول على قطر»، شارك فيها الآلاف. يُضاف الى ذلك اتهام حزب الوطنيين الديموقراطيين الموحد قطر بالوقوف وراء اغتيال زعيمه شكري بلعيد، وهو ما نفته السفارة القطرية في تونس.
التظاهرة الحاشدة التي جابت وسط العاصمة، أول من أمس، طالبت بفتح السفارة السورية في تونس والتحذير من منحها لائتلاف المعارضة السورية. كما طالب المتظاهرون بعودة الروح للعلاقات السورية التونسية والكف عن دعم الإرهابيين القتلة الذين يقتلون الأبرياء في سوريا باسم الجهاد. ومن بين الشعارات التي رفعها المتظاهرون «يا حكومة عار عار... بعت سوريا بالدولار» و«الشعب يريد إرجاع السفير السوري» و«لا نريد ربيعكم الوهمي».
وكانت التظاهرة بدعوة من التنسيقية الوطنية لدعم سوريا، حيث رفعت أعلام سوريا وتونس وحزب الله.
عميد المحامين الأسبق البشير الصيد، رئيس حركة «مرابطون» الناصرية تحدث في الحشود، فدان المؤامرة القطرية التركية الأميركية على سوريا، واعتبر أن الهدف الأساسي لهذه الحملة التي تساهم فيها بعض الأنظمة العربية بالوكالة، مثل النظام التونسي، هو تصفية المقاومة وخدمة البرنامج الإسرائيلي.
وهو التوجه نفسه الذي أكده رئيس الجمعية التونسية لمقاومة التطبيع أحمد الكحلاوي، حيث قرأ أن هذه التظاهرة هي تأكيد على رفض التونسيين لذبح سوريا ومن ورائها المقاومة.
بدوره، طالب المتحدث الرسمي باسم حركة النضال الوطني، حاتم الفقيه، بمساندة سوريا شعباً ونظاماً ضد المؤامرة التي خرّبت هذا البلد.
هذا التجاذب في الشارع التونسي ردت عليه الحكومة ببيان أصدرته وزارة الخارجية استنكرت فيه الحملة على دولة شقيقة، رأى البيان أن العلاقات معها وطيدة.
أما حركة النهضة، فقد أصدرت بياناً نددت فيه بالحملة على قطر، وقالت إن وراءها أطرافاً سياسية من بقايا النظام السابق. واعتبرت أن هذه الحملة تستهدف تجفيف منابع دعم ثورات الربيع العربي باعتبار الدعم القطري لتونس.
ولم يعرف الشارع التونسي في تاريخه غضباً شعبياً عارماً على دولة كما يعرفه منذ أشهر ضد قطر. ويعود سبب هذا الاحتقان الى الدعم القطري لحركة النهضة، إذ أكدت تسريبات صحافية فرنسية أن أمير قطر حمد بن خليفة، منح زعيم حركة النهضة، راشد الغنوشي، مبلغاً مالياً ضخماً لتغطية مصاريف الانتخابات التي فازت بها الحركة بأكبر عدد من المقاعد.
وفي محاولة لطمأنة التونسيين وامتصاص الغضب الشعبي المتنامي بسبب نزف الشبان التونسيين في سوريا، تحت مظلة «الجهاد»، أعلنت وزارة الخارجية أنه لا صحة لما يتم تداوله عن اعتزام تونس تسليم السفارة السورية لائتلاف المعارضة.

تقرير

نعمه محفوض «نقيب التوافق» للمرة الثالثة

فازت لائحة «المعلم النقابي» برئاسة نعمه محفوض بالمقاعد الـ12 للمجلس التنفيذي لنقابة المعلمين. وقد اقترع 5974 معلماً من أصل 13842 ناخباً أي بنسبة 43,5 %. وتوزعت النسب على المحافظات كالآتي: النبطية: 68,6%، الجنوب: 66,5 %، البقاعك 60,5%، الشمال:43,1 %، بيروت:33,7% وجبل لبنان:31%

لم تتجاوز نسبة المقترعين في جبل لبنان 31% (مروان بو حيدر)

فاتن الحاج

إنها الولاية الثالثة للنقيب نعمه محفوض في رئاسة المجلس التنفيذي لنقابة المعلمين في المدارس الخاصة. لم تكن الانتخابات، أمس، مسألة ربح أو خسارة بالنسبة إلى الرجل، بل معركة أرقام. لذا فقد جهد منذ الصباح لتحقيق نسبة اقتراع عالية للائحة «المعلم النقابي» المكتملة المدعومة من قوى 8 و14 آذار في وجه لائحة «المعلم الحر» غير المكتملة، المدعومة من التيار الوطني الحر.

«المعركة الحقيقية هي في جبل لبنان، لكون مرشحي اللائحة الثانية من هناك»، يقول محفوض لـ «الأخبار». النتائج في المحافظة أظهرت أنّ رودولف عبود الذي رأس اللائحة العونية نال أعلى الأصوات أي 790 صوتاً مقابل 741 صوتاً لمحفوض، فيما حاز مرشح القوات رفيق فهد على 691 صوتاً. أما بالنسبة إلى المرشحين على لائحة المعلم النقابي أنطوان مدور وكريستان الخوري اللذان فُصلا من التيار العوني على خلفية الانتخابات فنال الأول 757 صوتاً والثاني 751 صوتاً.

تجدر الإشارة إلى نسبة الاقتراع في جبل لبنان لم تتجاوز 31%، فيما سجلت النبطية النسبة الأعلى وهي 68,6%.

يقول عبود إنّ «التسوية مع الأعضاء كانت ممكنة لو خرجوا من سيطرة محفوض». لا يحق للأخير، في رأي عبود، وضع فيتو على أحد وتصنيف المعلمين بين بطل نقابي وآخر لا يملك رصيداً نقابياً.

لكن يؤخذ على لائحتكم عدم تمثيلها «للمسلمين»؟ يوضح عبود أنّه «تعذر علينا الأمر لكون المفاوضات بشأن اللائحة الائتلافية بقيت مستمرة حتى الأيام الأخيرة، فيما كان باب الترشيحات قد أقفل».

لا يتردد الرجل في القول إنّنا «مرتاحون في خيارنا بعدما سجلنا موقفاً رافضاً لمجلس يختصره نقيب وبعض المتزلمين له، فيما يشوب العمل النقابي غياب النظام الداخلي وعدم تطبيق المادة 100 من قانون العمل التي تفرض انتخابات فرعية لستة مرشحين بعد سنتين من ولاية المجلس التي تدوم 4 سنوات، متعهداً فرض تطبيقها بقوة القانون، بغض النظر عن نتيجة الانتخابات. هنا يلفت محفوض إلى أنّ «هذه المادة لم تطبق ولا مرّة منذ 1936 والكلام ليس في أوانه، وإن كنا مستعدين لمناقشته بعد تأليف المجلس التنفيذي».

> **مطالبة بتطبيق المادة 100 من قانون العمل**

يذكر أنّ لائحة «المعلم الحر» تضم ممثلاً عن الحزب السوري القومي الاجتماعي هو طارق بدر، ومستقلاً واحداً هو أندريه الحايك. أما المرشحون السبعة الآخرون، فينتمون إلى التيار العوني وهم: رودولف عبود، سهيلة يزبك، برندا القرى، طانيوس حبيقة، جورج رزق، راشد بجاني وشربل دميان.

وحده عصام الحولي استمر في الانتخابات منفرداً، وهي المرة الثالثة التي يترشح فيها لعضوية المجلس التنفيذي. يرفض الحولي «الأخطاء الكثيرة في الأداء النقابي والقانوني ومحدلة الكتل الكبيرة وتضمين اللائحة الأساسية مرشحين تخطوا سن التقاعد». في الطبقة الأولى لثانوية خالد بن الوليد .الحرج التابعة لجمعية المقاصد الخيرية، مرّ اليوم الانتخابي البيروتي بهدوء. وقد استقبلت خمسة أقلام المقترعين فيما أشرفت على الاستحقاق وزارة العمل ممثلة بـ10 مندوبين ومسؤول، إضافة إلى ثلاثة مندوبين من الجمعية اللبنانية من أجل ديموقراطية الانتخابات.

في مبنى ملاصق، كان المرشح على لائحة «المعلم النقابي» جمال الحسامي (جمعية المقاصد) يدير غرفة عمليات انتخابية. يقول إنّه شخصياً ومجموعة من الوجوه النقابية الحالية كانوا يطمحون إلى التغيير ولم يكونوا متحمسين للترشح مجدداً، لكن «وجدنا أنفسنا مضطرين إلى إكمال معركة سلسلة الرواتب، ولا سيما في العلاقة مع المؤسسات التربوية الخاصة وهيئة التنسيق النقابية». لا يغفل الحسامي أننا «نعد كوادر نقابيين لتسلّم دفة العمل في السنوات المقبلة».

وتضم اللائحة التوافقية الفائزة: نعمه محفوض (يسار ديموقراطي)، وليد جرادي (تيار المستقبل)، مجيد العيلي (كتائب)، جمال الحسامي (جمعية المقاصد)، نقولا الغصين (مستقل)، يوسف البسام (حزب الله)، إيهاب نافع (الجماعة الإسلامية)، رفيق فهد (قوات)، إبراهيم يونس (حركة أمل)، شربل الحامض (تيار المردة)، أنطوان المدور وكريستيان الخوري (مستقلين).

تقرير

أكثرية طرابلس الصامتة في الشّارع: كفى

كانت الصورة في طرابلس مختلفة أمس. غابت مشاهد الحرب وحلّت مكانها صورة لجمهور، من مختلف الاتجاهات، نزل إلى الشّارع ليقول: طرابلس تريد أن تعيش

عبد الكافي الصمد

عادت طرابلس إلى أهلها أمس، وأعادت إلى محبّيها في لبنان صورتها الجميلة في بالهم. نزل ناسها بالآلاف إلى الطرقات، من مختلف الطبقات والانتماءات، وهتفوا بـ«لا»، ضد الحرب التي يعيشونها منذ خمسة أعوام. «طرابلس تقول كلمتها اليوم: إنها ضد الحرب ومع السلم الأهلي». بهذه العبارة أوجز الدكتور نواف كبارة رسالة المسيرة الوطنية لحفظ السلم الأهلي في طرابلس التي شهدتها أمس عاصمة الشمال، تحت شعار «أردتموها حرباً... لن تكون».

كبّارة كان واحداً من الناشطين، من ضمن 56 جمعية وهيئة شبابية ونسائية وكشفية، شاركت في المسيرة. وقد تقدّم المسيرة فوق كرسي متحرّك مع بعض المقعدين الناشطين، للتأكيد على أن طرابلس «مدينة العيش المشترك، وأن المجتمع الأهلي موجود بقوة فيها، وله كلمته».

عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر أمس كانت حشود المشاركين تصل تباعاً إلى باحة معرض رشيد كرامي الدولي، نقطة الانطلاق الرئيسية في المسيرة، وهم يرفعون الأعلام اللبنانية واللافتات المندّدة بأجواء الحرب والعنف التي تخيّم على طرابلس، على وقع أغاني فيروز، وأناشيد وطنية من وحي المناسبة.

أبرز ما كان لافتاً في مسيرة أمس المشاركة النسائية الكبيرة فيها، من عضوات المجلس البلدي في طرابلس وأساتذة جامعات ومدرّسين وموظفات وطالبات، إلى جانب ربّات المنازل اللواتي «كان بعضهنّ ينزل للمرة الأولى إلى الشارع ويشارك في مسيرة أو نشاط ما»، على حدّ قول الدكتورة هند الصوفي إحدى الناشطات اللواتي أشرفن على تنظيم المسيرة، واصفة ما تراه بأنه «يُكبّر القلب».

قبل الانطلاق حصل سجال بين المنظمين نتيجة وصول بعض المشاركين وهم يرفعون رايات ويرتدون قمصان تدل على انتمائهم السياسي، وفيما جرى غضّ النظر عن هذا الأمر بهدف إنجاح المسيرة، لم يُخف بعض المنظمين امتعاضه مذكّرين بالاتفاق «على رفع العلم اللبناني فقط، وعدم إبراز أي شعار سياسي، لكن البعض لم يلتزم بذلك، وهو يعمل على استغلال المناسبة لغايات سياسية وانتخابية».

المشاركة السياسية الفعلية في المسيرة اقتصرت على النائب السابق مصباح الأحدب، الذي حضر شخصياً من منزله القريب من مكان التجمّع على رأس أنصاره، كما كانت هناك مشاركة لافتة من مناصري الرئيس نجيب ميقاتي والوزير محمد الصفدي الذين رفعوا شعارات «شباب العزم» و«نادي المتحد».

على وقع أغاني وهتافات كانت تردد «بدنا السلم الأهلي يسود، بقلب البلد ما في حدود»، انطلقت المسيرة التي راوح عدد المشاركين فيها بين 4500 إلى 5000 شخص، ساروا من باحة المعرض باتجاه ساحة عبد الحميد كرامي ومنها نحو مستديرة نهر أبو علي. واخترق المشاركون البولفار الرئيسي في المدينة، حيث انضم إليهم آخرون، بينما خرج كثيرون إلى شرفات منازلهم وعملوا على تبادل التلويح بالأيدي لمشاركين في المسيرة.

المسيرة جرت بإشراف مباشر من الجيش اللبناني، الذي حظي بالكثير من هتافات التأييد له. وقد تخلّلها إشكال وحيد عندما حاول رئيس بلدية طرابلس نادر غزال تمزيق لافتة كان يرفعها أحد المشاركين كتب عليها «يسقط 8 و14، يسقط الوسطيون، يسقط النظام الطائفي، يسقط المتآمرون، يسقط التطرف والمذهبية». ورجّح الشاب حامل اللافتة أن يكون «أحد المشاركين في المسيرة، المحسوب على طرف سياسي في طرابلس، قد أزعجته إحدى العبارات، فتبرّع غزال بتبييض وجهه أمامه!».

أكملت المسيرة طريقها بعد ذلك نحو نقطة النهاية بلا إشكالات. وعند مستديرة نهر أبو علي، التي تقع عند مدخل منطقة باب التبانة، توقف المشاركون في المسيرة، حيث عمدوا إلى زرع شجرة زيتون في وسط المستديرة، وإلى إطلاق بالونات في الهواء.

بعض المشرفين على تنظيم المسيرة لم يتوانَ عن التعبير، عبر مكبر الصوت، عن سروره «بخروج الأكثرية الصامتة إلى الشارع لتقول كفى حرباً وعنفاً»، قبل أن يردّد بصوت جهوري واضح: «في المرة الثانية سندخل إلى شارع سوريا لنقول للطرفين في باب التبانة وجبل محسن إن طرابلس تريد أن تعيش بسلام».

شاركت 56 جمعية شبابية ونسائية وكشفية في المسيرة

تقرير

قضية «فتح الإسلام»: إلى متى يا قضاء؟

مرّة جديدة، يعتصم أهالي السجناء في قضية نهر البارد. يريدون رفع الظلم، وهو مطلب محق، في مقابل إصرار رعاة هذه الاعتصامات على مذهبة القضية. السؤال اليوم للقضاء، الذي أنهى الاستجوابات اللازمة... متى تبدأ المحاكمات؟

محمد نزال

قبل شهر تماماً، أنهى المجلس العدلي الاستجواب التمهيدي للموقوفين في قضية نهر البارد، بعد استجوابه الدفعة الرابعة منهم. لم يبق إلا أن يُحدّد موعداً لبدء المحاكمات. مرّ شهر ولم يُحدّد الموعد بعد. لماذا يا تُرى؟ ليس لدى المسؤولين القضائيين ما يجيبون به سوى عبارة: «إنها الإجراءات القضائية اللازمة». الجواب متوقع سلفاً. حسناً، هذه «البيروقراطية» غير المفهومة أعطت أهالي الموقوفين، وجميعهم من «الإسلاميين»، أو ممن يسمون «ذوي الخصوصية الأمنية في سجن رومية»، سبباً للتوجه إلى مدخل السجن، أمس، للاعتصام والمطالبة بـ«رفع الظلم». أكثر من ذلك، القضاء يعطي هؤلاء، مرة جديدة، سبباً ليخرجوا ويقولوا: «لماذا تظلمون شبابنا لأكثر من 7 سنوات... هل لأنهم من أهل السنّة؟». هذه الكلمات للشيخ محمد إبراهيم، وهو أحد وجوه «حزب التحرير» في الشمال، الذي وقف أمس عند مدخل السجن قائلاً: «الإشارات الأمنية المهددة لا تردعنا». كأن يغمز من الإجراءات التي قام بها الجيش اللبناني، الذي أبلغ المعتصمين بأنه سيتصدّى لأي تصعيد. يُشار إلى أن الشيخ إبراهيم، الذي بدا منفرداً في مهمة التكلم باسم الموقوفين، لم يكن يقود سابقاً هذه التحرّكات، ما رأى فيه البعض نية لدى «حزب التحرير» للانفراد بحمل هذه القضية، وخاصة

> في هذا السجن تتجلى مظاهر الوحدة الوطنية في الظلم

في ظل غياب وجوه سلفية شمالية عن اعتصام أمس، على عكس التحرّكات السابقة.

اللافت أن القائمين على هذه التحرّكات، منذ مدّة طويلة، يُصرّون على إعطاء قضية موقوفي نهر البارد، أو سجناء فتح الإسلام، طابعاً مذهبياً غير مبرر. يتحدثون عن الظلم الذي «يلحق بأهل السنّة» في سجن رومية، فيما يعلم هؤلاء السجناء، قبل سواهم، أن ذاك السجن تحديداً هو أحد مظاهر الوحدة في الوطنية في الظلم. المشكلة في طريقة تعاطي الدولة، القضاء تحديداً، مع قضايا الناس في السجون. يمكن أن يُصوّب على الأهمال وعلى قلة همّة القضاة في بتّ القضايا، باستثناء المذهبية؛ لأن الظلم في رومية عابر لكل الطوائف والمذاهب.

في اعتصام أمس، تحدث أحد السجناء عبر الهاتف، ونقل صوته إلى الخارج بمكبر للصوت، وقال: «ملفات العملاء يسعون إلى إنهائها في أسرع وقت، ولا تزيد مدة توقيفهم على سنتين. أما نحن، فملفاتنا سُلمت منذ أكثر من 3 سنوات من دون محاكمة. فإلى متى؟». هذا السجين هو خالد سيف، الذي، بشهادة أحد عارفيه من الذين كانوا معه في السجن، «ليس من المتورطين في القتل في أحداث نهر البارد؛ إذ لم يفعل سوى تقديم الطعام لشاكر العبسي، زعيم فتح الإسلام، من دون حتى أن يعرف هوية العبسي آنذاك. ومع ذلك، لا يزال موقوفاً حتى اليوم بانتظار بتّ القضية برمتها».

ويضيف المقرّب من السجين، أن سيف، على غرار الكثير من الموقوفين، لم يكن قبل دخول السجن من المتعصبين مذهبياً، ولكنه أصبح كذلك اليوم، وأصبح سواه ممن دخلوا السجن بلا ميول عقائدية دينية، ليخرجوا وهم من أشد المتعصبين، إلى حدّ أن بعضهم ذهبوا مباشرة للقتال في سوريا». هكذا، تبدو هذه نتيجة طبيعية للظلم المتراكم، الذي لا يبدو أن القضاء في لبنان قادر على تغيير آليات عمله، وبالتالي يصبح الظلم والإهمال والتأخير في المحاكمات قواعد ثابتة وسوى ذلك استثناء.

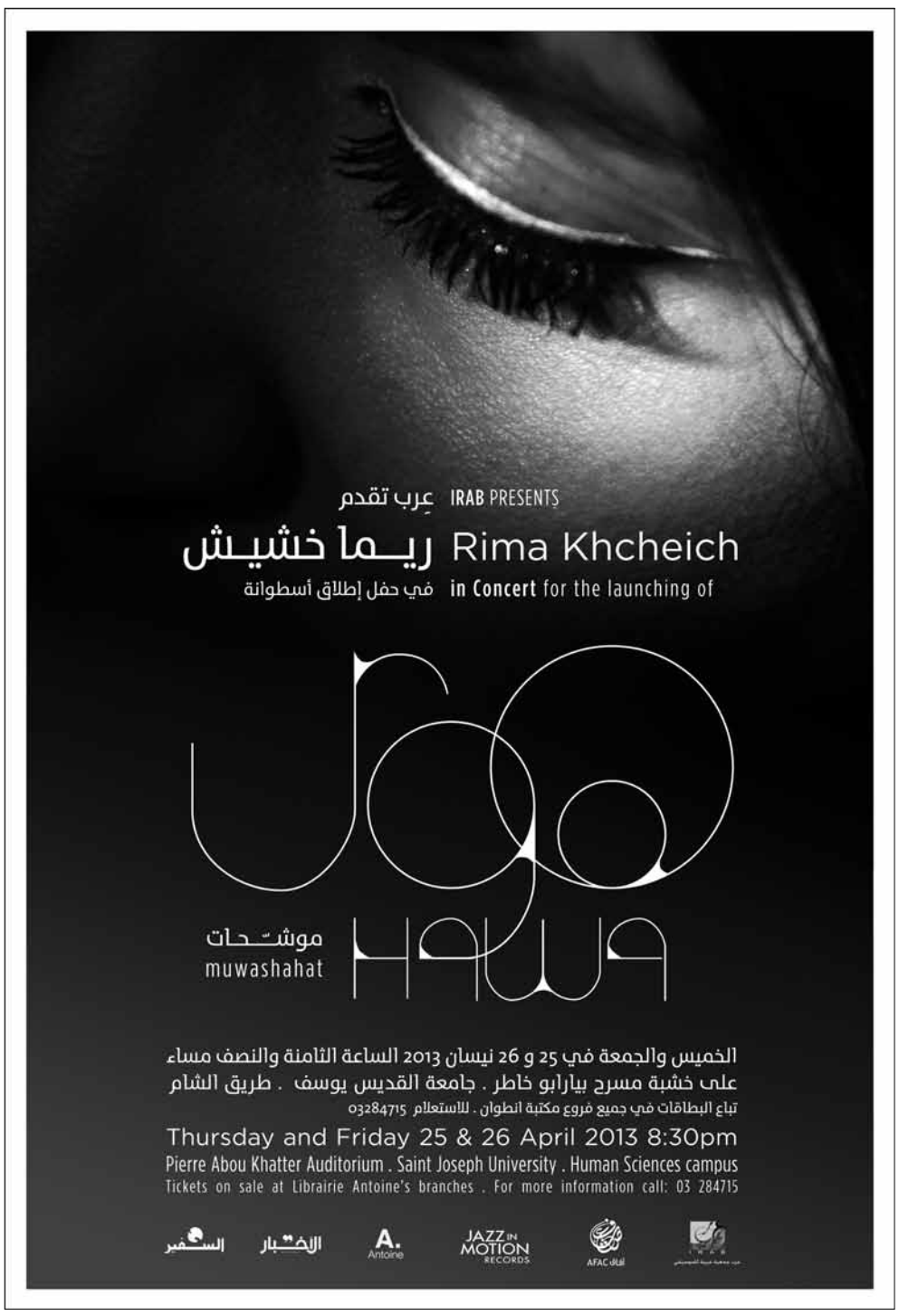

متفرقات

11 جريحاً في انقلاب حافلة تضمّ لاجئين سوريين

تسمية جديدة باتت تطلق على النقطة الفاصلة بين المصنع اللبناني (أسامة القادري) وجديدة يابوس هي «نقطة الموت»، إذ يتسبّب الانحدار الشديد، الممتدّ على مسافة 10 كلم من الحدود السورية الى الحدود اللبنانية، بحوادث انقلاب واصطدام متعددة نتيجة «انفلات» الفرامل من الحافلات. أول من أمس، شهدت هذه الطريق انقلاب حافلة تقلّ على متنها 30 راكباً، جرح منهم نحو 11. وأكّد مصدر طبي أن جميع الحالات المصابة جروحها طفيفة.

ولفت مصدر أمني إلى أن السبب الذي يقف خلف حوادث الانقلاب العديدة التي شهدتها هذه الطريق أن سائقي الحافلات يأتون الى لبنان لأول مرة «فلا يعرفون طبيعة هذه الطريق، ولا يدركون كيفية التعامل مع المنحدرات القاسية والطويلة، وهذا ما يدفعهم إلى استعمال الفرامل على نحو متواصل، ما يخلّف أعطالاً فيها». وأشار إلى أن جميع المعالجات السابقة، في استحداث مهارب للشاحنات والحافلات لم تجدِ نفعاً، سوى بتلك الحواجز الوسطية الاسمنتية، لولاها لكان مبنيا الجمارك والأمن العام يشهدان على كوارث كبيرة، كما حصل منذ سنوات.

السعودي: جبل النفايات في صيدا إلى زوال

أطلق رئيس بلدية صيدا محمد السعودي (الصورة)، في مؤتمر صحافي، مشروع إزالة جبل النفايات في المدينة الذي قطع حتى الآن مرحلتي إيقاف رمي النفايات الجديدة فيه وتحويلها إلى معمل فرز النفايات المجاور، وإيجاد مطمر للنفايات القائمة داخل الحاجز البحري غرب المكب.

المرحلة الثالثة والأخيرة تقوم على البدء بإزالة المكب بدءاً من الشهر المقبل، بإشراف وزارة البيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وتنفيذ شركة سويز الفرنسية بالاشتراك مع شركة جهاد العرب. الإزالة والمعالجة بحسب السعودي ستخلفان وراءهما واحدة من أهم الحدائق في لبنان التي سترتفع مكان المكبّ.

تحسين التغطية الصحية للعامل الفلسطيني

كشف تقويم مالي أولي، قدّمته منظمة العمل الدولية ولجنة عمل اللاجئين الفلسطينيين في اجتماع للخبراء عقد يوم الجمعة الفائت، أن «العمال الفلسطينيين راكموا مبالغ مذهلة تصل إلى 14 مليون دولار أميركي من الاشتراكات في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي منذ عام 1992 من دون أن يستفيدوا من أية منافع بالمقابل». في المقابل، هم لا يستفيدون إلا من جزء من الفوائد المستحقة.

لذا اقترحت منظمة العمل الدولية ولجنة عمل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ولجنة الحوار اللبناني الفلسطيني مجموعة من الخيارات لتحسين تغطية الضمان الاجتماعي للاجئين الفلسطينيين. وتتضمن الخيارات فتح حساب مستقل للفلسطينيين في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وهذا لا يرتب أية أعباء مالية على الدولة اللبنانية. ويمكن الحصول من الأونروا والجهات المانحة على تمويل إضافي يساعد على سدّ العجز.

وتوضح الدكتورة إيمان خزعل، التي وضعت التعديلات القانونية المقترحة، أن «جميع العمال الفلسطينيين وأصحاب عملهم ملزمون بدفع 23,5% من الأجر الشهري إلى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بفروعه الثلاثة، لكن العمال الفلسطينيين لا يستفيدون إلا من تعويض نهاية الخدمة، وهو مبلغ مقطوع يتقاضونه عند التقاعد». لذلك، وبدلاً من أن يدفعوا مقابل خدمات لن يحصلوا عليها، يختار معظم العمال الفلسطينيين (وأصحاب عملهم) عدم الاشتراك في الضمان الاجتماعي، ما يفسّر عددهم الضئيل.

اتحاد بنت جبيل يكرّم إعلاميي المنطقة

كرّم اتحاد بلديات بنت جبيل الصحافيين العاملين في منطقة بنت جبيل، وأقام على شرفهم مأدبة غداء في قاعة «فاميلي بارك» في بلدة الطيري، حضرها رئيس الاتحاد عطا الله شعيتو، ومدير الاتحاد أسامة مشيمش، والزملاء داني الأمين، هند خريش، علي الصغير، حسن بيضون، محمد بري، ابراهيم حمزة، أحمد حسين، يوسف فقيه، وعلي شعيتو.

قضية

الخروج من الحلقة المفرغة

تمويل التغطية الصحية الشاملة بأموال سلسلة الرتب

غصت ورشة العمل التي نفذتها رابطة موظّفي الإدارة العامة خلال نهاية الاسبوع الماضي، بالأفكار الرامية إلى بلورة سبل استكمال معركة إقرار سلسلة الرتب والرواتب. من بين هذه الأفكار، جاءت واحدة أبعد من السلسلة وأكثر عمقاً من تحقيق مكاسب للأساتذة والموظفين حصراً: تحقيق مكاسب لكل أجراء لبنان!

محمد وهبة

ما هو أبعد من سلسلة الرتب والرواتب أن يستفيد الأجراء في لبنان من مكاسب تخرجهم من الحلقة المفرغة التي يدورون فيها. هذا الرأي الذي أدلى به الخبير الاقتصادي كمال حمدان في ورشة عمل نظمتها رابطة موظفي الإدارة العامة على مدى ثلاثة أيام بعنوان «سلسلة الرتب والرواتب»، لم يأتِ من فراغ، بل فرضته الكثير من الأسباب والظروف المحظية بالنظام السياسي والاقتصادي في لبنان. وهو كلام مختلف لأنه لا ينخرط في النقاش التقليدي حول السلسلة وآليات تمويلها وكلفتها واحتمالات إقرارها في مجلس النواب، وتحليل مدى انسجام الظروف الأمنية والحكومية لفتح معركة جديدة في الشارع بين «هيئة التنسيق» والسلطة... بل كان لحمدان كلام آخر موجّه إلى كل الأجراء في لبنان: لو منحت الدولة موظفي القطاع العام زيادة

> **الأسعار ارتفعت وسطياً في أوروبا 2% مقابل 6% في لبنان خلال السنوات العشر الأخيرة**

غلاء معيشة كما حصل عليها القطاع الخاص مع تحسينها قليلاً، وخصّصت من كلفة سلسلة الرتب والرواتب نحو 300 مليار ليرة للتغطية الصحية الشاملة لاستفاد كل اللبنانيين.

حلقة الأسعار والأجور

يعتقد حمدان أن الأجراء في لبنان يدورون في حلقة مفرغة تتألف من تضخّم الأسعار وتصحيح الأجر. فالثابت أن الأسعار لم تتوقف عن الارتفاع والتسبّب بتآكل أجور العمّال وتراجع قدرتهم الشرائية، وهم يواجهون ذلك بمطلب تصحيح الأجر بما يعادل نسبة التضخم... قد يستمر الدوران في هذه الحلقة إلى ما لا نهاية رغم أن الخاسر الأكبر فيها هم الأجراء، لأن السلطة وأصحاب العمل يمانعون ويماطلون ويواربون في مسألة زيادة الأجور حتى اجتزاء التصحيح المطلوب فتكون النتيجة خسارة للأجراء. هذا هو النمط التقليدي للعلاقة بين الأجراء وأصحاب والسلطة في لبنان، وآخر تصحيحين للأجور يعدّان مثالاً واضحاً عنه؛ خلال الفترة الممتدة بين 1996 و2012 جرى تصحيح الأجور مرتين. الأولى كانت عام 2008 بعد مرور 12 سنة على آخر تصحيح للأجور أو «شبه تصحيح» ثم تبعه تصحيح ثان في عام 2012. النتيجة جاءت على النحو الآتي: بين 1993 و2012 بلغت نسبة تضخّم الأسعار 120%، أما تصحيحا الأجور، فكان أثرهما الوسطي لا يتجاوز 55%.

هذا يعني أنه بعد 16 سنة لم يحصل الأجراء في لبنان إلا على أقل من نصف ما يطالبون به! وفي آخر معركة خيضت لزيادة الأجور، صدر مرسوم للقطاع الخاص فيما بقيت الزيادة للقطاع العام معلّقة لأكثر من سنة ونصف سنة. أما العاملون في القطاع الخاص غير النظامي، فلا يزالون خارج أي حديث عن التضخم وغلاء المعيشة ومن دون أي تقديمات.

رغم ذلك لا تزال النتيجة بين القطاعين العام والخاص «تعسّفيّة». فوفق دراسة حمدان، الأثر الوسطي لزيادة الأجور على القطاع العام يبلغ 60% مقابل 25% للقطاع الخاص. ما قد يفسّر هذا الفرق، أن القطاع الخاص يصحّح الأجور «بشكل ما» بصورة شبه دورية، بينما الدولة أبقت الأجور ثابتة لفترة تزيد على 12 سنة «ولهذين الأمرين نتائج مختلفة، فالوضع أسوأ في القطاع العام نظراً لكونه يولّد الفساد والرشوة» يقول حمدان.

أسباب الغلاء محليّة

إذاً، في إطار العلاقة المتفاوتة بين الأسعار والأجور، وفئات الأجراء «لدينا عنصر ثابت هو غلاء الأسعار». البحث في هذا الأمر عميقاً يخلص إلى الجزم بأن «غلاء الأسعار في لبنان ليس مستورداً». كيف توصّل حمدان إلى هذه النتيجة؟ غالبية تجارة لبنان الخارجية هي من أوروبا، حيث بلغ معدل التضخم الوسطي في السنوات العشر الأخيرة 2% مقابل 6% في لبنان، وهذا يعني أن الاسعار في لبنان ارتفعت 3 مرات أكثر مما ارتفعت في أوروبا «وهذا واحد من أشكال التفلت في لبنان، بسبب ارتفاع منسوب التركّز في الأسواق، حيث يظهر أنه في ثلثي القطاعات تسيطر 3 شركات على 70% من المبيعات». أما سبب هذه الظاهرة في لبنان، فيعود إلى السياسات الاقتصادية والنظام الضرائبي في لبنان والافتقار إلى قانون يكافح الاحتكارات...

المشهد بات مختلفاً بالنسبة إلى حمدان، الذي يرى في كل هذه الفروق مدعاة لطرح حلّ مختلف يقوم على فئات الأجراء الذي يقسمون على النحو الآتي: نحو 200 ألف يعملون في القطاع العام، و400 ألف يعملون في القطاع الخاص، ونحو 225 ألفاً يعملون في القطاع الخاص غير النظامي، أي الذي يعمل خفية عن حسابات الدولة ومن دون التصريح عن نفسه لها. أولئك في القطاع الخاص النظامي يعملون في 200 ألف مؤسسة 99,2% منها ضمن تصنيف أقل من 10 عمال، و53% منها أقل من 5 عمال، لكن يقدّر أن يبلغ عدد المؤسسات غير النظامية نحو 100 ألف.

الأولوية للمكسب الأشمل

تأسيساً على هذا الوضع، وعلى قاعدة «لا لتنزيل مكاسب أي فئة من الأجراء، بل لرفع المكاسب إلى الحدّ الأقصى»، يعتقد حمدان أنه يجب «توحيد المطالب من خلال زيادة التنسيق بين فئات الأجراء». فعلى سبيل المثال، تحقيق مكاسب تغني عن ارتفاع الأسعار، وإعادة النظر بتوزيع العبء الضريبي، وتحقيق توازن بين شرائح الأجراء سواء كانوا في القطاع الخاص أم القطاع العام أم في القطاع غير النظامي... هو أمر فيه مصلحة الجميع ولو كانت هناك بعض التضحيات المرحلية. فموظفو الدولة يحصلون على منافع لا يحصل عليها العاملون في القطاع الخاص النظامي، مثل التغطية الصحية ما بعد التقاعد والمعاش التقاعدي. كذلك، فإن أجراء القطاع الخاص النظامي يحصلون على منافع ومكاسب ليس أي منها بيد أولئك الذين يعملون في القطاع غير النظامي.

الأولوية في هذا المجال، كما يراها حمدان، هي في «إقرار التغطية الصحية الشاملة التي كان يمكن بلوغها كمكسب لكل أجراء لبنان لو أعطي القطاع العام زيادة غلاء المعيشة واقتطع ما تبقى من السلسلة في اتجاه تمويل التغطية الصحية الشاملة التي يحتاج إقرارها إلى 300 مليار ليرة، تضاف إلى ما تنفقه الدولة اليوم على الصحة». هكذا كانت معركة هيئة التنسيق لتكون معركة كل الأجراء في لبنان، وكان بإمكانها أن تضع اللبنة الأولى لتوحيد الحركة النقابية تحقيق مكاسب لكل أجراء لبنان.

في الإطار نفسه، يقول نقيب خبراء المحاسبة أمين صالح، إن «كتلة الأجور تنخفض نسبة إلى الإنفاق الحكومي، ما يطرح الكثير من الأسئلة حول ما قيل عن السلسلة وتداعياتها التي ستؤدي إلى خلل مالي، فهل إقرار السلسلة سيؤدي إلى الخلل أم أن الخلل موجود سابقاً؟». في رأي صالح أنه يجب إعادة النظر في النظام الضريبي ضمن تصنيف الضريبة العامة على الدخل، والضريبة العامة على الإنفاق، والغاء كل الرسوم والضرائب، وتعديل ضريبة القيمة المضافة بين تصنيف سلع ضرورية وسلع كمالية... كلها أمور تندرج ضمن إطار تعزيز القدرة الشرائية.

لكن كل ذلك لا يمكن أن يتحقق من دون حركة نقابية جديّة يصفها حمدان بأنها «عصبية حزب المنفعة العامة».

من أحد اعتصامات هيئة التنسيق المطالبة بإقرار سلسلة الرتب والرواتب (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

تجمع أصحاب الرساميل يريد تمثيلا مباشراً ف

لم يكن اللقاء الذي جمع الأربعاء الماضي الرئيس المكلف تشكيل الحكومة تمام سلام مع وفد «الهيئات الاقتصادية» لقاءً «بروتوكولياً» عادياً، بل كان، في مضمون الأحاديث الذي دارت في خلاله، فصلاً علنياً من فصول التحرك الذي يقوم به تجمع أصحاب الرساميل منّ أجل ضمان تمثيل مباشر له في الحكومة العتيدة

على الرغم من أن أي حكومة في لبنان لم تتشكّل في مواجهة أصحاب الرساميل ومصالحهم (بل بالعكس)، إلا أن التجمّع الذي يمثّلهم يحرص منذ استقالة حكومة الرئيس الراحل رفيق الحريري في عام 2004 على أن يكون ممثلاً بشكل مباشر في الحكومات التي جاءت بعده، ولا سيما عبر القوى السياسية التي قدّمت نفسها بوصفها معارضة لسياسات الحريري وممارساته في إدارة المال العام والاقتصاد أو متمايزة عنه... هكذا ضمت الحكومات التي تعاقبت منذ ذاك الحين رموزاً في قيادة «الهيئات الاقتصادية»، مثل عدنان القصّار وفادي عبّود، أو مصرفيين معروفين، مثل ريمون عوده وموريس صحناوي ومروان خير الدين، أو صقوراً في الدفاع عن «الليبرالية الاقتصادية» على الطريقة اللبنانية، مثل سامي حداد ونقولا نحاس وفريج صابونجيان... بالإضافة الى العديد من الأسماء التي ترمز الى سطوة أصحاب الثروات، مثل نجيب ميقاتي ومحمد الصفدي وليلى الصلح... الخ هذه الظاهرة، أي توزير أصحاب الرساميل، ليست جديدة أو طارئة، إلا أنها لم تكن بهذه الأهمية التي تحظى بها الآن، إذ لم يعد تجمع أصحاب الرساميل يخفي «قلقه» من أن يساهم انهيار آليات الضبط التي وفّرتها «الوصاية» السورية سابقاً في التأثير سلباً على مصالح مكوّناته، ولا سيما الريعية منها، التي استفادت كثيراً من نموذج «الدولة» القائم منذ الانقلاب على الطائف عام 1992. وقد ظهر هذا القلق جلياً في معركة تصحيح الأجور الأخيرة عندما اضطر هذا التجمّع «النافذ» جداً إلى النزول مباشرة الى الميدان وإعلان «الأمر لي» وأخذ المبادرة تحت عنوان «نحن نُطاع ولا نطيع»، واستعمال عبارات فريدة في مواجهة حكومة (يُفترض أنها تمثّله) من نوع وصف خطوة إحالة مشروع سلسلة الرواتب على مجلس النواب بأنها «أحادية الجانب»، أو من نوع تنصيب «الهيئات الاقتصادية» نفسها في موقع «الضامن» بديلاً من الدولة!

في هذا السياق، يقول أحد مسؤولي «الهيئات الاقتصادية» إن اللقاء مع الرئيس تمام سلام الأربعاء الماضي جاء تتويجاً لسلسلة اتصالات شملت العديد من مراكز القرار في لبنان والخارج بهدف ضمان تشكيل حكومة قبيل الانتخابات تضم العديد من ممثلي هذه الهيئات، وذلك بحجّة وجود حاجة ملحّة لتطمين «المستثمرين»،

اقتصاد السوء

الحرية أمام القضاء اليوم

محمد زبيب

لم تحظ «الحرب» التي تخوضها إدارة شركة «سبينيس» ضد حريّة العمل النقابي وتنظيمه في متاجرها بالاهتمام الذي تستحقه، إلا من قلّة تحرّكت في محاولة لحماية النقابة المستقلّة الوحيدة التي وُلدت في العقدين الأخيرين من رحم صراع المصالح بين أصحاب الرأسمال وبين العاملين والعاملات في القطاع الخاص. و على الرغم من فداحة النتائج المترتّبة على انتصار إدارة «سبينيس» في المعركة، فإن قلّة أدركت باكراً ما يعنيه إفلات هذه الإدارة من المحاسبة على مخالفتها لأحكام الدستور والقوانين التي تكفل للبنانيين واللبنانيات ممارسة حقوقهم/ن وواجباتهم/ن المدنية، ولا سيما المادة 13 من الدستور التي نصت على أن «حرية تأليف الجمعيات مكفولة ضمن دائرة القانون»، وهي، أي حريّة الاجتماع، (وعلى علّات القانون الذي لا يزال يفرض الترخيص المسبق للنقابات العمّالية خلافاً لاتفاقية العمل الدولية رقم 87)، تمثّل آخر حصن (ربما) يمكن أن يتحصّن فيه المجتمع اللبناني في مواجهة النتائج المترتّبة على انحلال الدولة والمحاولات الحثيثة الرامية إلى نزع أي طابع مدني عنها؛ إذ يكفي للدلالة ترداد مقولة أن حرية الجمعيات شكّلت دائماً الركيزة التي تقوم عليها أكثرية الحريات العامّة والفردية الأخرى، وأهمها حريّة الرأي والمعتقد والتعبير.

لقد أدّت سياسة ادارة الشركة إلى نتائج مأسوية ، سواء على صعيد الضحايا المباشرين، وهم أربعة نقابيين خسروا وظائفهم بسبب تمسّكهم بحقّهم في تأليف النقابة ورفضهم وسائل الإرهاب التي مورست عليهم، بما فيها العنف الجسدي ضد أحد مؤسسيها مخيبر حبشي. كذلك فان النتائج شملت وجود النقابة نفسها التي تعرّضت لما يشبه السحل، لكي لا يبقى هناك من يجرؤ على الاقتراب منها أو الاحتماء فيها بعدما انتزعت ترخيصها انتزاعاً من وزارة العمل، ونجحت في مرحلتها التأسيسية بدفع القضاء إلى تسجيل سابقة هي الأولى من نوعها في حياة الحركة العمّالية اللبنانية، عندما أصدرت قاضية الأمور المستعجلة زلفا الحسن قراراً يمنع إدارة الشركة من صرف أي من المؤسسين من العمل قبل صدور الترخيص، وهو ما مثّل إدانة واضحة لإدارة الشركة وإقراراً ضمنياً من القاضية بوجود حالة إرهاب تسيطر على الشركة التي يعمل فيها نحو 1500 عاملة وعامل، لا سيما الذين يجري تشغيلهم بصفة «حمّالين» من دون أي أجر، ويضطرون إلى تسديد جزء من «الإكراميات» التي يحصلون عليها من الزبائن لإدارة الشركة.

أمّا نتائج هذه الحرب خارج الشركة، فيمكن تلمّسها من خلال تحريك أيادي الأخطبوط كلّها، وفي كل المواقع، من أجل كبح الاندفاعة التي ظهرت لتأسيس النقابات العمّالية المستقلة مع خسارة معركة تصحيح الأجور في القطاع الخاص وانكشاف الاتحاد العمالي العام الذي تخلى عن مصالح من يدّعي تمثيلهم، والانتقال للتحالف مع أصحاب العمل وخضوعه للسلطة على اختلافها. وللتدقيق أكثر في هذه النتائج، تكفي الإشارة إلى أن هيئة التنسيق النقابية لم تجد حليفاً واحداً لها في القطاع الخاص لتوسيع دائرة تحرّكاتها الأخيرة ورفع سقف مطالبها في مواجهة الحكم، ما عدا نقابة المعلّمين في المدارس الخاصة، التي تعدّ مكوناً رئيسياً من مكوّنات الهيئة أصلاً، ومع ذلك، رضخت لأصحاب المدارس الخاصّة واضطرت إلى تعليق مشاركتها في الإضراب المفتوح قبل أسبوعين من تعليقه في المدارس الرسمية؛ إذ بقيت المعلّمات والمعلّمون (المفترض أنهم يتمتعون بحصانة أكبر من العاملات والعمّال في «سبينيس» مثلاً) رهينة القلق من الانتقام، رغم القوّة التي اكتسبتها هيئة التنسيق النقابية من تماسك مكوّناتها في إدارات الدولة ومدارسها.

نجحت الحرب حتى الآن في سحل نقابة العاملين في «سبينيس - لبنان»؛ إذ لم يبق في مجلسها إلا الذين خسروا وظائفهم فعلياً. إلا أن الحرب لم تنته فعلياً؛ فإحدى جولاتها المهمّة لا تزال تدور على ساحة القضاء، حيث يفترض أن تعقد القاضية المنفردة الجزائية في بيروت ضياء مشيمش اليوم جلسة لبتّ الدفوع الشكلية التي تقدّم بها المدير التنفيذي لشركة «سبينيس» مايكل رايت، في الدعوى الجزائية التي أقامها ضده عدد من العمّال بتهمة ارتكاب جريمة «الإرهاب»، وذلك استناداً إلى المادة 329 من قانون العقوبات، التي تقضي بالحبس من شهر إلى سنة لكل من يعوق اللبناني عن ممارسة حقوقه وواجباته المدنية، إذا اقترف ذلك بالتهديد والشدة أو بأي وسيلة أخرى من وسائل الإكراه الجسدي أو المعنوي.

هذه الدعوى تفتح رهاناً جديداً على القضاء بأن يؤدي دوره الطبيعي، بل أيضاً لأنها في حال قبولها وردّ الدفوع الشكلية والذهاب بالمحاكمة إلى آخرها سيكون بمثابة إعلان صريح عن أن ما يحصل في «سبينيس» يتجاوز نطاق نزاعات العمل التقليدية ليصيب الحقوق المدنية والحريّات العامّة، ومنها الحريات النقابية التي قصّر قانون العمل عن حمايتها. إن أهمية جلسة اليوم تكمن، باختصار، في أنها تصبّ في خانة محاولات فرض احترام قواعد الانتظام العام، أو بمعنى أدق استعادة ما بقي من مشروعية الدولة.

ـي الحكومة

وإعادة وصل ما انقطع مع بعض دول الخليج على عتبة موسم السياحة في الصيف... ويشير الى ان التجربة الماضية وضعت «الاقتصاد اللبناني» بين مطرقة زيادة الأجور وسندان منع رعايا دول الخليج من القدوم الى لبنان، وبالتالي فإن الصراعات حول الانتخابات النيابية قد تؤدّي الى عواقب كبيرة في حال عدم شعور المستثمر بأنه في منأى عن التأثيرات الجانبية، ولا سيما بعد خطاب «التجييش الطبقي» (بحسب وصفه) الذي حوّل كل صاحب رأسمال الى متهم بالسرقة والفساد وتجويع الناس وإفقارهم، اذ ليس أمراً عابراً أن يتم رفع صور في التظاهرات لمجموعة من أبرز المستثمرين في لبنان بوصفهم يجسدون «لائحة العار»، فهذا السلوك لم نشهد مثيلاً له حتى في ذروة صعود الأحزاب الشيوعية في سبعينيات القرن الماضي. ويضيف «إن الهيئات الاقتصادية أبلغت القوى السياسية الأساسية أن أداءها في المرحلة الماضية لم يكن على مستوى المسؤولية وكانت تنقصه الكفاءة والشجاعة، وأن الثقة فيها أصبحت في أدنى مستوى! إذ كيف تمكّن الموظفون في إدارات الدولة والمدارس الرسمية من تنفيذ إضراب لمدّة شهر، من دون محاسبتهم على مخالفة القوانين التي تمنعهم من الإضراب؟ ما هي الرسالة التي نوجهها الى المستثمرين في هذه الظروف؟». طبعاً، لا يلتقي هذا الكلام مع النتائج الفعلية المحققة، فتجمّع أصحاب الرساميل كسب فعلياً الجولة التي انتهت بإقرار سبل تمويل مشروع السلسلة، إذ تم تفريغ الضريبة على الأرباح العقارية من أي فعالية عبر السماح بإعادة تقييم أسعار الأصول استثنائياً بضريبة تتراوح ما بين 1,5% و3% فقط، كما تم استبعاد زيادة الضريبة على أرباح الفوائد وأرباح المصارف، وكذلك تم استبعاد أي تفكير بإدخال إصلاحات مطلوبة على النظام الضريبي، وجرى خفض الغرامات على احتلال الأملاك العامّة البحرية (إذا طبّقت) من 5 أضعاف الرسم الذي يسدده المرخّص له الى ضعف واحد، وجرى أيضاً إقرار تسوية مخالفات البناء وزيادة عامل الاستثمار (ولو تحت مسمّى البناء المستدام)... الخ.

> **الرئيس سلام بدا حذراً جداً في تعامله مع هواجس وفد «الهيئات الاقتصادية»**

ما الذي يعنيه هذا الكلام إذاً؟ لا شك في أن تجمّع أصحاب الرساميل، كما القوى السياسية المسيطرة على الدولة، يشعر بوطأة تعذّر إدارة «النظام» من دون الحكم الخارجي الحازم والحاسم، وهو ما يدفعه الى إبداء حرص شديد على أن يكون موجوداً بقوة في الحكومة المقبلة، معتبراً أن ذلك يجعله في موقع أفضل عند مواجهة أي حدث يمكن أن تفرضه الظروف القائمة، وبحسب ما تم تناقله عبر بعض الصحف ووسائل الإعلام، فإن الرئيس سلام بدا حذراً جدّاً في تعامله مع هواجس وفد «الهيئات الاقتصادية»، فهو تفادى أي وعود أو التزامات، إلا أنه أبدى استعداده الكامل للتنسيق التام مع هذه الهيئات واعتماد صيغ التفاهم والتوافق قبل اتخاذ أي قرار أو إعلانه.

م. ز.

تحقيق

(مروان طحطح)

فلسطينيو سوريا: غبار الرحيل في رئاتنا

أرسلهم الخوف، فرحلوا إلى هناك، ثم رحلوا إلى هنا. وصلوا مثقلين بالتعب والوجع، مكتظين بصور بيوتهم التي اقتحمها الخراب، وصوت الموت الفادح ما زال يصرخ في آذانهم

عين الحلوة ـ **بثينة سليمان**

إنه «قدر» الفلسطيني. وكأنّ لزاماً عليه أنْ يظلّ غبار الرحيل في رئتيْه. هنا لبنان، عتبة جديدة وغربة أخرى. هنا مخيم عين الحلوة. ما زال المخيم يجاهد رغم كلّ الظروف ليفتح قلبه لأبنائه النازحين من مخيمات الشتات. الكثيرون هنا احتضنوا إخوتهم اللاجئين، قدموا لهم المسكن، وما تيسر من أدوات الحياة، بتفاني ما يوجبه حق الأخوّة. لكن، عند البعض الآخر، «اشتغل العدّاد»! أبدعوا في نهش ما تبقى من لحم النازحين. هكذا، بلغت إيجارات السكن مثلاً حوالى 250 ألف ليرة، لبيوت لا تمتلك أدنى مقومات العيش. ربما لا يعني المبلغ شيئاً للبنانيين، ولكن هذه الأسعار باهظة جداً نسبة إلى أحوال هؤلاء المعدمة. لكن، لا شفقة ولا رقيب. أرقام مهولة بالنسبة إلى هؤلاء، وشهر يتلوه شهر وعائلات تعيش تحت وطأة الفقر والقلّة.

من منّا نسي محمد الملسي الذي غادر العالم منذ أسابيع بهدوء. هالهُ ما تعرّض له من إهانة على حاجز مخيم عين الحلوة واعتراضه لعدم امتلاكه ما يسمى «تصريحاً بالدخول»، وشعوره بالعجز التام عن تأمين الحياة لأسرته الصغيرة. اختبأ وراء علبة حليب! أخبر زوجته أنه ذاهب لإحضارها لطفلته، فقفز من أبوّته وانفرد بفقره وتعاسته. لف عنقه بشريط من سأم.. وجد الطريق إلى السماء سالكة، فمضى.

وحال الملسي هي حال الآلاف من النازحين. فمنهم من حاول أن يغادر مثله، لكن الموت لم يكن حاسماً معهم.

كانت «كرتونة الإعاشة» عنواناً للفلسطيني. أما الآن فقد مُنح رتبة أخرى بعنوان «فرشة وغطاء»، يا للخجل! مساعدات شحيحة وبليدة لم ترتق حتى إلى أدنى مستوى من الكارثة.

فالأونروا، كمسؤولٍ وحيد عن الفلسطيني في شتاته، قدمت شيئاً لا يذكر، والمساعدات كانت هزيلة جداً ومحدودة. كان لزاماً على وكالة الغوث أن تغيث النازح الفلسطيني ببدل سكن شهري لكل عائلة مع حصة تموينية غذائية شهرية وليس لمرة واحدة. والأهم؟ تغطية طبية لهم أسوة بالدولة اللبنانية وما منحته للإخوة السوريين من دعم طبي استثنت منه (كالعادة وطبعاً) الفلسطيني النازح من سوريا. هكذا، أصبح متروكاً للمرض والإهمال، لا الدولة أنصفته ولا حتى الأونروا، تُرك يمضي بوحدته. وماذا عن الطلاب النازحين؟ ماذا عن التعليم؟ لم تحاول الأونروا تنظيم المدارس التابعة لها بدوامَيْن صباحي لطلاب المخيم ومسائي لاستيعاب أبنائنا النازحين لمتابعة تعليمهم، لماذا؟

لكن الخطوة التي كانت الأكثر تخييباً للآمال، فكانت عند توزيع الأونروا بطاقات تموينية تخوّل أصحابها شراء ما يلزمهم بمبلغ معين مرفق بالبطاقة، وهذه الخطوة اقترنت بالتعاقد مع متجر تمويني معين في صيدا، حيث كانَ التساؤل الأكثر طرحاً عن سبب التعامل مع هذا المتجر تحديداً دون غيره، وهو المعروف بغلاء أسعاره. هكذا، كان على الناس أن يكتشفوا (وعلى حسابهم) الفارق الصارخ بين المبلغ الممنوح والجيد نسبياً وعدد المواد المشتراة القليلة وأسعارها العالية.

نهب شرس للنازحين وتقاعسٌ عن تقديم الخدمات لهم؛ فأوّل العطاء كان مبلغ 40 دولاراً لكلّ شخص، والدفعة الثانية 190 ألف ليرة لكل عائلة و30 ألف ليرة لكلّ شخص،

> لم تحاول الأونروا تنظيم المدارس التابعة لها بدوامين

وكان الوعد الأكبر بتثبيت المبلغ الأخير كعطاء شهري وثابت، وظلّ هذا الوعد محض كلام... فلا أموال وصلت ولا مساعدات سُلمت، مع العلم بأنّ هناك مبالغ ضخمة وعدت بها الدول المانحة الأونروا لتباشر الأخيرة توزيعها على النازحين الفلسطينيين من سوريا، ولم يصل حتى الفتات.

وحتى المنظمات الفلسطينية ليست بأحسن حال، فهي تمرُّ أيضاً بأصعب مراحلها المالية، والوضع الاقتصادي سيّئ. فلا مال لديها لمد يد المساعدة هي الأخرى كما تقول. لكنْ ما أغاظ النازحين وجود مكاتب وقاعات ومبانٍ واسعة وخالية أصلاً تابعة لهذه الفصائل والمنظمات ظنناها موضوعة على الرف لظروف كهذه. لكنها حتى لم تُفتح لإيواء النازحين الذين تتزايد أعدادهم يوماً بعد يوم، وهم لا يملكون شراء ربطة خبز، فهل سيملكون إيجار بيت؟ ما هي الاولوية التي تحتفظ هذه الفصائل بمقارها لها؟ وهل هناك أولوية أبدى من إيواء أهلنا النازحين المعدمي الحال؟

لكن، في المقابل، هناك هيئات ومؤسسات إغاثية خاصة قدمت عوناً، ولو أنه لا يمكن أن يرتقي إلى مستوى فداحة ظروف هؤلاء. فالمؤسسات الإغاثية قاطبة قامت بتقديم فرشات وأغطية من دون أن يكون هناك أدنى تنسيق بينها لتوزيع المساعدات بين أغطيةٍ وطعام وأدوات للتنظيف، ما اضطر أغلب النازحين إلى بيع المساعدات الفائضة عن هذه الحاجة تحديداً، لتأمين المال لشراء الحاجيات الضرورية الأخرى لأبنائهم.

صحيح أن المحاولات الإغاثية كانت أفضل من سابقاتها، ولكنّها تبقى محاولات. والمطلوب تكثيف الجهود وتنظيمها لتكون التقديمات شهرية تسد حاجة الناس. فتلك العائلات التي وصلت بها الحال إلى هذا الحد من العوز، كانت ملاذاً لكل من ضاقت بهم الدنيا، وها هم يجدون أنفسهم يُنظر إليهم كأنهم مصابون بالجرب.

ألم يكف هؤلاء هذا الرحيل من لجوء إلى آخر ومن مخيم الى مخيم؟ لم يستطيعوا حتى كتابة وصايا قلوبهم المتخمة بالطرق على أبواب بيوتهم التي غادروها، وافتقدوا طعم الحلم في القلب. تعبوا من مدّ ذراعهم لحمل أكياس الطحين والسكر، وينتظرون نمو أعشابهم مجدداً بين مفاصل كل النواهي.

أصبح مخيم عين الحلوة مأوى لمئات الفلسطينيين الفارين من دوامة العنف في سوريا. لكن هؤلاء اللاجئين الفلسطينيين تعيّن على كثيرين منهم نصب خيامهم بأنفسهم وإيجاد وسائل لتوصيل الكهرباء والماء لها. وكانت سوريا تستضيف زهاء نصف مليون لاجئ فلسطيني ثلثهم كان يقيم في مخيم اليرموك بدمشق. وقد قال أحدهم «أقسم بالله كنا معززين مكرمين بسوريا». وفي مسعى لتحسين أوضاعهم المعيشية، أضربت مجموعة من اللاجئين الفلسطينيين عن الطعام لثلاثة ايام أمام مقر وكالة الأنروا في بيروت حيث يستمر اعتصامهم حتى اليوم.

صدى الزواريب

جنّة اليهود ونار الحكومة!

(شعيب ابو جهل)

غزة ـ **أماني شنينو**

لماذا بات الكل هنا، صغيراً وكبيراً، يترحَّم على أيام احتلال اليهود للقطاع، الأمر غير المنطقي؟ في كل مكان أذهب إليه، ثمة حديث عن تلك الفترة، وكأنها كانت جنة الله على الأرض، حيث الحرية والمعابر المفتوحة للسفر والتجارة على مدار الساعة. «نعم كان هناك حواجز، لكنها لم تُهن شخصاً» يقولون، ويزيدون «نعم كان هناك قصف وقتل، لكنهم كانوا شهداء»!

والآن، ماذا يحدث؟ حملة تلو الأخرى لتقليص حرية المواطنين الشخصية البحتة التي لا تحتمل أيّ تدخل إلا بالكلمة الطيبة. في الجامعات، بدأوا بفرض الزيّ الذي يرونه شرعياً بحسب الإسلام، إسلامهم تحديداً دون أي إسلام آخر، منعوا الاختلاط حتى عن الأطفال في سن التاسعة، وجعلوا من يُخالف مبادئ الحزب كأنه يخالف مبادئ الإسلام وأركانه! على الرغم من أن الإسلام كفل الحرية الشخصية لكل إنسان، ولكل حسب دينه، وفي زمن الرسول صلى الله عليه وسلم، لم يُفرض الإسلام فرضاً، وإنما كان «الله يهدي من يشاء»!

وحديث الناس لا يدور في هذه الفترة إلا حول «الحملة الأخيرة» لشرطة حماس الأخلاقية. حملة «إرفع بنطلونك أحسنلك»، حيث يتعرضون لكل شاب أو فتى يلبس «بنطلون قاشط» الخصر بالضرب، ويقصّون بناطيلهم ثم يعمدون الى سحلهم في بعض الحالات! وأيضاً؛ الحملة على كل من يسرّح شعرة بالجلّ تسريحة «عرف الديك» فيعمدون الى حلاقة شعره علناً، وفي الشارع.

يبدو أن الحكومة تركت مشاغلها وفتحت صالون حلاقة على الطريق، مع العلم بأن المتحدث الإعلامي باسم الحركة نفى وجود حملة كهذه، على الرغم من وجودها ونشاطها، ووجود حالات قد تعرضت للسحل

سوريون يكتشفون لبنان

آآآه على أيام اليرموك!

«ترخيصك!» قال الجندي وهو يتفحص الركاب بينما كان زميله يفتش السيارة. فلدخول المخيم يحتاج كل غريب إلى «ترخيص»، يمنح من ثكنة الجيش اللبناني القريبة، «لحماية الزائر» كما يقولون هنا

عين الحلوة ــ **محمود سرحان**

طيب، اعطيته رقم الترخيص الخاص بي وبعد التدقيق سمحوا لي بالدخول إلى مخيم عين الحلوة.

ما ان تجتاز الحاجز، حتى يصبح كل شيء مختلفا عما قبله؛ شوارع صيدا التي تشعرك بالنبذ، تنقلب هنا إلى أحساس بالحميمية: مشهد الناس المزدحم، اصحاب المحال التجارية امامها يتبادلون الأحاديث التي ربما لا تخلو من النميمة، خصوصاً تلك التي يتبعها الضحك.

كانت هذه المشاهد هي نفسها التي اعتدت رؤيتها في مخيمي «اليرموك».

قبل عين الحلوة، ظننت ان المخيمات في لبنان كلها كمخيمات بيروت، تقتصر على الزواريب، لكن هذا المخيم يختلف عنها جميعاً. ففيه شارعان عريضان «الفوقاني والتحتاني»، ذكّراني بشارعي مخيم اليرموك الرئيسين «فلسطين واليرموك»، كما هناك شوارع فرعية تصل بينهما، كشارع السوق الذي يتوسط المخيم ويمتد لمسافة طويلة، وقد اجبرني الزحام فيه على التأني بالسير ومنحني فرصة للانتباه كيف رُصّت دكاكينه قرب بعضها البعض كأحجار الفسيفساء الملونة؛ دكان لبيع الألبسة يليه دكان لبيع الخضر وبعده دكان لبيع الأدوات المنزلية، يتوسط الشارع الكثير من عربات الخضر التي شاركت البسطات في اقتسام مساحة السوق وجعلت الممرات ضيقة للمتسوقين، وبينما كان الجميع يسير بينها كمن يحفظها عن ظهر قلب، كنت انا الوحيد الذي ينظر على الدوام أين تخطو قدماه في هذا الزحام.

كان لمخيم عين الحلوة النصيب الأكبر من نازحي اليرموك. شوارع عين الحلوة عبقت برائحة المخيم السوري، الكثير من الوجوه مألوفة لي، ومنذ اليوم الأول التقيت بالكثيرين منهم هنا، كل واحد كان يدلني على آخر ويروي لي قصة خروجه من اليرموك ومعاناته في الوصول إلى هنا. مهران، شاب من اليرموك يسكن هنا، لم يعجبه كلامي عندما قلت له انني اشعر نفسي في اليرموك، رد معترضاً «ما في شي هون بيشبهو». يتابع بحسرة من اتعبه الاشتياق «كل شي هون غير. الشوارع غير. البيوت غير. حتى الهوا غير!». في لحظة، اكتشفت ان كلامه صحيح، فلاشيء يعوض خسارتنا. جميعنا خسر كل شيء هناك، منازلنا، شمل عائلاتنا، اصدقاءنا وجيراننا، ليس هذا فحسب، خسر مهران ايضاً جلساته المسائية مع الأصدقاء في الحارة وتدخين «الأركيلة» مع كوب الشاي، تماما مثل تلك التي يجلسها الشباب في شوارع عين الحلوة، وخسر غيرها الكثير من الاشياء البسيطة التي اعتاد القيام بها في مخيمه، لم يبق له منها سوى فيض ذكريات.

أما ابو حسين، وهو رب اسرة؛ فخسارته اكبر. لقد خسر، الى المنزل والعمل، قدرته على اعالة عائلته في هذا المخيم المثقل اساساً بالظروف الصعبة التي يعيشها ابناؤه. يخبّئ وجهه بكفيه وقد غلبه الشوق قائلا «آآآه على ايام اليرموك».

ربما تتشابه الأشياء في المخيمات، لكن يبقى لكل مخيم فلسطيني طابعه الخاص. كنت اسير وحدي ليلاً متنقلا بين بيوت الأصدقاء في عين الحلوة يتملكني مثل، مهران وابو حسين، شعور غامر بالفقد. بعد منتصف الليل بقليل، الشوارع شبه خالية إلا من بعض الشبان وعناصر الحراسات الخاصة بمقار الفصائل الفلسطينية، الحركة جد هادئة لدرجة اني كنت اسمع صوت خطواتي. في مثل هذا الوقت، كان اليرموك عامراً بالحركة: المحال مفتوحة والمقاهي مليئة بالرواد.

عين الحلوة تريد النوم اما انا، فأتمشى وحيداً وعبارة واحدة تتردد في قلبي «آآآه على ايام اليرموك».

> **كل شي هون غير. الشوارع غير. البيوت غير. حتى الهوا غير!**

والقص ونشرت صور ذلك على مواقع التواصل الاجتماعي! تتنصل الحركة من مسؤولية فرض قانون تعرف تماماً أنه يخالف الحرية الشخصية والدستور، كما تعلم أنه يحق للمواطن الذي تعرض لذلك رفع قضية عليهم. ولكن حين يكون القضاء بيدهم من سيفعل ذلك؟ وهو مُدرك تماماً أنه خاسر!

الحكومة تريد توحيد أشكال المواطنين، كما تراها لائقة وجميلة. تريد أن تفتح الأنفاق على غاربها ثم تفرض ضريبة مرتفعة على من يشتغلون هناك. تُحرِّم السجائر ثم تأخذ فريضتها. تدَّعي الديموقراطية ثم تشتغل لحساب الواسطة والمحسوبية...

كل من يعترض عليها أمامه ثلاثة خيارات: السجن، أو السحل أو الضرب! ورابعها والأهم: غضب الحكومة الذي يُساوي غضب الربّ في عقيدتهم! وتسألون كيف يكفر الناس بالوطن ويستذكرون أيام الاحتلال؟

● بعدسة أهلها ●

هذا كل ما تستطيعه من ترفيه: الجلوس أمام البحر وبيدها كتابها، تقرأ، ثم تسرح البصر في افق اليمّ.. الكتاب ربما للقراءة فعلا او للتمويه. ماذا تفعل وحدها على الشاطئ؟ ربما ظنت ان مطاوعة غزة الجدد سيحرمونها حتى من هذه المتعة العابرة.. (تصوير شعيب ابو جهل)

رسائل صبابة وحنظلة

بين عرفات وعباس

إيمان بشير

محمود عباس، هذا الرجل لا يمكن لأحد أن يتنبأ ماذا يدور في رأسه. فبعد المقابلة الشهيرة التي ذكر فيها بأنه يريد فقط رؤية صفد دون العيش فيها، أصبحنا نتوقع منه أي شيء! ومع ذلك كنت أتمنى أن يقوم برد فعل ما، خلال زيارة أوباما الأخيرة إلى رام الله، وخاصة أن «نظيره» الاميركي، لم يوّفر الصفعة تلو الأخرى للرئيس الفلسطيني وللشعب و»الدولة» التي كانت الولايات المتحدة من أشد المعارضين لإعلانها.

فعلاً، محمود عباس هو الرجل الأسطورة، هو من يستحق عن جدارة «جائزة التمسحة العالمية»! هو الرجل الذي ضحى ب65 عاماً وآلاف اللاجئين من أجل خُمس دولة مقطعة الأوصال. هو الرجل الرومنسي الذي يحلم برؤية مدينته فقط من بعيد، ولذلك لم يقرر فقط بأن لا يعود هو إليها، بل أن لا يعود إليها أي كان، ولا حتى إلى غيرها من أراضي فلسطين المحتلة! هو اللاجىء الذي لا يشبه اللاجئين، هو الذي لم يتخذ اي موقف تجاههم في لبنان او في سوريا رغم معاناتهم في البلدين. هو الرجل الذي دعى سفير «دولة» فلسطين لمصالحة اليمين اللبناني وفتح صفحة جديدة معه، هو الذي قرر أن يغلق كل الملفات كما نُقل على لسان السفير السابق، متناسياً حق المئات في معرفة مصير المفقودين منهم على الأقل. محمود عباس، هو ال"One Man Show" الذي لا يمكن أن تتوقع منه شيئا جيدا.

لا يمكن لأحد أن ينكر أن التاريخ الفلسطيني حافل بخيبات الأمل، ولكن الرئيس الفلسطيني -المنتهية ولايته أصلاً- محمود عباس حمّل هذا التاريخ أكبر خيبة له في غضون سنين ضيئلة. ماذا يمنع الفلسطينيين من النزول إلى الشارع لولا قمع الجهات الأمنية الفلسطينية المتعاونة مع الجهات الأمنية الإسرائيلية بإتفاقيات أصبح الكل يعرفها؟ إذا عدنا بالتاريخ إلى الوراء، قبل رحيل الرئيس ياسر عرفات، سنرى على الأقل حراكاً شعبياً فلسطينياً لا يتردد في النزول إلى الشارع حتى لو ضد قياداته للتعبير عن غضبه ورفضه. فعرفات، وبغض النظر عن كل أخطائه التي قد لا تغتفر بالنسبة للبعض، كان قائداً بإمتياز، صاحب كاريزما يستطيع أن يجعل من ينزل ضده إلى الشارع أن يصبح معه بكلمة. رجلٌ إعتاد أن يخاطب شعبه في كل المناسبات ويشبهه إلى حدٍ كبير. تكاد لا تجد صورة واحدة لعرفات يلبس فيها بدلة رسمية أو ساعة باهظة الثمن، وكأنه كان يقول «إن كان شعبي يعاني من الفقر، فأنا فقيرٌ أيضاً». حتى بعد أوسلو، بقي الشعب الفلسطيني ملتفاً حول ياسر عرفات رغم الخيبة الكبيرة التي أصابته، ولم يتردد في إشعال إنتفاضة ضد العدو، تلك الإنتفاضة التي ما لبثت أن إلتفت القيادة الفلسطينية حولها ليصبح الشعب والقائد «وحدة حال». قد لا يختلف عرفات وعباس كثيراً فيما يتعلق بالسلام مع إسرائيل، ولكن ما يختلفان به هو علاقة كل منهما بشعبه. ورغم كل شيء، بقي عرفات من الشعب وإلى الشعب، ويبقى عباس أبعد ما يكون عنهما.

ياسر عرفات حالة فلسطينية من الصعب أن تتكرر من دون إرادة شعبية، من دون جيل يلتف حول قيادته ويفرض ما يريد عليها. محمود عباس ليس ياسر عرفات، ولا يشبهه في شيء، ولا يمكنه حتى أن يجمع الفلسطينيين على كلمة واحدة أو رأي أوحد. وهذه ليست مشكلة عباس وحده، بل مشكلة شعب أُنهك حتى وصل إلى هذه المرحلة، وأصبح الكثير -دون التعميم طبعاً- يفضل اللجوء إلى المقاهي والحانات بدلاً من النزول إلى الشارع، وخاصة أن خط الصدام الأول في الشارع سيكون مع الأجهزة الأمنية الفلسطينية قبل الإسرائيلية بعشرات الكيلومترات.

ما نحن بحاجة إليه هو نقدٌ ذاتي قبل كل شيء، والإعتراف أن الحالة الشعبية الفلسطينية لم تعد كما كانت من قبل، والتعويل على إرادة هذا الشعب التي لا تنكسر وإن كانت تعاني من السبات حالياً. ما نحن بحاجة إليه أيضاً هو الإلتفاف حول أنفسنا رغم كل الخلافات التي وُجدت بيننا بسبب القيادات، لأن «المعتّر هو ذاته» في البيرة وغزة واللد والنقب وشاتيلا واليرموك. لأن اللاجيء داخل أراضي السلطة هو نفسه من يعيش تحت الإحتلال في الأراضي المحتلة، هو نفسه ممن أصبح أردنياً وممن يحمل بطاقة زرقاء في لبنان. لأن الأسير من حركة حماس يموت جوعاً وكرامة في سجون الإحتلال تماماً كأسير حركة فتح والجبهة الشعبية. لأن إبن الأربعة عشرة عاماً لم يُسأل عن إنتماءاته الحزبية حين إعتُقل قبل يومين. لأن الجميع من أبناء الشعب يريدون فلسطين بكامل ترابها الوطني حتى ولو كانت قيادته تريد إمارة إسلامية في القطاع أو دولة مشوهة في الضفة أو تُمثل بأحزاب عربية داخل الكنيست الإسرائيلية. ولأن الجميع بحاجة إلى قيادة فلسطينية جامعة للكل، لديها خط واحد من دون الحاجة إلى التنبؤ بمّا يدور في رأسها أو بمصيرنا معها.

سينما

أحفاد فيلليني في «متروبوليس» بيروت

البطالة والهجرة والنقمة على الحكومات والكنيسة هي بعض التيمات التي تستعرضها تظاهرة «السينما الإيطالية المعاصرة» التي تنظّمها «متروبوليس أمبير صوفيل» ابتداءً من هذا الأسبوع

فريد قمر

لا تصنع السينما التغيير. إنّه حمل لا تقوى عليه. قد تؤثر وتحرّض، وتستشرف، لكنها تبقى السبيل الأفضل لاكتشاف مجتمع ما، ومكنوناته وتناقضاته والنزول إلى شارعه والتماس نبض ناسه. إنّها الأدب البصري بامتياز. وهذه المرة، تأخذنا «متروبوليس أمبير صوفيل» إلى إيطاليا لاستكشاف نبض مثخن بمشكلات البطالة والهجرة والنقمة عل الحكومات والكنيسة. بعد أربع تظاهرات خُصِّصت للمعلّمين الكبار في هذا الفن أمثال أنطونيوني وفيلليني وفيسكونتي، ها هي «متروبوليس» والمعهد الثقافي الإيطالي يوجّهان تحية إلى السينما الإيطالية المعاصرة مع عرض تسعة أفلام ابتداءً من 25 نيسان (أبريل).

تبرز تظاهرة «السينما الإيطالية المعاصرة» سعي المنظمين إلى تقديم مجموعة رمزية من الأشرطة لكل منها قيمته الخاصة، أسلوباً ومضموناً. ومن الأفلام المعروضة عملان للمخرج ناني موريتي هما

من شريط «لدينا بابا» لناني موريتي

«غرفة الابن» (4/25) الحائز السعفة الذهبية في «مهرجان كان 2001»، و«لدينا بابا» (5/3) الذي شارك في المسابقة الرسمية في المهرجان عام 2011. يُعَدّ «غرفة الابن» من أبرز الأفلام الإنسانية التي اتخذت الموت ثيمة لها. يتحدث عن الموت كفكرة قادرة على قهر الإنسان. يرصد الفيلم جيوفاني (جسّده موريتي نفسه) الذي يظن أنه مصاب بالسرطان وموشك على الموت، فيحاول التعايش مع الفكرة ويُعِدّ نفسه للرحيل، قبل أن يكتشف أنّ الطبيب أخطأ في تشخيص مرضه. شكّل الشريط صدمة إيجابية لتزامنه مع أخطاء طبية قاتلة التي شهدتها إيطاليا آنذاك، لكن هذه المرة، لم يشأ التركيز على مآسي ذوي الضحايا، بل على مأساة الضحايا أنفسهم. أما فيلم «لدينا بابا» الذي أثار جدلاً واسعاً بسبب سخريته من البابا، فيتحدث عن بابا وهمي اختير من بين 100 كاردينال ليتولى المسؤولية التي لا يستطيع تحمّلها، فيحاول الهرب، ويضطر الفاتيكان إلى الاستعانة سراً بطبيب نفسي، هو موريتي أيضاً، ليساعد البابا على التأقلم مع حياته الجديدة. يتحايل الفيلم على النقمة الإيطالية من الفاتيكان وميزانيته الخيالية التي يدفع قسماً وافراً منها الإيطاليون أنفسهم. تقدم التظاهرة فرصة أيضاً للتعرف إلى المخرج المتألق ماتيو غاروني عبر «غوموررا» (4/29) الذي ينزل إلى العالم السفلي لإيطاليا حيث تنتعش المافيا التقليدية. يقدم الشريط حبكة حقيقية ومتكاملة عن أدق تفاصيل هذا العالم، ما قاده إلى الفوز بالجائزة الكبرى في «كان 2008»، ورُشّح لجائزة أوسكار لكشفه الحقائق المفزعة للغوموررا (المافيا)، ومدى سطوتها على مجتمع نابولي من خلال خمس قصص متداخلة الأحداث والوقائع. كذلك، يحضر فرزان اوزبتيك مع «حضور مبهر» (5/2 . 2012) الذي يحكي عن الحلم الذي لا يموت في بلاد المليون فنان. تدور القصة حول الشاب بيترو الذي يحلم بأن يصبح ممثلاً، فيغادر مسقط رأسه صقلية وينتقل إلى روما حيث يشتغل في فرن ليلاً ويكرّس نهاره للبحث عن فرصته في عالم السينما. تدور الأحداث في الأربعينيات وتقدم مزجاً خلاقاً بين الواقع والخيال، بين ما يتمناه المرء وما يدركه. في التظاهرة أيضاً «مئة مسمار» (4/28 . 2007) لارمانو أولمي عن قصة أكاديمي بارز في «جامعة بولونيا» قرر التخلي عن مهنته والانزواء في مبنى قديم على ضفاف نهر الـ«بو» الإيطالي الهادئ، ليعيش حياة بسيطة. وهو حلم كل إيطالي يود الهرب إلى البساطة لتحقيق سلامه الداخلي. إنه فيلم انساني كسائر أعمال أولمي التي تعتبر الحياة البسيطة أفضل سبيل لمقاومة النزعة الاستهلاكية في أوروبا. فيما يأخذنا مايكل أنجلو فرامارتينو إلى بلدة جبلية بعيدة في كاولونيا (جنوب إيطاليا). يعود بنا «الأزمنة الأربعة» (4/30 . 2010) إلى أسطورة فيثاغورس الذي يقال إنّه عاش أربع حيوات. قيمة الفيلم أنّه لا حوار فيه، بل معالجة تصويرية لأحداثه، وهو مثالي لمحبّي الأفلام الفلسفية.

ولأفلام الجريمة والتشويق حصة مع «فتاة البحيرة» (4/26 . 2007) لأندريا مولايولي الذي حاز نجاحاً باهراً ويتحدث عن اكتشاف جثة امرأة على ضفاف البحيرة، فتبدأ عملية التحقيق لتكشف الأحداث أنّ أسراراً خطيرة تكمن خلف هذه المرأة. يقطع الشريط الأنفاس ويذكّرنا للحظة بأسلوب أغاثا كريستي الروائي، فيصبح المشاهد شريكاً في محاولة حلّ اللغز الذي لا ينكشف حتى اللحظات الأخيرة من الفيلم. ومن الأفلام أيضاً شريط المخرج الشهير فرانشيسكو بروني scialla «برويّة» (5/1 . 2011) الذي يتحدث عن لوكا الذي يبلغ 15 عاماً ويعيش مع والدته التي تضطر للسفر إلى أفريقيا، فتتركه مع برونو الخمسيني الذي يعمل مدرساً بعدما ترك مهنته ككاتب، لكنها تخبره قبل رحيلها أنه هو والد لوكا الذي يجهل الحقيقة. وتبدأ العلاقة المتوترة والفاترة بين الرجل والفتى. وأخيراً، يحضر كارمن أموروزو بشريطه Cover Boy (4/27 . 2007) ليعيدنا إلى أفلام الأزمة الاقتصادية والبطالة المتفشية في أوروبا.

«السينما الإيطالية المعاصرة»: بدءاً من 25 نيسان (أبريل) حتى 3 أيار (مايو) ـ «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية ـ بيروت). للاستعلام: 01/204080

في الصالات

الرجولة (الأميركية) حسب ديريك شيانفرانس

بعيداً عن مناظر العنف والدم وإطلاق النار وبعض الهنات هنا وهناك، يبقى فيلم ديريك شيانفرانس The Place Beyond the Pines جديراً بالمشاهدة. أداء قوي وتصوير سينمائي ضبط إيقاع العمل

راين غوسلينغ في مشهد من العمل

فيصل عبد الله

يدور جديد ديريك شيانفرانس «المكان خلف الصنوبر» حول قضايا سبق أن طرقتها السينما الأميركية على مدى تاريخها العتيد. يدعونا صاحب «فالنتاين الأزرق» (2010) الى متابعة مصائر أبطاله عبر توليفة درامية تستحضر معاني الرجولة الأميركية، والأبوة، والمسؤولية الشخصية، والأقدار، والطموح والفساد الضارب في بعض أجهزة الشرطة.

يتخذ شريط شيانفرانس من مدينة «شينكتادي» القريبة من نيويورك مسرحاً لأحداثه الدرامية. استعار المخرج الأميركي عنوان شريطه من اشتقاق لمعنى اسم تلك المدينة حسب لغة قبائل الـ«موهوك». إذ استقر الهنود الحمر في هذه المنطقة بداية القرن السابع عشر قبل أن يستوطنها المهاجرون الهولنديّون. في الشطر الأول من هذه الثلاثية، نتابع شخصية الشاب لوك (الممثل الكندي راين غوسلينغ)، البارع في قيادة دراجته النارية والعامل ضمن سيرك متنقل والمدخن النهم وصاحب العضلات المفتولة والمعتد برجولته والموشى بـ«التاتو». إلا أنّ ظهور نادلة المطعم وصديقته القديمة رومينا (عارضة الأزياء والممثلة إيفا ميندس ذات الأصول الكوبية)، يقلب حياته على عقب. يكتشف أنّ له طفلاً منها، رغم أنّها تتقاسم العيش مع صديقها الجديد كوفي (Mahershalalhashbaz Ali)، ما يضعه إزاء مواجهة مسؤولية الأبوة.

على خلفية هذه الصدمة، ينتقل الفيلم الى خيارات لوك وبدائله المطروحة، هو الدائر في فلك النزق والعزلة والتمرد والنشاز والفقر. بين حس الأبوة وضيق الحال والحلول، يلتقي بروبن (بن ميندلسون)، صاحب كراج في أطراف المدينة، فيقترح عليه العمل والسكن معه من أجل كسر عزلته هو الآخر. مهارات لوك وخفته في قيادة دراجته النارية يحولها روبن الى رصيد ثمين عبر توظيفها في التخطيط لسرقة بنك المدينة. حلّ عملي مغر يتلقفه لوك بغية تأمين مستقبل طفله الرضيع. لكن نهايته ستكون مأساوية عندما يُقتل على يد ضابط الشرطة الطموح آفري كروس (برادلي كوبر) أثناء مواجهة معه بعد تنفيذه عملية السطو الرابعة.

على اثرها، نتابع في الشطر الثاني محنة الضابط آفري الأخلاقية التي وضعته في تصادم مع مساراته الحياتية والوظيفية: عقدة ذنب لم يشف منها، ما يؤدي إلى انفراط علاقته بزوجته جنيفر (روز بايرن)، واعتباره بطلاً من قبل جهاز الشرطة على خلفية ما قام به وكيفية التعامل مع استحقاقات شجاعته ثم اكتشافه شبكة فساد في جهاز الشرطة يقف الضابط ديلوتشا (راي ليوتا) على رأسها فيوقع بها، واهتمامه بمستقبل ابنه المدلل آي. جي (الممثل الشاب آموري كوهين) الفاشل في دروسه مقابل طموح آفري الشخصي باعتلاء سلّم وظيفي عال أسوة بوالده الحاكم السابق آل كروس (هاريس يولين). وبالفعل، نشاهده في نهاية الشريط يقوم بحملة انتخابية للترشّح لمنصب المدعي العام لولاية نيويورك.

في الشطر الثالث من الشريط، يكون قد مرّ 15 عاماً. ينتقل الفيلم الى ما ورثه الأبناء من خطايا الآباء. ولعل فصول هذا الجزء تحمل الكثير من التطويل الثقيل، فجاءت كأنها إعادة لافتراق مصائر الآباء. نرى ابني آفري كروس ولوك وقد صارا شابين غير موفقين في الدراسة، مدمنَي مخدرات ومن طبقات اجتماعية متباعدة. ومع ذلك، فإن صداقة الشاب آي. جي بقرينه جيسون (داني دي هان) والزمالة الدراسية سرعان ما تتعرض لشرخ كبير حين يكتشف جيسون أنّ والد آي. جي كان وراء مقتل والده الذي لم يره في حياته وظلت أخباره طي الكتمان. يقرر في لحظة غضب الانتقام من آي. جي ومن والده الضابط آفري. لكنه يحجم عن فعلته تجاه الأخير مقابل حصوله على محفظته حيث يجد فيها سر قصة والده من خلال صورة قديمة تجمعه صغيراً بأمّه ووالده.

> إضاءة على الفساد في بعض أجهزة الشرطة

خلال الساعة الأولى من The Place Beyond the Pines، أضفى الممثل راين غوسلينغ ثقلاً واضحاً على الشاشة، فيما أبدعت كاميرا المصور السينمائي شون بوبيت في اقتفاء سيرورة أجزاء الشريط الثلاثة وإيقاعه، خصوصاً الشطر الأول. مع ذلك، يؤخذ على العمل طوله النسبي (140 دقيقة)، وتكراره لمشاهد لم تضف الكثير الى فصول الفيلم. لكنه في الوقت ذاته، يبقى الشريط الأجدر بالمشاهدة بعيداً عن مشاهد العنف والدم وإطلاق النار التي تزخر بها السينما الأميركية المقاربة لحبكته.

The Place Beyond the Pines: «سينما سيتي» (01/899993)، صالات «أمبير» (1269) «غراند سينما» (01/209109)، «بلانيت أبراج» (01/292192)

مقاومة التطبيع
القدس ليست برلين

القدس ـ مصطفى مصطفى

صفعة جديدة يتلقاها وثائقي «24 ساعة في القدس» الذي تصدّر «شُبّاك التطبيع». الفيلم الألماني الذي استُدرج إليه مصوّرون فلسطينيون في أيلول (سبتمبر) الماضي، سرعان ما انكشفت رسالته الخبيثة الرامية إلى تصوير القدس «مدينة إسرائيلية موحّدة» بكاميرات فلسطينية وإسرائيلية. انكشف وقوف جهة إنتاج إسرائيلية وراءه هي Israeli Prodco Communications 24 المدعومة من «صندوق القدس للتلفزيون والسينما» و«بلدية أُورشليم»؛ إلى جانب «كُتّاب للإنتاج» الفلسطينية. كل هذا أدّى يومها إلى تعطيل تصوير «24 ساعة في القدس» (الأخبار 2012/8/30، 2012/9/4)، وانسحاب أكثر من 20 مصوّراً فلسطينياً. لعلّ هذه المعطيات كانت في بال المصورين الفلسطينيين الذين انسحبوا أيضاً يوم الخميس الماضي الذي حُدِّد موعداً ثانياً للبدء بتصوير الفيلم. انسحاب أكثر من 10 مصورين فلسطينيين هذه المرّة، أدّى إلى اكتفاء المنتج الألماني توماس كوفوس (الصورة) بما جمعه من مواد فيلمية إسرائيلية وفلسطينية وسط المقاطعة الثقافية والمجتمعية لهذا المشروع التطبيعي الذي تخوضه شركته Zero One Film.

> أيدت منظمة التحرير فيلم «24 ساعة في القدس» المشبوه!

رغم هذه المقاطعة، لم يعدم المنتجون وسيلة ضغطٍ لإيقاع المصورين في فخ «24 ساعة في القدس». بعدما علمنا بموافقة «نقابة الصحافيين الفلسطينيين» على اشتراك مصوّرين يحملون عضويتها في الفيلم، فاجأنا أخيراً بيان صادر عن أمانة السر في «منظمة التحرير الفلسطينية» يُصرّح بموافقتها على هذه المشاركة! جاء في البيان: «لا مانع من المساهمة في إنجاز هذا المشروع الذي سيجسّد المعاناة التي يمرّ بها الفلسطينيون يومياً في المدينة بسبب الاحتلال وإجراءاته العنصرية. كما سيسهم في إبراز الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية في القدس». قد لا نستغرب هذا البيان الأشبه بـ«صكّ غفران» إذا تذكّرنا كيف وظّفت «سلطة أُوسلو» منظمة التحرير لأجنداتها السياسية (وبيزنس قياداتها؟).

وفيما كان منتجو الفيلم يُصرّحون بأن المشروع أُوروبي فلسطيني مشترك، كان توماس كوفوس يندب حظه لـ«رويترز» بسبب فشل هذه «الخطوبة» بين مصورين فلسطينيين وإسرائيليين. كان المنتج الألماني و«كُتّاب للإنتاج» لصاحبها داود كُتّاب، يأملان إنتاج فيلم على شاكلة «برلين 24» (2008) الذي يصوّر يوميات المدينة بشقّيها الشرقي والغربي. لكن «حملة مقاطعة إسرائيل» والوعي المُقاوم كانا لهما بالمرصاد. يوميات القدس لا تشبه يوميات برلين. وشتان بين باب دمشق (العمود) الذي ما زال يقف فوقه جنديٌ محتل، وبين بوابة براندنبورغ.

ciné-club

«أقوى بألف مرة» هكذا تصبح المرأة أنثى

محمود منير

يُلقن المخرج السويدي بيتر شيلدت درساً لصنّاع السينما التجارية، خصوصاً الأميركية في فيلمه A Thousand Times Stronger الذي عُرض أخيراً في عمان، إذ يكسر مقولاتهم الجاهزة حول العلاقة بين الجنسين. يُقدّم الفيلم نقداً لاذعاً للنظام الاجتماعي الذي يحدد فيه الذكور ـ منذ مراهقتهم ـ مواصفات الفتاة المثيرة، ويتم باكراً مصادرة حقها في الاختيار، وفرصتها في النضج مستقلة بجسدها ورأيها.

اختطاف خيارات الفتاة يُكرّس عبر نظام تعليمي تشيده وصاية أبوية في مجتمع غربي يبدو متماثلاً مع نظيره العربي، وإن بدت الصورة مقلوبة؛ فالأول يسلّعها بذريعة تمكينها، والثاني لدواعي القِوامة. ينبني العمل على نص الرواية الأكثر مبيعاً لكريستينا هرستروم التي كتبت السيناريو أيضاً، عبر تسجيلها مجريات الأيام الدراسية من وجهة نظر الطالبات، وما يطرأ على سلوكهن الشخصي من متغيرات نتيجة التفاعل مع زملائهن من الذكور. تركّز الكاميرا على ميمي التي تأتي تصرفاتها كردود فعل تجاه نظرة الجنس الآخر. تبرز آلية الاستجابة لسلطة الذكور من خلال ساين التي تروي أحداث الفيلم، وهي فتاة خجولة وانطوائية تعيش صراعاً داخلياً حول هيمنة الفتيان وعملية التهميش المستمرة لها ولعدد من زميلاتها. مع التحاق فتاة جديدة تدعى سيغا بالمدرسة، يهتز النظام التعليمي السائد

> ينتقد الفيلم معايير السلطة الأبوية التي تحدد العلاقة بين الجنسين

الذي تواجهه بذكائها وإيجابيتها في التعامل مع محيطها، وقوة شخصيتها غير المحكومة بصورة نمطية بعينها. تشكّل سيغا حالة مثيرة للاهتمام، حيث تخفت سطوة الطلبة الذكور، نتيجة عدم اكتراثها بتعليقاتهم ومحاولاتهم الفاشلة في إبداء إعجابهم بها، كما يسيطر القلق على ميمي المعتادة على تحقيق حضورها بناءً على تقييم الذكور لها، وسرعان ما تنكسر الحدود المتوهمة بين الجنسين، ويلتف الجميع حول سيغا باعتبارها شخصية مركزية تعيد إنتاج علاقاتهم على نحو أكثر توازناً. في المقابل، يلجأ النظام إلى احتواء الضيف الجديد. بدل الاستفادة من الأجواء الصحية التي خلقتها سيغا، يطالبها المدرّس بمساعدته على إرشاد الفتيات إلى الطرق المناسبة في التعبير، وعدم السماح للذكور بالمشي وراءهن. تنقلب هذه التوجيهات على المدرس نفسه، وبالتالي على المنظومة التعليمية بأسرها، إذ تقوم سيغا بتفكيك الدور المرسوم لها والأدوار المتوقعة من زميلاتها، فتتحول حصص الرياضة إلى دورس للرقص، وتعترض الفتيات على أسلوب التدريس، ويتسبب ذلك في تلقيهن عقاباً جماعياً يرفضنه ويغادرن على إثره المدرسة. يجتمع مدير المدرسة مع الطالبات المتمردات من أجل استرداد السلطة القائمة على ثنائية «المراقبة/ المعاقبة»، ويهدد بمنعهن من حضور حفلة التخرج في حال عدم العودة إلى سلوكهن المعتاد. تقرر سيغا ترْك المدرسة، بعد مواجهة مكشوفة مع المدرس أمام زملائها، وحالما تغادر الصف، تثور ساين على صمتها وعزلتها التي امتدت طوال الفيلم، وتصرخ في وجه مدرّسها وتنعته بالنفاق. يعود النظام إلى سابق عهده، لكن ثمة أثراً لا ينسى تركته سيغا في أعماق ساين التي أصبحت أقوى بألف مرة.

رادار

مليكة الجباري «جهاد إعلامي» ضد «الميادين»

وسام كنعان

تماماً كما هي الأرض السورية خصبة لانتشار الفتاوى الظلامية والجهل والتخلف، فإنّها تصلح أيضاً شماعةً تعلَّق عليها بطولات وهمية. كلما تعثّرت علاقة مراسل مع الفضائية التي يعمل فيها، يحوِّل القضية إلى معركة يخرج منها مهزوماً، لكن على طريقة المناضلين والفرسان والأبطال! قد يكون ما سبق شبيهاً بما حصل مع مراسلة «الميادين» التونسية مليكة الجباري.

بعد انتهاء عقد عملها مع الفضائية في الأول من الشهر الجاري، وعدم تجديده من قبل «الميادين»، شنّت مليكة حرباً شعواء على القناة وأصدرت أخيراً بياناً مطولاً بلغة العصر الجاهلي قالت فيه إنّها تعرّضت «للثلب والتشهير من قبل قناة تدّعي حرصها على القضية الفلسطينية». واستطردت بأنّ ذلك جاء بسبب اعتراضها الشديد على خطّ المحطة الذي «يناصب العداء للثورات العربية، ويحض المراسلين على دعم الرئيس بشار الأسد ونظامه والازدراء بالثوار ونعتهم بالعصابات الإرهابية». وأكملت بلغة ركيكة قائلة إنّ «الميادين» ضغطت على المراسلين في تونس لاختلاق قضية «جهاد النكاح» وتضخيمه. طبعاً، لم توضح الصحافية المقرّبة من حركة «النهضة» سبب الحديث عن هذا الموضوع في غالبية المحطات، وعشرات الفيديوات التي تبيح زواج المناكحة و«جهاد النكاح». في اتصال مع «الأخبار»، قالت مليكة الجباري إنّها «تركت «الميادين» بعدما «أرادت الأخيرة المتاجرة بشرف المرأة التونسية من أجل السبق الصحافي والاصطفافات السياسية». وعندما أحلناها على عشرات الفيديوات التي تناولت هذا الموضوع، تحولت إلى أسلوب خطباء المساجد قائلةً: «أبرئ المرأة التونسية مهما كان اتجاهها من التهمة المنسوبة إليها، لأنّها أشرف وأطهر وأنبل من كل هذه الادعاءات الزائفة». هنا سألناها إن كانت قد كلّفت نفسها عناء إجراء تحقيق صحافي يثبت بالدليل القاطع براءة كل نساء تونس من جهاد المناكحة، فردّت: «لم ولن أفعل ذلك لإيماني المطلق والعميق بطهر المرأة التونسية». وحين ذكّرناها بأنّ لكل قاعدة استثناءً، ولا بد من العمل بمهنية لإثبات الأحكام المطلقة والعامة التي تدعيها، أصرّت على أنّ «الميادين» ركّزت على هذا الاستثناء وحاولت تعميمه على نساء تونس. أما عن ارتدائها الخمار بعد تسلّم «النهضة» الحكم في تونس، فأكّدت مليكة التي عادت للعمل في التلفزيون التونسي أنّها ترتدي الخمار منذ ستّ سنوات، علماً أنّ رقابة زين الدين بن علي كانت تمنع ارتداء الخمار للإعلاميات. أما المسؤولون في «الميادين»، فيؤكد أغلبهم لـ«الأخبار» أنّ المحطة لم تجدد العقد مع مليكة لعدم الاستفادة منها بالنحو الأمثل، حتى إنها استقدمت إلى بيروت من أجل الافادة منها في النشرة المغاربية من دون جدوى. وبخصوص البيان والمعلومات الواردة فيه، أكّدت إدارة المحطة أنها مغلوطة جملةً وتفصيلاً. يبدو أنّ مليكة أرادت أن تبني أمجادها على موضوع لا يحتمل البطولات.

> أصدرت الصحافية التونسية بياناً اتهم القناة باختلاق «جهاد النكاح»

ما وراء الصورة

خديجة بن قنة: رسولة «الجزيرة» إلى أعماق مرسي

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

«تقاليد «الجزيرة» تمنعنا من الكشف عن الأسئلة مسبقاً، وحواري مع مرسي بدا كأنّه مباشر، وليس مسجلاً». هكذا نفت خديجة بن قنة لـ«الأخبار» ما تردد عن تعرّض الحوار الذي أجرته السبت الماضي مع الرئيس المصري محمد مرسي لرقابة مسبقة، مؤكدة أنّ الرئاسة اطلعت فقط على عناوين المحاور. وقالت الإعلامية الجزائرية إنّ البث انطلق مباشرة من قصر الرئاسة في حدائق القبة في القاهرة إلى مقر المحطة في الدوحة، من دون المرور بعملية مونتاج. ونفت التصريح الذي نُسب إليها على تويتر ومفاده: «لم أقابل مسؤولاً في حياتي يتمتع بهذا القدر من الإنسانية والتسامح، رغم كل ما يتعرض له من أذى». وشددت على أنّها لا تملك سوى حساب رسمي واحد على فايسبوك. وعن انطباعها عن مرسي، قالت إنّها شعرت «بالصدق في تصريحاته». أما عن سلبية الشارع المعارض تجاه تصريحات الرئيس في الحلقة، فأجابت بأنّها «طرحت عليه كل الأسئلة المهمة، وخصوصاً مسائل تحقّق أهداف الثورة، والعلاقة مع الإعلام والقضاء والمؤسسة العسكرية، وجماعة الإخوان». لكن من الذي اختار بن قنة للمقابلة؟ تؤكد هنا أنّ ترشيحها للحوار حصل من خلال تقاليد اتبعتها إدارة «الجزيرة» طوال السنوات السابقة، وأضافت: «مكتب «الجزيرة» نسّق مع مسؤولي الرئاسة قبل أيام من دون سيطرة من شخص محدّد» وكرّرت أخيراً اعتزازها بالمؤسسة التي انضمت إليها قبل 17 عاماً. وعقب عرض الحوار أول من أمس، سادت حالة غضب في صفوف الإعلاميين المصريين، مع تسريب خبر أنّ المقابلة ستكون مباشرة على خلاف حواراته السابقة مع القنوات المصرية. ورغم عرضه مسجلاً، إلا أنّ نار المنتقدين لم تبرد. نظام المحطة القطرية «الصارم» حال دون تكرار مهزلة حوار مرسي مع عمرو الليثي على «المحور» (الأخبار 2013/2/25). للمرة الأولى، بُثّ حوار للرئيس في موعده المعلَن مسبقاً، وجاء تدخل مقص الرقيب محدوداً، بل شبه معدوم. هي المرّة الأولى أيضاً التي يسمع فيها الجمهور مذيعة تتوجه إلى الرئيس قائلة: «لقد دهمنا الوقت». ولأنّ بن قنة هي أوّل إعلامية غير مصرية تحاور مرسي، فقد جاء أداؤها مرضياً للمؤيدين والمعارضين. الفئة الأولى رأتها نموذجاً للمذيعة «المهذبة التي لا تتعمد إحراج الرئيس». أما المعارضون، فقالوا إنّها «كشفت بمهنيتها مدى مراوغة مرسي في الإجابات». ورأى هؤلاء أنّها تمكنت من تأكيد «مواصلة مرسي إطلاق وعود لا ينفذها، وحصلت منه بنحو غير مباشر على تصريح يؤكد عدم معارضته حصار «مدينة الإنتاج الإعلامي»» الذي نفّذه أنصاره. نجاح آخر سُجّل لبن قنة تمثّل في عودة نسبة كبيرة من جمهور «الجزيرة» المصري لمتابعتها بعد الجفاء الذي سيطر على هذه العلاقة منذ اختارت المحطة الدفاع عن الحكم الإخواني.

هنا عمان

عدنان برية يفضح هشاشة الإعلام الأردني

للمرة الأولى في الأردن، يُعلن صحافي إضراباً مفتوحاً عن الطعام تزامناً مع تراكم خسائر «العرب اليوم». حالة الصحيفة تعكس على نحو كبير أزمة الإعلام، الذي لا يمكن إغفال الدور الرسمي في تخريبه وإفساده ودفعه نحو الهاوية

ميغيل فيلالبو سانشيز ـ اسبانيا

عمان ـ **محمود منير**

في تمام الثانية عشرة من ظهر أمس الأحد، بدأ الصحافي عدنان برية إضرابه المفتوح عن الطعام داخل مبنى نقابة الصحافيين الأردنيين في عمان، احتجاجاً على فصله من صحيفة «العرب اليوم»، وهدم خيمة الاعتصام التي أقامتها النقابة تضامناً مع المفصولين من الصحيفة. ويأتي ذلك بعد ستين يوماً من الاعتصام أمام صحيفته، وتنفيذ ثلاث وقفات احتجاجية لم تثنِ ناشر الصحيفة إلياس جريسات عن العدول عن قرار فصله التعسفي.

في مدينة تقتات بالشائعات والنميمة الصحافية، ينظر متابعون إلى المشهد الاردني العام بوصفه رسماً كاريكاتورياً، إذ تتناقل مواقع إلكترونية تقارير إخبارية تستنكر عدم إلقاء القبض على رجل الاعمال ومالك «العرب اليوم» إلياس جريسات، لأنّ الأخير مطلوب على ذمّة قضيّة شيكات بلا رصيد بقيمة مليون و400 ألف دينار (مليون و900 ألف دولار أميركي) لأحد النواب، ما يطرح علامات استفهام حول الأسباب الخفيّة التي دفعت رجل أعمال إلى شراء الصحيفة اليومية الخاسرة منتصف عام 2012، ويثير جملة شكوك حول طبيعة تمويل وسائل إعلام مختلفة.

وعلى الرغم من احتفاظها بالمرتبة الأخيرة ضمن أرقام توزيع الصحف، إلا أن «العرب اليوم» تعدّ حالة استثنائية بين اليوميات الأردنية. فقد انخرط كبار محرّريها وكتّابها في صراع مراكز القوى (المخابرات والديوان الملكي بين الأعوام 2006 و2008)، وحظيت الصحيفة بكم هائل من التسريبات حول عمليات بيع مؤسسات القطاع العام وملفات خصخصتها، التي شابتها تهَم الفساد. وانتهت هذه الحقبة بتحجيم أطراف الحكم النافذة في الأردن لصالح مؤسسة القصر.

حينها شهدت الصحافة الأردنية، وفي مقدمتها «العرب اليوم» تراجعاً ملحوظاً لسقف الحريات، وانحساراً متواصلاً لتدفق المعلومات التي تكشف تجاوزات كبرى داخل الدولة. الضربة التي لحقت بالحريات تزامنت مع ضائقة مالية عصفت بالصحف مجتمعة. وراجت الشائعات مجدداً عن قرب بيع «العرب اليوم» إلى رجل أعمال تركي يحمل الجنسية الأردنية، ومعروف بعلاقاته الوثيقة مع الملك رغم صدور أحكام قضائية في بلاده تدينه بقضايا تبييض الأموال. أفشلت الصفقة في اللحظات الأخيرة، لتنقل ملكيتها لاحقاً إلى رجل أعمال أردني. وبسبب تخبّط إدارتها، تعاقب عليها أربعة رؤساء تحرير، ما ضاعف مديونيتها في أقل من عامين. التأخر في دفع الرواتب الشهرية للموظفين، والتشكّيك الدائم في مهنية الصحيفة وموضوعيتها، دفعا مجموعة من صحافييها إلى الاحتجاج.

> جرى الاعتداء على مكان الاعتصام أكثر من مرة

ولم تكد تمضي أيام على إصدارهم بياناً يعبّرون فيه عن مخاوفهم المتزايدة على مستقبل الصحيفة، حتى قامت إدارتها بفصل عدنان برية، ومعاقبة كل الزملاء الذين تضامنوا معه. تلك الخطوات استدعت تضامن نقابة الصحافيين، التي دعت إلى خيمة للاعتصام المفتوح حتى عودة الزميل المفصول، لكن المبادرات التي تبنتها النقابة ثم رئيس البرلمان بغرض إعادة الصحافي إلى عمله باءت كلها بالفشل، كما جرى الاعتداء على مكان الاعتصام أكثر من مرة، كان آخرها إزالة الخيمة ليل الجمعة الفائت. وبناءً عليه، أقدمت النقابة على رفع دعوى قضائية ضد المعتدين. وفي وقت سابق، كشفت مواقع إخبارية عن جملة دعاوى أقامها الدائنون على مالك الصحيفة إلياس جريسات، إلى جانب نشر وثائق تثبت عجزه عن تسديد التزاماته المالية لضريبة الدخل والضمان الاجتماعي والتأمين الصحي وغيرها. عجز يفسّر غياب المالك شهراً كاملاً عن الصحيفة، ويفتح الباب أمام احتمالات عديدة. ربما تبادر جهات عليا إلى ترتيب صفقة بيع جديدة للوسيلة الاعلامية، أو تكفّ هذه الجهات يدها عنها، وهو ما ينذر بإغلاق «العرب اليوم» لتكون الضحية الأولى لأزمة الإعلام، الذي لا يمكن إغفال الدور الرسمي في تخريبه وإفساده ودفعه نحو الهاوية. التوصيف السابق للأزمة ألقى بظلاله على بيان نقابة الصحافيين الذي صدر عشية إضراب بريّة، وجاء فيه «هذه الخطوة تأتي استجابة لآلام الصحافيين وآمالهم الحرة، التي باتت أمام تحدٍّ خطير في ظل القوانين المقيدة لإرادة الصحافيين وتلك التي تقوّض فرص ظهور إعلام حرّ وصحافة نزيهة»، مضيفاً إن «الصحافي الأردني بات ضحية القوانين الناظمة للعمل الإعلامي. ومن يفلت منها، يكن ضحية عجز قانونَي العمل ونقابة الصحافيين». فصل صحافي واحد سارع إلى فضح هشاشة المشهد الإعلامي الأردني، لكنّ لا أحد يتوقع تنفيذ المطالب التي يرفعها أول المضربين، فقبل أقل من عام، أخفق الاعتصام المفتوح للمواقع الإلكترونية، ولم يستطع المعتصمون الضغط على الحكومة للتراجع عن قانون «المطبوعات والنشر المعدل»، الذي فرض مزيداً من القيود على حرية النشر.

يوتيوب

عليك «نور» يا شيخ فضل

زكية الديراني

لم يحرم المغني المعتزل فضل شاكر محبيه صوتَه الرومانسي، رغم أنّه لم يعد عن قراره بالاعتزال، بل يصبّ كل اهتمامه على الأعمال الدينية. أخيراً، عاد «الشيخ» فضل (كما يحبّ أن يطلق عليه) إلى الواجهة مع انتشار فيديو على يوتيوب حيث يؤدّي أنشودة دينية تحمل عنوان «نوري اكتمل» من كلمات عبد المحسن الطبطبائي وألحان حمود الخضر. طرحت الأنشودة بالاشتراك مع حملة «نوري اكتمل» التابعة لمؤسسة «طريق الإيمان» في الكويت، وهي حملة لتشجيع الفتيات على ارتداء الحجاب! وقد تحدثت بعض المعلومات غير المؤكدة عن أنّ فضل سيتوجّه قريباً إلى قطر لتصوير الأنشودة على طريقة الفيديو كليب.

ويبدو أنّ فضل بدأ يقطف ثمار تديّنه ويكدّس أموالاً «نظيفة» على عكس تلك التي جمعها خلال مسيرته الغنائية، هو الذي قال بعد «توبته» إنّ الأموال التي جمعها من الفنّ كانت حراماً! مرة أخرى، النساء هنّ محطّ اهتمام فضل في عمله الجديد. بعدما كان يتوجّه إلى الفتاة في أغنيات تعبّر عن آلامها من فراق حبيبها وخيانته لها، ها هو يقنعها بارتداء الحجاب والاهتداء إلى «الصراط المستقيم» في «نوري اكتمل»! لم تتغيّر طبقات صوت فضل، سواء أدّى أغنيات عشق رومانسية أو أنشودة دينية. لا يزال صوته جذاباً وحنوناً مهما حاول تبديل هدفه أو تغيير مساره. الخامة الجميلة لا يمكن سحقها أو تغييرها. لم يكتف فضل بتلك الأنشودة ليثبّت سلوكه طريق التديّن، بل طَرح قبل أيام قليلة فيديو بالصوت والصورة، حيث يرفع المغني المعتزل الأذان في «جامع بلال بن رباح» في صيدا (جنوب لبنان). إنه المؤذّن هذه المرة. حمل الفيديو اسم «أذان العصر بصوت الحاج فضل شاكر». وهو العمل الأول له وهو يمارس مهماته كشيخ مؤمن يؤمّ الصلاة بأبناء بلدته.

لم يشعر غالبية أهالي صيدا الذين يعرفون تاريخ فضل الفني، بالصدمة جراء إقامته للأذان. بعضهم يروي كيف كان صاحب الصوت الرومانسي يعمل في طفولته مسحراتياً خلال شهر رمضان، وكيف كان صوته «يرنّ مثل الذهب». كذلك نشرت صفحة «محبي الشيخ فضل شاكر» على الفايسبوك صورة يظهر فيها وهو يؤدي الصلاة وكتب تحتها: «أرجوكم لا تسمعوا أغنياتي حتى لا أكسب إثماً. اعتزلت الغناء وأسأل الله أن يغفر لي ما مضى ويبارك لي في ما هو قادم من أناشيد إسلامية». وتناقلت تلك الصفحة مضمون الوصية التي كتبها المغني المعتزل، وطالب فيها بـ«عدم سماع أغانيه مجدداً كي لا يجني ذنوباً». يحقّ لفضل أن يسلك الطريق الذي يريده، ويمارس قناعاته، لكنه لا يستطيع ردعنا عن الاستماع إلى أغانيه التي عرّفتنا إليه. لن نستأذنه قبل أن نستمع إلى أغنية «الحب القديم»... كم كنتَ جميلاً أيها «الشيخ»!

◀ نفى الممثل السوري **جمال سليمان** على صفحته على الفايسبوك الصور التي انتشرت له وقيل إنّها التقطت له أثناء وجوده في حمص، وهو يوزّع المال على كتائب مقاتلة هناك. وقال سليمان: «إن سخافة وكذب مواقع التشبيح لا تنتهي، ومنها صورة منشورة لي في أحد المواقع الآنفة الذكر أنني في حمص وفي جعبتي مبلغ من الاموال لتوزيعه على الكتائب المسلّحة، وأن دخولي إلى تلك المدينة قد تم بحماية قطرية». وكشف سليمان أنه «حالياً في باريس يشارك في منتدى فكري يضمّ شخصيات سورية للنقاش معها حول المسألة السورية وضرورة مواجهة تصاعد حضور الفكر التكفيري». يذكر أن سليمان يصوّر حالياً مشاهده من المسلسل المصري «نقطة ضعف»، من تأليف شهيرة سلام وإخراج أحمد شفيق وإنتاج صادق الصباح.

◀ طرحت **هيفا وهبي** كليبها الجديد لأغنية «إزاي أنساك» تحت إخراج آنجي جمال. تجسّد المغنية هنا شخصية رئيسة عصابة تسعى إلى سرقة مجوهرات، وقد طغت على العمل الجديد مشاهد الرقص التي تشتهر بها هيفا.

◀ بدأت أمس قناة lbci عرض المسلسل اللبناني «**وداعاً**» (من الاحد الى الخميس بعد نشرة الاخبار المسائية). يتحدث العمل الجديد عن الطائرة الاثيوبية المنكوبة التي سقطت في البحر قبل ثلاث سنوات. ويعدّ «وداعاً» لفتة إنسانيّة تضامنيّة مع الضحايا وعائلاتهم، وكلّ اللبنانيّين الذين أصابتهم هذه الحادثة الفاجعة. يلعب بطولة «وداعاً» بيتر سمعان، فيفيان أنطونيوس، فادي ابراهيم، هيام أبو شديد، مجدي مشموشي، لورا خبّاز، وليد العلايلي... وهو من إنتاج إيلي سمير معلوف وقصة وسيناريو وحوار طوني بيضون واخراج يوسف شرف الدين.

◀ تردّد مجدداً تقديم المذيعة الفلسطينية الاردنية **ايمان عيّاد** (الصورة) استقالتها من قناة «الجزيرة» القطرية، احتجاجاً على التشويه الاعلامي الذي

تمارسه حيال ما يحصل في الوطن العربي وسوريا على وجه التحديد. وبات معروفاً أن الاعلامية دخلت في إجازة علاج مفتوحة في الولايات المتحدة جراء إصابتها بمرض عضال قبل أشهر عدّة.

◀ كشف الكاتب **محمد النابلسي** أنّه في صدد كتابة نص سينمائي يضيء على شخصيّة الإمام موسى الصدر التي اعتبر أنها شخصية لبنانية «تستحق الوصف لأنها جامعة وعابرة للطوائف». وأوضح النابلسي أنّ النص جاء بناء على طلب «مركز بيروت الدولي للإنتاج الفني».

◀ بعد أخذ وردّ حول مسلسل «**بقعة ضوء**» الجزء العاشر، تردّد أن المسلسل لم يُلغَ بل تأجّل العمل عليه لبعض الوقت. على أن تبدأ عمليات تصويره منتصف شهر رمضان المقبل.

◀ لم يكن ينقص «**الثورة**» السورية إلا بعض الصفحات الافتراضية التي تنطّحت لتقديم التعازي لإخوتهم في بلاد العم سام بعد التفجيرات الارهابية التي ضربت بوسطن قبل أيام.

عن الثورة والانتخابات ومنطق الكتل

ورد كاسوحة*

«الانتخابات على الأبواب» في كلّ من تونس ومصر، والبازار الذي سينصبّ حولها لا يعتمد على شيء قدر اعتماده على التحشيد في مواجهة الأعداء والخصوم. لنتّفق أولاً على عدم اكتراث الطبقات الشعبية بمن يريد استقطابها على هذا الأساس. بالنسبة إليها تبقى الهموم المعيشية هي المحدّد الفعلي لحراكها، بعدما استهلك الطلاء الملوّن للثورة قدرتها على الصراخ في وجه العسكر والأمن والإسلامويين. بالإمكان المراهنة على ذلك جدياً هذه المرّة، وبالتالي إجبار القوى السياسيّة المتملّقة للجماهير أيّام الانتخابات على مضاعفة تملّقها لهم. لن يستطيع هؤلاء أن يتحوّلوا رقماً في المعادلة السياسية التي ورثت الثورة ونهبت مكتسباتها إلّا إذا انصاعوا لإرادة الكتل الاجتماعية ومشيئتها. ومن جملة ما سيقدمون عليه في طريقهم إلى الانصياع ذاك، تنشيط شبكة الفساد الصغيرة التي تتيح للفقراء بأن يبقوا على قيد الحياة ريثما تتّضح صورة الانحيازات الاقتصادية للنظام تماماً.لا يعتبر ذلك من قبيل الضغط على النظام للجمه عن المزيد من التدخل اقتصادياً لمصلحة الأغنياء، بل قد يكون العكس هو الصحيح، لجهة «شرائه ولاء المهمّشين والمعدمين» بالرشوة الانتخابية كما تقول المعارضة في معرض ذمّها لسياسات النظام الاقتصادية. في الحالتين لا يصحّ تحميل الفقراء مسؤولية ما يحدث، لا بل يمكننا في حال تعاملنا مع الأمر «بمنطق ذرائعي» أن نعتبره في مصلحة المعارضة التي تنحاز ذراعها اليسارية بالضرورة إلى جمهور السلطة الحاكمة من... الفقراء! ثمّة لوحة بالغة التعقيد الآن في مصر، والتداخل القائم بين كتلتي النظام والمعارضة الشعبيتين هو من جملة هذه التعقيدات التي تصعّب على المرء قراءة المشهد هناك بغير الأدوات التي تتعامل معه كبنية مركّبة وفائقة التعقيد. لو كانت السياسة بمعناها المبتذل قادرة وحدها على التعامل مع حراك الكتل هناك، لما أمكننا فهم الآليّة التي تضع فقراء القاهرة ومهمّشيها في مواجهة فقراء الصعيد ومعدميه. هؤلاء وأولئك ينتمون إلى الطبقة ذاتها، إلّا أنهم يصبحون على طرفي نقيض بمجرد أن يحين موعد الانتخابات. إذ ذاك يعطي فقراء الصعيد (بمجملهم) أصواتهم للإخوان والسلفيين، بينما تذهب أصوات معظم فقراء القاهرة إلى المعارضة بتلاوينها المختلفة. ليست القضية في هذا الموضع قضية ولع مجّاني بالاقتصاد وبما يقدّمه من تأويلات للواقع بقدر ما هي محاولة للاصغاء إلى حراك الكتل، بعدما حرّرها التثوير المتصاعد من كلّ ما يعيق تقدّمها إلى الأمام. في ضوء هذا الفهم يمكن اعتبار التقديمات التي يمنحها «الإخوان» للكتلة التي تقف خلفهم ظاهرياً مكسباً أمكن تحصيله بالقوّة لا بغيرها. على القوى الثورية هنا أن تتقبّل هذا النّسق من التفكير، وألّا تعتبره تنظيراً يسارياً يسهّل على «الإخوان» مهمّتهم في «شراء أصوات الفقراء» أثناء الانتخابات. عليها كذلك أن تكون جديّة أكثر في مسعاها لتحرير الفقراء من قبضة السلطة، إن لم تكن مقتنعة «بنظرية الفساد الصغير». ذلك أن مخاطبة قواعدها في مدن الصفيح والعشوائيات والأرياف لا تكفي لفهم الدينامية التي تجعل من فقراء السلطة خصوماً لمناضليها على نحو ميكانيكي. ثمّة إمكانية لتغيير هذه المعادلة، ولجعل السلطة ترتبك فعلياً هذه المرة لا صورياً. إذا أرادوا فعل ذلك، فعليهم أن يتدخّلوا أكثر في الدينامية الاجتماعية القائمة، لا أن يعينوا السلطة على تكريسها. ومن جملة ما يمكنهم فعله في هذا الصدد الكفّ عن إذكاء «التناقضات الثانوية» مع القاعدة الاجتماعية الأكثر فقراً في الصعيد والدلتا و... إلخ (وهي كذلك الأكثر ولاءً للسلطة!). لا أحد يتوقّع حصول ذلك بسهولة، فالمنطق البورجوازي المسيطر حالياً يغلّب انحيازات الطبقة الوسطى على ما عداها، ولا يتعامل مع الفقراء الذين تأتي بهم السلطة الفاشية والجبانة ليخوضوا معاركها مع النشطاء الثوريين إلّا «كخرفان» (واقعة المقطم كمثال).

بالمناسبة، هذا هو الاسم الحركي الذي تخاض عبره المعركة مع نشطاء الإخوان وجمهورهم الكترونياً.الاسم لذيذ ويلبّي نهم الكتلة المنتفضة إلى تحطيم السلطة وقاعدتها رمزياً، ولكنّه في المقابل يضاعف من تمركز الطبقة الوسطى التي ينتمي إليها هؤلاء حول ذاتها، ويحدّ من تمدّدها باتجاه الأرياف. وهذا ليس بتفصيل على الإطلاق حين يتعلّق الأمر بالانتخابات وبحجم الكتل التصويتية وتمدّدها أفقياً وعمودياً داخل المجتمع. بالطبع لم تستؤنف الثورة في مواجهة الإخوان وطبقة اللصوص الجديدة من أجل أن تصادر بالانتخابات أو بغيرها، غير أنّ المواجهة كفعل مستمرّ تقتضي ممّن يقوم بها أن يكون مستعداً لكل شيء، بما في ذلك استعداده للتعامل مع الثورة كفعل إجرائي إذا ما استنفدت الوسائل الأخرى (وهي الآن تنحصر في إسقاط السلطة بكامل رموزها) أغراضها. حالياً يسابق «الإخوان» الزمن في سبيل ذلك ـ تقنين الثورة ـ، ولا يتورّعون في طريقهم إليه عن تحويل المؤسّسات المعيّنة (مجلس الشورى تحديداً) إلى ماكينات لإنتاج قوانين تتناسب ورؤيتهم للكتلة التصويتية التي «ستمحضهم ثقتها من جديد». يراهنون على معاودتها انتخابهم بأغلبية كبيرة، رغم أنّهم لا يعرفون الكثير عن منطق الكتل الذي بات يحكم الواقع وتحوّلاته. الثوريّون من جهتهم يعرفون الكثير عن ذلك، ولا يتحرّكون جدياً إلا عندما تبدي الكتل استعدادها لمساندتهم. أصلاً لو لم تكن تفعل ذلك، لما نجح لهم تحرّك واحد منذ معاودة إطلاق دينامية التثوير عقب إصدار مرسي لإعلانه الدستوري الهزيل. الكتل هي التي حافظت على الزخم الثوري منذ ذلك الوقت، وهي التي ستبدّده حالما تقرّر الخروج من ساحة المواجهة مع السلطة وقاعدتها الاجتماعية. لا شيء يحدث في مصر وتونس وسائر البلدان التي تحرّرت كتلها الاجتماعية

> الثورة هي التي تكيفت مع العلاقات الزبائنية وليس العكس

خارج هذا المنطق، ومن يتعامل مع «الكتلويين» على أساس أنّه قادر على استثمارهم أو إخضاعهم في أيّ وقت سيجد نفسه قريباً خارج اللحظة التاريخية. «الإخوان» سيخرجون قريباً رغم وقوف كتلة وازنة إلى جانبهم، وسيلحق بهم الثوريّون إذا ما واصلوا التعامل بمزيد من الاستخفاف مع التفسير الاقتصادي لبقاء «فقراء الأرياف» على الضفّة الأخرى من ثورتهم.

«الانتخابات الوشيكة» تقدّم لهم فرصة جديدة لمعاودة الانخراط في الثورة من جديد على قاعدة من يريد الإلمام بحراك جميع الكتل لا بعضها فحسب. ليس عليهم أن يتصرّفوا بمنطق زبائني كما يفعل «الإخوان» مع قاعدتهم، ولا أن يبنوا شبكات اجتماعية كتلك التي أقامها «الإخوان» منذ عقود وراكموا عبرها رصيدهم الانتخابي والخدماتي.

يكفي أن يصغوا جيّداً إلى الفقراء هناك، وأن يعرفوا منهم لماذا هم مصرّون على ديمومة دورة الفساد الصغير في حين تقدّم لهم الثورة خيارات أخرى ليس من بينها أن يكونوا ملحقين بماكينة تتصدّق عليهم بيد وتنهبهم باليد الأخرى. وإذا كانوا غير واعين كفاية إلى صيرورتهم ككتلة لها تأثيرها وكينونتها بمعزل عن العلاقة المعقّدة القائمة بينهم وبين «الإخوان» فبالإمكان معاودة تذكيرهم بذلك عبر أقنية مختلفة. ليس بالضرورة أن تنحصر الأقنية تلك بالأحزاب أو بالحركات التي تدير عبرها القوى الثورية علاقتها بالمجتمع وطبقاته. إذا أمكن لهؤلاء جميعاً فعل ذلك عبر النفاذ إلى هناك عن طريق البيئات المحلّية فسيكون ذلك أفضل. البنية الريفية إجمالاً معتادة على هذا النّسق من العلاقات، وحين تتدخّل فيها قوى جديدة تدعو إلى التثوير لا يتغيّر فيها إلّا ما يمكن تغييره بالطرق التقليدية «إياها». المصريّون على دراية بذلك عبر تجربة الصعيد التي لم تتكيّف

على قوى «الثورة» أن تكون جديّة في مسعاها لتحرير الفقراء من قبضة السلطة (أ ف ب)

الشيوعيون الأردنيون: ما زلنا رفاقًا!

ياسر قبيلات*

التقى الشيوعيون الأردنيون أخيراً وأشهروا اتحادهم. اللقاء استدعى تحضيرات طويلة، تضمنت لقاءات واجتماعات وزيارات للمحافظات والمدن الأردنية، ونقاشات طويلة مع أطياف مختلفة من المجموعات والحزبيين السابقين والنشطاء والأصدقاء، الذين باعدت بينهم سنوات طويلة من العمل خارج التنظيم الواحد، وفرقت بينهم حالة الانقسام الانشطارية التي عانى منها الحزب الشيوعي الأردني، الذي ترك وراءه عدداً من الأحزاب الصغيرة ومجموعات من الحزبيين الذين نشطوا بشكل مستقل، أو انصرفوا لحياتهم الخاصة.

استقطبت الدعوة، كذلك، النشطاء والمستقلين الذين يعتبرون أنفسهم، بهذا المستوى أو ذاك، شيوعيين. سواء كان ذلك على قاعدة فكرية أيدولوجية أو عن قناعة سياسية فرضتها التجربة الشخصية في مجال العمل العام لمجموعة من الناشطين، الذين وجدوا لأنفسهم مكاناً معقولاً في فكرة تأسيس اتحاد للشيوعيين الأردنيين يجمع تنظيماتهم المختلفة بمستقليهم ونشطائهم.

أثمر اللقاء، الذي حضره مئات، توسيع اللجنة التحضيرية وتكليفها باعداد وثيقة تنظيمية وأخرى سياسية، ومتابعة السير باتجاه الخطوات النهائية للفكرة؛ إذ إن الاتحاد نفسه ليس سوى خطوة أولى لبناء «جبهة

> يمكن لهذا الإطار أن يسهم في تحرير «الحراك الشعبي» من صيغة «عراك شوارع» بين النظام و«الإخوان»

وطنية شعبية تضم القوى اليسارية والقومية والديموقراطية في الأردن».

هذه وغيرها من المعطيات الاحتفالية الكثيرة التي أحاطت بالحدث، يمكنها أن تغيب بقوة التلاشي، أو أن تتضاعف بمعناها إذ ما أتيح للمشروع الوليد أن يتبلور فعلاً في شكل تنظيمي واضح؛ ولا ضمانة لهذا، إلا أن الشيوعيين السابقين أظهروا جنوحاً قوياً خلال الفترة الماضية للانخراط في الحياة السياسية والاندماج بأنشطة الشارع، إضافة إلى أن العديدين من النشطاء في سياق الحراك الشعبي الذي شهدته البلاد خلال الفترة الماضية يبدون ميلاً للتعريف بأنفسهم كشيوعيين، رغم غياب أي صلة تنظيمية سابقة لهم بالحزب، الذي لم يبقَ منه إلا صفحات في الذاكرة ونشطاء يمثلون دليلاً عيانياً على وجوده السابق.

عامل آخر يحضر في هذا السياق، وهو يتعلق بوطأة العيش في ظل ثنائية «النظام ـ الإخوان»، التي تقود إلى ترجمة كل فعل وقول معارض لـ«الإخوان المسلمين» باعتباره اصطفافاً مع النظام، بينما يتمّ تجيير كل فعل معارض للنظام باعتباره لـ«الإخوان» وصرف كل موقف في هذا السياق في مصرف قوتهم ونفوذهم. وربما يكون هذا الواقع، بالذات، هو ما يدفع بالنشطاء الجدد في المجال العام في الأردن إلى التقاط الهوية «الشيوعية» باعتبار ممكناتها في التمايز الواضح عن «النظام» و«الإخوان» على حد سواء.

وبمعنى واضح، فإن مشروع اتحاد الشيوعيين يجد فرصته في «عراك شوارع» ما بين النظام و«الجماعة»، التي خسرت الثقة الشعبية بدورها كتنظيم معارض، واكتسبت بمجريات ما اسماه الإعلام الغربي «الربيع العربي» سمعة «ماسونية»، كعصبة تربطها علاقات

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15 ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381

بنيتها تماماً مع الثورة. بكلمة أخرى، بدا وكأنّ الثورة هي التي تتكيّفت مع العلاقات الزبائنية هناك وليس العكس. وهذا ما يفسّر تزايد نفوذ الجماعات المحسوبة على الفلول والنظام القديم هناك، رغم انحساره في أماكن أخرى على صلة بالمدن الكبرى وبيئاتها (القاهرة، الاسكندرية... إلخ). لنتذكّر معاً زيارة محمد مرسي إلى سوهاج، وكيف منع الأمن جموع مواطني المدينة الصعيدية «المؤيّدة بغالبيتها للإخوان» من دخول الإستاد الرياضي حيث كان يلقي مرسي خطابا بمناسبة زيارته إلى هناك. التدافع الذي حصل وقتها بين الأمن والمواطنين، كما الحضور الكثيف للفلول وشبكات الانتفاع القديمة على حساب عامّة المواطنين المهمّشين، أحرجا الإخوان أمام قاعدتهم العريضة، وأفسحا المجال لمزيد من الهوامش أمام الكتل التي وضعت مسبقا في خانة التأييد للسلطة. كتل لم تسمح لها صورية الصندوق بالتعبير تماما عما يجول بخاطرها تجاه ما يحدث من تحوّلات مذهلة في البلد، إن على صعيد الاقتصاد أو السياسة. لاحقا اضمحلّت لحظة سوهاج تدريجيّا تحت وطأة الأحداث المتلاحقة، وانتقل ثقل الحراك إلى مناطق أخرى (تماما كما حصل قبلا مع بورسعيد ومدن القناة)، لكن الأثر الذي خلّفه انزياح القواعد السلطوية بعض الشيء عن مرجعيّتها بقي قائما، ولو على سبيل التذكير بإمكانية حدوث شيء ما في الريف. لم يسارع أحد كالعادة إلى البناء على ما حصل، واكتفى البعض بالتهليل الفارغ لطرد مرسي وصحبه من جامعة سوهاج، وكأنّ مبادرة طلاب سوهاج وأهلها إلى فعل ذلك تعفينا من المتابعة اللصيقة للانزياحات الحاصلة هناك، وخصوصاً على مستوى التأييد للسلطة. أهمّ ما حصل هناك أنّ نظرية الزيت والسكّر قد تهافتت أو تكاد، وهي نظرية أشاعتها البورجوازية المدينية المهيمنة على خطاب المعارضة بشقّيها اليميني واليساري. لم يصمد الابتذال الاقتصادوي لفكرة شراء الولاء كثيراً أمام الانتفاضة اللحظية لأهل سوهاج. بالمناسبة، لم يكن اعتراضهم هناك في الصعيد على أداء السلطة سياسياً بقدر ما كان اقتصادياً. وهذا يقول الكثير في ما خصّ المعارضة والمرجعيات اليمينية التي تصدر عنها ـ باستثناء التيار الشعبي والتحالف الاشتراكي والاشتراكيين الثوريين والاشتراكي المصري، لا يبدو اليسار حاضراً في المشهد كما يجب ـ. لنتخيّل المشهد معاً ونضعه في رسم الجناح اليساري للمعارضة قبل اليميني: الكتل التي محضت مرسي التأييد في سوهاج سواء في الانتخابات أو في الاستفتاء على الدستور كنتاج لعمل «الإخوان» على ابتزازها اقتصادياً (لا تأتي المعارضة أبداً على ذكر الابتزاز أو العلاقات الزبائنية وتكتفي دائماً بالإشارة «الوقحة» إلى «شراء الناس») هي ذاتها التي تحرّكت في مواجهته عندما لم تلمس أنّ تحسناً قد طرأ على حياتها بعد انتخابه! عندما يحدث ذلك نكون إزاء مشهد يتغيّر باستمرار، ولا يسمح لطرف حتى لو كان ثورياً بمصادرة كلّ الروايات الممكنة وتعميم سرديته بدلاً منها. نعلم اليوم أنّ السردية البورجوازية المعارضة قد سقطت أمام امتحان سوهاج. لم تسقطها السلطة التي تتشارك والمعارضة الجذر البورجوازي ذاته، ولا الكتل التي تتحرّك داخل المدن وعلى هوامشها. الأخيرة محسوبة على المعارضة، ويمكن بسهولة توقّع حراكها، لكن ما لا يمكن توقّعه هو ما يأتينا من الريف حين يشعر فقراؤه بالتهميش مرّتين: مرّة من جانب السلطة التي تتعاطى معهم على نحو زبائني، ومرّة أخرى من المعارضة التي تلومهم على وقوفهم المستمرّ إلى جانب السلطة وتتعامل معهم في أفضل الأحوال «كخرفان» لا يستحقّون إلّا الشفقة. في الانتخابات القادمة سيصوّت هؤلاء بكثافة وسيعاقبون كلّ من استخفّ بهم وبقدرتهم على الانتقال من ضفّة إلى أخرى. دينامية الكتل تقول هذا، وكذا اعتراضهم على السلطة من بوّابة التهميش والخروج من سوق العمل. إذا لم يكن ذلك منطقاً اقتصادياً ثورياً (ولو فطرياً) فماذا يكون؟ اسألوا عباقرة اليمين في المعارضة..الثورية.

* كاتب سوري

اخطبوطية بتنظيم عالمي منخرط بتحالفات غير مستساغة، إضافة إلى الصدقية التي زعزعتها انعطافات «الإخوان» المفاجئة، التي تتنكر لهتافات «الحراك» ومطالبه بما يعكس سقفاً متفاهماً عليه مع النظام، لا يتجاوزه حتى انحيازاً للشارع.

في الجانب الآخر، هناك فسيفساء أحزاب الوسط واليمين (وهذه مجرد تسميات شكلية)، التي تمثل جزءاً من اكسسوارات النظام «الديموقراطية»، وهي تحتل مساحة أكبر بكثير من حجمها وفاعليتها في الحياة السياسية، بزعم أنها أولاً «أحزاب»، وثانياً بادعاء أنها تمثل القوى العلمانية المدنية؛ هذه المساحة تمثل بحد ذاتها إغراء قائماً أمام أية مجموعة أو تحالف يعبر عن القوى العلمانية والمدنية الحقيقية، التي يمكنها العيش بدون حبل سري يصلها بأجهزة الدولة.

إن أي اطار مقبل يجمع الشيوعيين الأردنيين وحلفاءهم المقبلين من قوميين ويساريين، يمثل في الواقع السياسي في البلاد تبلوراً طبيعياً لتوافق كبير على جملة المواقف الرئيسية مما يجري في الأردن والعالم العربي؛ في حين أن الظرف الراهن يؤكد أن أهم ما يحدث في الأردن اليوم، وما يمكن أن يحدث له، إنما هو مرتبط بالدرجة الأولى بالتطورات الإقليمية وبالأوضاع المحيطة. ومحلياً، يمكن لمثل هذا الإطار أن يسهم في تحرير «الحراك الشعبي»، في حال تجدده وعودة الحياة إليه، من صيغة «عراك شوارع» بين النظام و«الإخوان» وتحويله إلى حراك ذي فاعلية سياسية موضوعية محددة.

تبدو هذه كلها «مهمات» بديهية وعامة، ولكنها في ظروف بلاد تخنقها ثنائية «النظام ـ الإخوان»، التي يتخاصم ويتقاتل طرفاها باستخدام الشارع العام، ويتفقان في الغرف المغلقة واللقاءات السرية، تبدو مهمة عاجلة ولا بد منها لكسر احتكار السياسة ووقف صرف المواقف الشعبية في المصرف الرسمي مقسومة على اثنين، يمارسان سلطة على «شارع» لا يقودانه، ولا هو بوارد الانقياد لهما. مبادرة الشيوعيين الأردنيين، التي حرص أصحابها على التأكيد أنهم ليسوا «تياراً ثالثاً» و«لا رابعاً» ولكن «تياراً أصيلاً»، من شأنها أن تمد الحياة السياسية بقوة جديدة، ويمكنها كذلك أن تتراجع لتترك في الذاكرة ما لا يزيد على ما تتركه أية فعالية ثقافية عابرة. وهذا بالذات لأنها في هذه المرحلة تقوم، وحسب، على الاتفاق المبدئي على قضايا عامة، لا خلاف «داخلياً» عاماً عليها. اتفاق يتيح لأصحابه، الشيوعيين الأردنيين، أن يتصافحوا مرددين: بلى، ما زلنا رفاقاً!

* كاتب أردني

المنازلات الروسية الأميركية... والشعرة التي لا تنقطع

حمزة عباس جمول*

لقد أثار الموقف الروسي من الأزمة السورية تساؤلات عدة حول الأهداف الكامنة وراء هذا الموقف الواضح والصريح. هذا الأمر دفع البعض إلى الحديث عن إستراتيجية روسية جديدة في الشرق الأوسط والعالم، وحثّ البعض الآخر على التساؤل عن مستقبل العلاقات الأميركية ـ الروسية.

إن الحديث عن استراتيجية روسية جديدة في الشرق الأوسط والعالم قد لا يكون وصفاً دقيقاً لما تشهده السياسة الخارجية الروسية خصوصاً إذا تمعنّا في قراءة وصية بطرس الأكبر الذي كتب فيها: «لا تنسوا العمل للسيطرة على البحر الأسود والزحف إلى الجنوب للاستيلاء على القسطنطينية لأن من يحكمها يحكم العالم». هذه الوصية رافقت جميع القادة الروس وأصبحت جزءاً أساسياً من الإستراتيجية الخارجية، وكان هذا الاتجاه جلياً في خطاب ستالين عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية عندما قال: «إذا كانت الولايات المتحدة الأميركية تطمح لقيادة العالم أو أن يكون العالم على شاكلة الولايات المتحدة فهذا لن نسمح به» (ديمتري مولونكوف، ستالين النهاية، ص 254).

بناءً على ما تقدّم، نجد أنّ الإستراتيجية الروسية الحالية المتمثلة في مواجهة الهيمنة الأميركية هي امتداد لتلك القيصرية والسوفياتية، ولكن من الطبيعي أن تتأثر هذه الإستراتيجية بعوامل المدّ والجزر الجيوسياسية، الاقتصادية والإجتماعية والتحولات الداخلية والخارجية قتقوى حيناً، وتضعف حيناً آخر، وهذا ما مرّت به السياسة الروسية الخارجية خصوصاً بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. إذاً طبقاً لوصية بطرس الأكبر وعملاً بخطاب ستالين المذكورين أعلاه، يُثار السؤال التالي؛ هل بوتين يُريد فعلاً السيطرة على العالم أم أنه يُريد منع الولايات المتحدة من السيطرة عليه؟

> العلاقة المعقدة بين روسيا وأميركا لا تحل فقط بالحوار والمفاوضات

إن الإجابة عن هذا السؤال ليست بالمهمة السهلة ويستغرق ذلك وقتاً، لكن من المفيد القول إنّ تحقيق أحد الهدفين الواردين في السؤال أعلاه يستلزم اتباع إحدى الإستراتيجيتين التاليتين: إما إستراتيجية المواجهة التي تخلو من المسايرة وإما إستراتيجية المسايرة التي لا تخلو من المواجهة.

إن روسيا لم تُسلّم ولم تستسلم لواقع نظام القطب الواحد، بل أخذت على عاتقها مواجهة الهيمنة الأميركية من خلال خطوات عدة هادفة إلى إعادة توزيع السلطة بشكل متساوٍ، أي إلى «توازن للقوى» كما أطلق عليه مورغينتو هانس في مؤلفه «الصراع من أجل القوة والسلام». في هذا الخصوص يرى مورغينتو أنّ توزيع السلطة بشكل متساوٍ وتأمين توازن للقوى هو «الطريق الوحيد لتحقيق السلام العالمي». هذا ما أكد عليه فلاديمير بوتين في مقالته، «روسيا والعالم المتغيير»، عندما تطرق إلى «مراعاة المبادئ الرئيسة للقانون الدولي» في معالجة الأزمات الدولية، (موسكوفسكيي نوفوستي، 2012). إذاً من هذا المنطلق وعملاً أيضاً بمبدأ المصالح المشتركة للقوى الكبرى، نجد أن روسيا لا تسعى إلى الاستئثار بحكم العالم، بل أنها لا تملك الأوراق للسيطرة عليه، لذلك تسعى موسكو إلى أن تكون «بيضة القبان» في كل ملفات العالم من خلال اتباع إستراتيجية المسايرة التي لا تخلو من المواجهة الناعمة في علاقتها مع الولايات المتحدة الأميركية.

تعددت الأسئلة التي تجادل حولها الباحثون في العلاقات الروسية الأميركية؛ الأول يتعلق بمدى تأثير الأزمة السورية في هذه العلاقة، أما الثاني فيرتبط بمستقبل العلاقة خصوصاً بعد اللقاء المرتقب بين بوتين وأوباما في شهر حزيران المقبل.

في ما يتعلق بالسؤال الأول، يصف إليكس بيكو، الباحث في جامعة موسكو الحكومية، العلاقة بين موسكو وواشنطن بالمتأرجحة ما بين الاحتدام والمواجهة الحقيقية. حسب تعبيره، إن النزاع بين الإدارتين قد «احتدم» في العام 2008 خلال حرب الأيام الخمسة في أوسيتيا الجنوبية ومن ثم دخلت هذه العلاقة في مرحلة «المواجهة الحقيقية» من خلال الأزمة السورية (أنباء موسكو، 2013). أما في ما يتعلق بمستقبل هذه العلاقة، فهناك اتجاه أميركي ـ روسي يؤكد على «أهمية الحوار الإستراتيجي بين الإدارتين»، حسب تعبير توماس غراهام في صحيفة «نيويورك تايمز»، وفي الجهة المقابلة يؤكد ماتيو روجانسكي على ذات النهج، إذ يعزو سبب العلاقة المتأزمة إلى «انعدام الثقة»، ويعتقد أن الحل الوحيد يتمثل في «الحوار الصريح» على كافة الصعد وفي جميع المواضيع (ذي غارديان - شباط 2013).

من الواضح أنّ العلاقة المعقّدة بين روسيا وأميركا لا تُحلّ فقط بالحوار والمفاوضات، لأنّ الأهداف الخاصة لكل منهما لا تلتقي، ولأن التنافس والتصادم أصبح في الـ DNA لقادتهم، ولكن في ذات الوقت سيكون الحوار جزءاً من الأجندة فقط حينما تلتقي المصالح وهنا تبدأ المسايرة والمغازلة بين الإدارتين. لعل أفضل مثال على هذا الواقع هي «المناوشات الناعمة» التي برزت بينهما بسبب لائحة ماجينسكي الأميركية والقانون الروسي الذي منع تبني الأطفال الروس من قبل العائلات الأميركية، والإجراءات الروسية الأخيرة بحق المنظمات الروسية غير الحكومية العاملة بأموال أميركية. هذه المناوشات الناعمة قابلها التقاء ومسايرة، ففي العراق مثلاً فازت الشركات الروسية في مناقصة لتحديث مصافي النفط العراقية بالإضافة إلى صفقة الأسلحة الروسية للعراق، والتي بلغت 4,2 مليارات دولار.

لقد تعددت التكهنات حول مستقبل العلاقات الروسية ـ الأميركية، فالباحث Andre de Nesnera يتنبأ بالتدهور، أما ستيفن جون يصفها بالحامضة جداً، وروبرت ليغفولد من جامعة كولومبيا يرى أنه لا يمكن التنبؤ بها بسبب تعقيداتها وتقلبها وفقاً لتقلب المصالح. يرى ديمتري ترنين، مدير مركز كارنيغي ـ روسيا، في تحديده لشروط الانتقال إلى مرحلة التعاون الفعّال بين موسكو وواشنطن، أنّ أهم شروط تحسّن العلاقة، هو «أن تعترف واشنطن بأن العالم قد تغيّر، وأن روسيا ليست ولن تكون جزءاً من الغرب» (كارنيغي- 12 شباط 2013).

إن العافية التي تعيشها اليوم روسيا بعدما تجاوزت مرحلة الخطر الاقتصادي والسياسي سمحت لها بأن تنتقل وبسرعة من موقع التأثير الضعيف إلى موقع التأثير القوي في ملفات العالم، ومكّنتها من التأكيد بقوة على ثوابتها الخارجية وعلى أولوية أهدافها القومية ومصالحها العليا، وهذا ما عبّر عنه ألكسندر دوغيفين في كتابه «أُسس الجيوبوليتيكيا ومستقبل روسيا»، عندما كتب عن أهمية «الدفاع الدائم عن مصالح البلاد العليا».

في ضوء ما تقدم، إنّ العلاقات الروسية الأميركية لن تشهد بوادر حلول في القريب العاجل وستبقى المنافسة/ التصادم/ الضغط المُتبادل وانعدام الثقة من جهة والالتقاء وتقاسم المصالح من جهة ثانية، ميزة هذه العلاقة. أن اللقاء المرتقب بين أوباما وبوتين سيُساعد في عملية ترتيب أولوية المصالح وعلى قمتها الأزمة السورية، وسيسمع أوباما من نظيره الروسي أنّ من غير المقبول الاستمرار في تهميش روسيا. ستشهد المرحلة المقبلة عملية حشد وتنامي الأحلاف العسكرية المناوئة لولشنطن، وستستمر روسيا في الجري نحو التوازن الإستراتيجي مع الولايات المتحدة الأميركية، إعادة المكانة لقوتها العسكرية كالمناورات العسكرية الأخيرة في البحر الأسود والمتوسط، وفتح جبهات قديمة متجددة في مناطق متعددة من العالم كالأزمة في شبه الجزيرة الكورية. أمام كل هذه الوقائع يمكن القول بأن المنازلة الروسية ـ الأميركية ستستمر، وإن الشعرة الرخوة التي تربط بينهما لن تنقطع، ولكن هذه الشعرة كم من الوقت ستصمد؟

* كاتب لبناني – روما

مصر

الأحداث في الشارع المصري ليست ساخنة باشتباكات بين الحين والآخر بين المؤيدين والمعارضين للرئيس فقط، بل هي مستمرة على منصة القضاء أيضاً الذي حكم بالوقف النهائي لانتخابات مجلس النواب

من مواجهات يوم الجمعة في القاهرة (محمد الشاهد ـ أ ف ب)

القضاء يوقف مباشرة الانتخابات

الإخوان يقلّلون من أهمية الإلغاء ويبشّرون بتعديل وزاري... ومكي يستقيل من «العدل»... والإنقاذ مصرّة على مطالبها

القاهرة ـ **رنا ممدوح**

بالتزامن مع أنباء عن تعديل وزاري كفيل بتوطيد علاقات جماعة الإخوان المسلمين مع حلفائها للتمهيد للتحالفات الانتخابية، وفي أجواء استقالة وزير العدل أحمد مكي، أصدرت المحكمة الإدارية العليا في مصر حكماً نهائياً بإلغاء قراري رئيس الجمهورية رقم 134 و148 لسنة 2013 بدعوة الناخبين لانتخاب مجلس النواب ابتداءً من اليوم (22 نيسان).

وجاء هذا الحكم عشية الموعد الذي سبق أن حدده في شباط الماضي الرئيس المصري محمد مرسي، لانطلاق الانتخابات البرلمانية على مراحل، فيما بدا الإخوان وحلفاؤهم غير مكترثين بالقرار القضائي.

ونشر موقع حزب الحرية والعدالة على الإنترنت تعليقات لعدد من الشخصيات القانونية تؤكد أن «الآثار السياسية لقرار المحكمة الإدارية العليا غير قائمة لوجود قانون آخر بديل معروض على الدستورية».

فجأة تبدل إصرار ورغبة الجماعة الحاكمة والقوى الإسلامية بشكل عام في سرعة إقامة الانتخابات البرلمانية الى رغبة مماثلة في تأجيل تلك الانتخابات، بل واللجوء الى تعديل وزاري سبق أن أكد الرئيس وجماعته عدم جدواه قبل الانتخابات.

هذا ما ظهر أثناء عرض الطعن على المحكمة الإدارية العليا، حيث تجاهل الرئيس مرسي الرد على الطلب الذي وجهته له المحكمة لبيان موقفه، سواء المؤيد أو الرافض للطعن في حكم القضاء الإداري بوقف الانتخابات البرلمانية الذي صدر في 6 آذار الماضي خاصة، وذلك بعد أن تضاربت تصريحات مؤسسة الرئاسة في ما يتعلق برغبتها الطعن في الحكم.

ولم ترَ قيادات «جبهة الضمير» المعروفة بتأييدها وموالاتها للرئيس وسياساته غضاضة في أن يبشروا المصريين بتعديل وزاري في غضون ساعات، الأمر الذي يراه البعض محاولة من الرئاسة لتخفيف التوتر مع المعارضة، ممثلة في جبهة الإنقاذ، وإحراج الأخيرة أمام الرأي العام.

إلا أن الرسالة المقبلة من الإنقاذ تؤكد أنهم مصممون على مطالبهم جميعها، بتغيير حكومة هشام قنديل، وليس إجراء تعديل عليها، وتغيير النائب العام المعين من قبل رئيس الجمهورية، وترك أمر اختيار بديل منه لمجلس القضاء الأعلى، والسماح لوسائل الإعلام والمنظمات الحقوقية بمراقبة العملية الانتخابية.

القيادي في جبهة الإنقاذ الوطني أحمد فوزي فسّر الأمر بأنه خطوة حثيثة من الجماعة للحصول على مكاسب تظن أنها قد تمكنها من أغلبية برلمانية لا ترى بديلاً منها، مضيفاً أن الاستسلام لتأجيل الانتخابات وعدم اللجوء الى تحديد موعد بديل من الذي سبق أن ألغته المحكمة، بل وإعلان تعديل وزاري محدود، ما هي إلا إصرار على سياسات أدخلت البلاد في نفق مظلم. وأضاف أن «تغيير عدد من الوزارء والمحافظين يؤكد أن نية الجماعة متجهة لتزوير الانتخابات المقبلة وتأكيد سيطرتها على كل شيء قبل الانتخابات».

ولفت القيادي المعارض الى أن جميع القوى السياسية طالبت مراراً وتكراراً بضرورة تشكيل حكومة إنقاذ وطني تعمل وفق خطة محددة لإنقاذ مصر من التدهور الذي تعيشه على كافة المستويات، ولكن فجأة يفاجئنا الرئيس وجماعته بتعديل وزاري محدود، وهو ما ينذر حسب فوزي بمزيد من التدهور.

وبعيداً عن الأثر السياسي للحكم القضائي، أكد مصدر قضائي رفيع المستوى لـ«الأخبار» أن الحكم أرسى مبدأً قضائياً يؤكد عدم تحصين أي قرار لرئيس الجمهورية من الطعن فيه أمام القضاء، حيث حدد حكم المحكمة القرارات السيادية التي لا تخضع لرقابة القضاء بالقرارات المتعلقة بإدارة الدولة للشؤون الخارجية وإعلان الحرب فقط، وفيما عدا ذلك من قرارات يخضع لرقابة القضاء. وأضاف المصدر أن الحكم أكد أيضاً قاعدة قانونية سيتضرر منها مرسي في الأيام المقبلة، مفادها أن رئيس الجمهورية لا يستطيع أن يمارس سلطاته منفرداً، وعليه أن يباشرها من خلال مجلس الوزراء، وفقاً للمادة 141 من الدستور، والتي نصت على أن «يتولى رئيس الجمهورية سلطاته بواسطة رئيس مجلس الوزراء ونوابه والوزراء عدا ما يتصل منها بالدفاع والأمن القومي والسياسة الخارجية والسلطات المنصوص عليها بالمواد 139 و45 و46 و49» من الدستور المصري.

> **الحكم أرسى مبدأ قضائياً يؤكد عدم تحصين أي قرار لرئيس الجمهورية من الطعن فيه أمام القضاء**

الى ذلك، قال مصدر لـ«الأخبار» إن التعديل سيكون محدوداً يشمل نحو 4 وزراء في مقدمتهم المقاعد الخالية بالفعل، مثل وزارة الشؤون النيابية، وإن رئيس الوزراء لم يعقد أي اجتماعات أو لقاءات مع المرشحين لشغل الحقائب الوزارية أمس، بل اكتفى حسب المصادر بإجراء المشاورات عبر الهاتف كعادته في المشاورات التي أجراها في كل تعديل وزاري يقوم بإجرائه.

المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه أعلن أن وزير العدل المستشار أحمد مكي تقدم باستقالته أول من أمس، وتمت الموافقة عليها هاتفياً، في الوقت الذي كشفت فيه مصادر أيضاً أن اسم النائب العام المستشار طلعت عبدالله مرشح لتولي وزارة العدل بدلاً من مكي، وأن ذلك يأتي في إطار بحث الرئاسة عن مخرج لأزمة النائب العام التي تواجهها. ونفت

البحرين: وليّ العهد متفائل بنجاح الحوار

أبدى وليّ عهد البحرين تفاؤله بنجاح الحوار بين الحكومة والمعارضة في حلحلة الأزمة السياسية، في وقت شهدت فيه المملكة مواجهات بين المتظاهرين والشرطة بالتزامن مع سباق «الفورمولا وان»

أعرب ولي عهد البحرين الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة عن «تفاؤله» إزاء التوصل إلى نتائج في إطار الحوار الوطني مع المعارضة لإخراج البلاد من الأزمة التي تدور فيها منذ عامين. وأمل نائب رئيس الوزراء «أن تسرّع جلسات الحوار الوطني، وأنا متفائل»، مضيفاً «إنها تجري وهذا هو المهم». وأضاف الشيخ سلمان «إن كل الجالسين على طاولة المفاوضات يتمتعون بتمثيل واسع لمختلف مكونات المجتمع البحريني، وهناك فرص أمام الجميع لتقديم مطالبهم». وأقر ولي العهد بحق المعارضة بالتظاهر السلمي، مؤكداً بالمقابل رفضه «للمتطرفين العنيفين».

ورداً على سؤال حول ما إذا كان تنظيم سباق السيارات الكبير (فورمولا وان) في البحرين ما هو إلا لإخفاء المشاكل الداخلية للبلاد، أكد الشيخ سلمان أن بلاده «لم تحاول أبداً استخدام سباق الفورمولا وان لإخفاء مشاكلها، التي لا بد أن تجد حلاً في إطار عملية سياسية تجرى حالياً».

ورداً على سؤال حول تأثير السعودية وإيران على البحرين، شدد ولي العهد على أنه يرغب في التوصل إلى «حل بحريني بحريني» للأزمة في بلاده. وتجنب الرد على سؤال حول طلب المعارضة تنحي رئيس الحكومة الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، الذي يتسلم هذا المنصب منذ أربعين عاما وهو عم الملك حمد بن عيسى آل خليفة.

وقال في هذا الإطار «إنه قرار لا بد أن يتخذ من قبل جلالة الملك ورئيس الحكومة، هناك هيكليات دستورية تلحظ ذلك. وخيارهما في الوقت الحاضر هو الأفضل، ولا أريد أن أعلق على هذه النقطة». وبالتزامن مع سباق «الفورمولا وان» الذي انتهى أمس، شهدت عدة قرى في البحرين عمليات قطع طرق ومواجهات مع الشرطة ليل السبت وفجر الأحد.

وأوضح عضو مركز البحرين لحقوق الإنسان، سيد يوسف، أن بعض المحتجّين سدوا صباح أمس عدداً من الطرق حول المنامة، وأن الشرطة أطلقت غازات مسيلة للدموع على مدرسة ثانوية، حيث كان الطلاب يتظاهرون.

وبحسب الشهود، عمد محتجون معارضون للحكومة إلى قطع عدد من الشوارع الرئيسية، فيما أعلن «ائتلاف شباب 14 فبراير»، عبر موقع «تويتر»، مسؤوليته عن قطع أحد المنافذ الرئيسية إلى شارع البديع الذي يربط عدة قرى عبر حرق الإطارات.

شهدت المملكة مواجهات بين المتظاهرين والشرطة بالتزامن مع سباق السيارات (أ ف ب)

وذكر شهود عيان أن عمليات مشابهة حصلت في قرية دار كليب التي تبعد نحو ثلاثة كيلومترات عن حلبة الصخير، حيث نظم السباق في جنوب البلاد.

وانتشرت عشرات من عربات الشرطة وعربتان مدرعتان على طول الطريق المؤدي من المنامة إلى حلبة السباق، الذي انتهى دون حوادث كبرى داخل الحلبة.

وقال شهود في حلبة الصخير الصحراوية إنه لم يكن هناك في المنطقة ما ينمّ عن وجود اضطرابات، على رغم دعوة «ائتلاف 14 فبراير» في الوقت نفسه لانطلاق السباق.

وأوضح مسؤول في وزارة الداخلية البحرينية أن كل شيء جرى بشكل طبيعي في المملكة التي تشهد يومياً تظاهرات واصطدامات بين المعارضين والشرطة.

وكان ناشطون في مجال حقوق الإنسان قد أكدوا أن احتجاجات تفجرت أول من أمس السبت في نحو 20 قرية مع قيام محتجين برشق الشرطة بالحجارة وإطلاق قوات الأمن الغاز المسيل للدموع في حالات كثيرة.

وأعلن عضو مركز البحرين لحقوق الإنسان، سيد يوسف، أنه وثق ست إصابات بطلق ناري خلال الاشتباكات التي وقعت في قرية جدحفص، وحالتين ضربت الشرطة خلالهما محتجين في منطقة السنابس غربي العاصمة أمس السبت.

وذكر أن الاحتجاجات اندلعت أيضاً في عدد من القرى قرب العاصمة، حيث أزالت السلطات دوار اللؤلؤة مركز احتجاجات عام 2011. وقال خلال اتصال هاتفي مع وكالة «رويترز» إنه «وقعت إصابات كثيرة وهجمات بالقنابل المسيلة للدموع».

(أ ف ب، رويترز)

«الإخوان المسلمون» ترشيح مساعدة الرئيس باكينام الشرقاوي لمنصب نائب رئيس الوزراء ووزيرة التعاون الدولي.
أما الوزير المستقيل فذكر في رسالة الاستقالة، التي قدمها الى مرسي وقنديل، «منذ أن توليت وزارة العدل، فإن معارضين لك (مرسي) يلحّون عليّ في الاستقالة اتساقاً مع مواقفي السابقة»، مضيفاً أنه «تحت شعار تطهير القضاء وإصدار قانون جديد للسلطة القضائية، فقد أجمع مؤيدوك (مؤيدو الرئيس مرسي) على طلب إقالتي تحقيقاً لأهدافهم وتحقيقاً للتوافق».

العراق

المالكي ينجح في اختبار الانتخابات المحلية

نجحت الحكومة العراقية في إمرار قطوع انتخابات مجالس المحافظات بسلام، في ظل الاجواء الامنية السيئة التي تمر بها البلاد، فيما يتوقع أن تبدأ النتائج بالظهور من اليوم.
وأعلنت مفوضية الانتخابات، أمس، أنها ستبدأ من اليوم بإعلان النتائج الأولية لانتخابات مجالس المحافظات على مستوى الكيانات.
وأوضح الناطق الرسمي باسم المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، صفاء الموسوي، في بيان، أن «مجلس المفوضين قرر أن يكون إعلان النتائج الاولية على مستوى الكيانات بنسبة 90% خلال مدة أربعة أيام ابتداءً من يوم الاثنين، على أن يتم إعلان نسبة الـ10% المتبقية بعد حسم الشكاوى بجميع أنواعها وانقضاء المدد القانونية للطعون المتعلقة بالقرارات الصادرة من مجلس المفوضين ذات الصلة».
وجرت الانتخابات في 12 محافظة من أصل 18 محافظة عراقية، وسط إجراءات أمنية مشددة عكست الخشية من العنف المتصاعد أخيراً. وأعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات أن نسبة المشاركين في الاقتراع العام بلغت 50% في أول عملية انتخابية منذ الانسحاب الاميركي، مبينة أن هذه النسبة سترتفع عند إضافة نسبة الاقتراع الخاص إليها لتبلغ 51%، وهي نسبة متدنية مقارنة بنسبة الاقتراع في الانتخابات الاخيرة عام 2009 والتي بلغت 62%.
وبحسب مسؤولي المفوضية، فقد شارك ستة ملايين و400 ألف و777 ناخباً في هذه الانتخابات، من بين نحو 13 مليوناً و800 ألف ناخب مسجلين، مشددين على أن هذه النسبة «عالية جداً في هذه الظروف وفي ظل ما نعيشه». وبلغت نسبة المشاركة في بغداد 33% فقط، وهي أدنى نسبة تصويت بين المحافظات الـ12 التي جرت فيها الانتخابات، فيما سجلت محافظة صلاح الدين أعلى نسبة مشاركة حيث وصلت الى 61%. وتستثنى من هذه الانتخابات محافظات إقليم كردستان الذي يتمتع بحكم ذاتي أي أربيل والسليمانية ودهوك، وكذلك محافظة كركوك المتنازع عليها.
وفي الاطار ذاته، قدّر رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي دور المرجعية الدينية بشأن الانتخابات، وفيما دعا الفائزين فيها إلى تحمل المسؤولية، أكد أن الحكومة الاتحادية ستكون عوناً لهم.

> حمل النجيفي المالكي مسؤولية التدهور الأمني والانهيار السياسي

وكان المالكي أكد عقب الإدلاء بصوته في فندق الرشيد في المنطقة الخضراء المحصنة في بغداد، أن «هذه أول انتخابات منذ الانسحاب الاميركي (نهاية 2011)، وهي دليل على قدرة وصلابة العملية السياسية، وقدرة الحكومة على أن تجري مثل هذه الانتخابات. لقد أصبحت لدينا خبرة في إجراء الانتخابات». وأضاف «أقول لكل الخائفين من مستقبل العراق والخائفين من عودة العنف والديكتاتورية إننا سنحارب في صناديق الاقتراع»، موضحاً أن «هذه رسالة طمأنة للمواطن بأن العراق بخير».
وفي سياق متصل، أشاد ممثل الامين العام للأمم المتحدة في العراق مارتن كوبلر، أمس، بعمل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، مهنئاً الشعب العراقي على الطريقة السلمية التي جرت بها انتخابات مجالس المحافظات.
كذلك أثنى كوبلر في بيان لبعثة الامم المتحدة في العراق، نقله مكتبها الاعلامي، على الجهود التي قامت بها قوات الأمن العراقية لتوفير بيئة آمنة لإجراء هذه الانتخابات.
إلى ذلك، شنّ رئيس مجلس النواب العراقي أسامة النجيفي هجوماً لاذعاً على المالكي، حيث حمّله مسؤولية «ما يجري في العراق من تدهور أمني وانهيار سياسي وتصدع اجتماعي ومكوناتي»، كما أدرج «حرمان» محافظتي نينوى والأنبار من الانتخابات في خانة منهج طائفي تتبعه حكومته، محذراً من رفع ورقة تقسيم البلاد إلى أقاليم قريباً.
وقال النجيفي في حلقة من (برنامج الشارع العربي مع زينة يازجي) بثت مساء أمس، إن المطالب بتقسيم العراق إلى أقاليم ستكون حاضرة بالتأكيد في وقت ليس ببعيد إذا لم تعالج مشاكل بغداد بعد الانتخابات، ولم تتبدل الخارطة السياسية. وأضاف أنّ وقت الأقاليم «يحين إذا انقطعت سبل الشراكة واستمرت بغداد بإدارتها الحالية وبنفس السياسة المتبعة في التعامل مع المحافظ».
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

محمد بن سلمان ينجح في إقصاء خالد بن سلطان

في أعقاب صدور أمر الملك السعودي، عبد الله بن عبد العزيز، بإعفاء نائب وزير الدفاع الأمير خالد بن سلطان، من منصبه، غرد «مجتهد» عبر التويتر عن أسباب وخلفيات إقالة نائب وزير الدفاع السعودي، مشيراً الى أن صلاحيات الأخير تناقصت منذ تعيين سلمان بن عبد العزيز وزيراً للدفاع.
وقال «مجتهد» إن محمد بن سلمان نجح في تهميش خالد تدريجاً، مستخدماً اسم والده، ووصل الأمر إلى أن سُحبت كل صلاحياته تقريباً في التعيينات والصفقات والتحركات العسكرية من خالد، بعد وفاة ولي العهد نايف وتعيين سلمان مكانه.
كذلك استصدر محمد بن سلمان أمراً بإلزام أطراف وزارة الدفاع بتمرير كل الشؤون على الوزير، وهو يقرر إحالة ما يشاء لنائبه، فكانت النتيجة أن الأوراق تمر على محمد بن سلمان الذي لم يكن يراعي حتى المجاملة في منع إحالة الأوراق الى خالد بن سلطان.
وبحسب «مجتهد»، الذي اشتهر بتغريداته حول العائلة المالكة السعودية، فإن الملك عبد الله كان معباً ضد خالد على خلفية إدارة الحرب مع الحوثيين في اليمن، وأن خالد ضاق ذرعاً بالحصار عليه وقرر استخدام علاقاته للخروج منه والحصول على نصيبه من الصفقات مباشرة من دون المرور بالوزير، فخرج عن إطار رحلته إلى الصين وتفاهم مع الصينيين لتجديد منظومة صواريخ «سيلك وورم» من دون التنسيق مع الملك.
وأشار «مجتهد» في تغريداته إلى أن الأميركيين كشفوا تفاصيل تفاهم خالد بن سلطان مع الصينيين واحتجوا بقوة عند سلمان، فاغتنم محمد بن سلمان الفرصة وأثار الملك ضد خالد منسقاً مع متعب بن عبد الله، وحمد بن نايف. ولذلك فإن عبارة بناء على طلب وزير الدفاع التي وردت في أمر الإعفاء صحيحة وليست روتينية. فطلب الإعفاء وضعه محمد بن سلمان، ولكنه وجه للملك باسم سلمان.
وكانت وكالة الأنباء الرسمية السعودية (واس) قد أفادت أول من أمس بأن أمراً ملكياً صدر بإعفاء خالد بن سلطان من منصبه وتعيين الفريق الركن فهد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن آل سعود مكانه من دون إيضاح الأسباب.
وكان الفريق الركن رئيساً لهيئة العمليات في القوات البحرية، ثم عين مديراً لمكتب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، ثم نائباً لقائد القوات البحرية، ليرقّى بعد ذلك إلى رتبة فريق بحري ليشغل منصب قائد القوات البحرية الملكية السعودية في الرابع عشر من نيسان عام 2002.
أما خالد بن سلطان ناشر صحيفة «الحياة» الصادرة في لندن، فهو الابن الأكبر للأمير سلطان بن عبد العزيز (ولي العهد الراحل). وهو أحد خريجي أكاديمية «ساند هيرست» العسكرية البريطانية. اشتهر خالد بن سلطان عسكرياً منذ حرب الخليج الثانية، حيث أصدر بعدها كتاب «مقاتل من الصحراء». وفي تشرين الثاني عام 2009، قاد حملة عسكرية ضد الحوثيين انتهت بتوقيع هدنة يوم 12 شباط 2010.
وصل إلى رتبة فريق أول ركن وهي أعلى رتبة عسكرية في القوات المسلحة السعودية بالنسبة إلى الضباط وأحيل الى التقاعد بناءً على رغبته عام 1991. وفي عام 2001، عين مساعداً لوزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية.
(الأخبار)

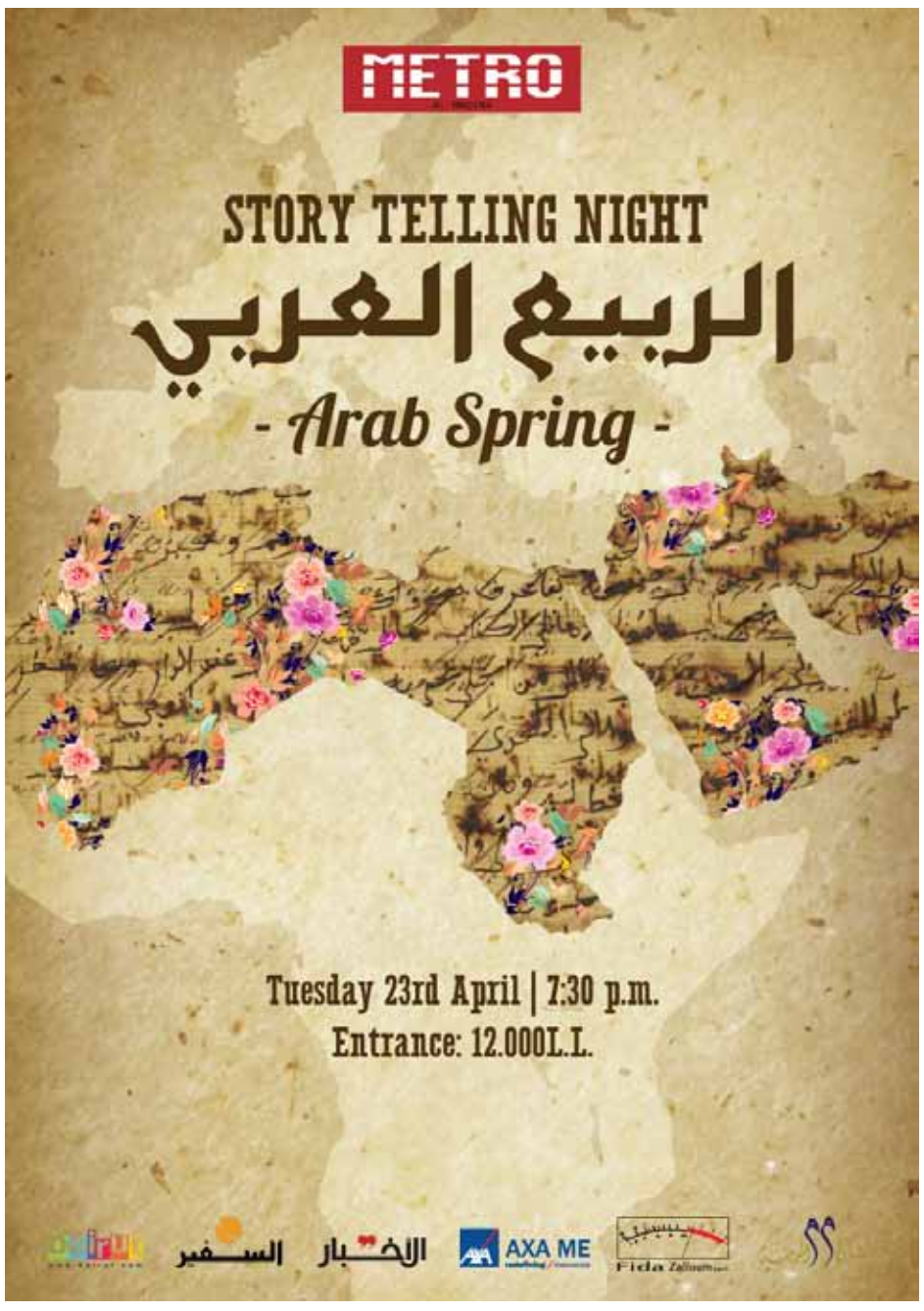

إسرائيل

هاغل في تل أبيب: صفقة الأسلحة رسالة لطهـ

تساؤلات إن كانت ضوءاً أخضر أو أداة كبح... ويبقى الفعل رهن التنسيق مع واشنطن

حطّ وزير الدفاع الأميركي، تشاك هاغل، أمس، في إسرائيل، المحطة الأولى من جولته الشرق أوسطية. الزيارة عنوانها الظاهر دعم إسرائيل في مواجهة الخطر الإيراني، وهو ما سيتمثل بصفقة الأسلحة التي ستبرم، غير أن باطنها يحمل رسالة منع لإسرائيل من التصرّف منفردة ضد طهران

علي حيدر

مع بدء زيارته الشرق أوسطية التي افتتحها في إسرائيل، أعلن وزير الدفاع الأميركي، تشاك هاغل، أن صفقة الأسلحة بين واشنطن وتل أبيب تشكل رسالة واضحة الى طهران أنه «إذا ما شعرت (إسرائيل) بأنها تحتاج إلى الدفاع عن نفسها فهي ستتخذ القرار المطلوب».

ولفت هاغل، الذي التقى مع العديد من المسؤولين الإسرائيليين، الى وجود توافق بين واشنطن وتل أبيب حول التهديد الإيراني وبأن الأخيرة لا تحتاج الى مصادقة الولايات المتحدة لمهاجمة إيران، إذا ما قررت ذلك. مع ذلك، أكد هاغل للصحافيين، على متن الطائرة التي أقلته، أن الدولتين مختلفتان حول التوقيت الذي ينبغي مهاجمة إيران فيه.

في السياق نفسه، أكد مسؤولون في وزارة الدفاع الأميركية أن زيارة هاغل لإسرائيل، والتي ستشمل أيضاً الأردن والسعودية ومصر والإمارات العربية المتحدة، هي امتداد لزيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما، في الشهر الماضي، وأن الموضوع الإيراني والواقع المتغير في سوريا سيشكلان محور اللقاءات الأمنية بين هاغل والمسؤولين الإسرائيليين.

بدورها، رأت «يديعوت أحرونوت» أن من المعقول أكثر أن يكون هاغل قد أرسل الى هنا كي يضمن تنسيقاً مع إسرائيل في هذا الموضوع، وبشكل أساسي كي يتأكد من أن إسرائيل ليست على وشك مفاجأة واشنطن بمهاجمة إيران، مضيفة إن مواضيع أخرى ستطرح على البحث، مثل الوضع في سيناء والقلق من تنامي قوى القاعدة والقوى السلفية التي أطلقت الصواريخ نحو إيلات الأسبوع الماضي، فضلاً عن مساعي استئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية.

ونقلت صحيفة «معاريف»، عن مصادر إسرائيلية، تأكيدها أن هاغل سيضع خلال جولته اللمسات الأخيرة على صفقة الأسلحة التي تضم طائرات تزويد بالوقود جواً وصواريخ قادرة على تدمير منظومات الدفاع الجوي ومنظومات رادار يمكن تركيبها على بعض الطائرات الإسرائيلية، إضافة الى طائرات V-Os y 22 القادرة على الطيران بشكل عمودي والتي ستكون إسرائيل الدولة الوحيدة، خارج الولايات المتحدة، التي تملكها وستوفر لها تفوّقاً عسكرياً على الدول المجاورة.

وسيبحث المسؤولون الإسرائيليون مع هاغل تجديد اتفاقية التعاون العسكري، التي تدعم أميركا بموجبها إسرائيل بمساعدة عسكرية بقيمة ثلاثة مليارات دولار سنوياً والتي ستنتهي في 2017.

الى ذلك، رأى المعلق الأمني في صحيفة «معاريف»، عمير ربابورت، في ضوء الحديث المتكرر لرئيس أركان الجيش، بني غانتس، عن «سنة الحسم»، أنه حتى لو لم تتم مهاجمة إيران، من قبل إسرائيل أو أميركا، خلال هذه السنة «منذ الآن وحتى نهاية السنة، فإن أساس انتباه الجيش الإسرائيلي موجه نحو هذه الإمكانية التي يمكن أن يكون لها تأثير أيضاً في ساحات عديدة أخرى، وبشكل خاص إزاء حزب الله». ولفت الى أن رزمة المساعدات التي سيعرضها هاغل على نظيره الإسرائيلي تتضمن عدة وسائل لا تمتلكها إسرائيل، لكنها لن تكون ذات صلة بإمكانية مهاجمة إيران في السنة الجارية. إذ عُلم أن الولايات المتحدة مستعدة لتزويد إسرائيل بالطائرات «V-22»، القادرة على الإقلاع والهبوط، عمودياً، لكنها لن تصل الى البلاد، في أقرب وقت ممكن، إلا بعد نحو سنتين، أضف الى أن طائرة التزود بالوقود، من طراز KC-135، التي تمكن سلاح الجو من التحليق لمسافات طويلة، لن تصل إلا بعد بضع سنوات، حيث إن إنتاج الطائرة لم يبدأ بعد. كما ستتضمن الرزمة سلاحاً خاصاً يهدف الى التصدي أولاً لمنظومات الدفاع الجوي المتطورة التي باعتها روسيا لسوريا ورادارات متطورة، وتضمن لإسرائيل «تفوّقاً نوعياً» في مقابل الدول العربية.

أما المعلق الأمني في صحيفة «هآرتس»، أمير أورن، فرأى أنه في هذه المناسبات ينبغي عدم فصل الجوهر عن الصورة، وأن الاستنتاج من منح الجيش الإسرائيلي سلاحاً وتقنية وتخطيطاً مشتركاً والإيحاء للجمهور الإسرائيلي بالدعم الكامل، «ليس من الخير لإسرائيل وليس من الضروري أن تعمل بشكل مستقل عن الإدارة الأميركية، سواء في سوريا أو إيران».

بدوره، اعتبر المعلق العسكري في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أليكس فيشمان، أن ترسانة السلاح التي تعهدت بها الإدارة الأميركية لإسرائيل، من المفترض أن تساهم في كبحها وإبقاء قرار معالجة المنشآت النووية الإيرانية بأيدي الأميركيين، مؤكداً أن أسلحة وتجهيزات بقيمة ثلاثة مليارات دولار تفرض على الحكومة الإسرائيلية ضبطاً للنفس، ولتتحدث ما شاءت ولكن في ما يتعلق بالعمل فقط بالتنسيق مع الولايات المتحدة.

إسرائيل تسعى لاستخدام تركيا في ضرب إيران

لم تكن المصالحة التركية الإسرائيلية إلا لأهداف استراتيجية أبعد، من ضمنها إمكان ضرب إسرائيل لإيران، وهي لهذا تسعى لإتمام عناصر المصالحة، ومن ضمنها دفع التعويضات لعائلات شهداء سفينة «مافي مرمرة»

يحيى دبوق

كشفت صحيفة «معاريف»، أمس، عن مساع اسرائيلية لدى الجانب التركي، لإشراك أنقرة في «المواجهة العسكرية المقبلة» مع ايران، على خلفية برنامج طهران النووي، وذلك من خلال إقناع الاتراك باستخدام إسرائيل لقواعد سلاح الجو التركي لضرب المنشآت النووية الايرانية.

وكشفت الصحيفة ان الوفد الاسرائيلي الذي يصل اليوم الى أنقرة لبحث تفاصيل المصالحة الاخيرة بين الجانبين، لا ينوي الاكتفاء بمناقشة التعويض المالي لعائلات القتلى الاتراك الذين قتلوا برصاص الجيش الاسرائيلي خلال استيلائه على سفينة مرمرة، بل سيعمد الى حث الاتراك على تقديم الدعم اللوجستي لسلاح الجو الاسرائيلي، إن تقرر توجيه ضربة جوية لايران. وبحسب الصحيفة، ينوي الوفد الاسرائيلي مناقشة الجانب التركي في «نشر مقاتلات استراتيجية اسرائيلية على الاراضي التركية، استعداداً للمواجهة مع ايران، وهي الخطوة المرتقبة في أعقاب المصالحة بين الدولتين».

وذكرت الصحيفة أن مستشار الامن القومي الاسرائيلي، اللواء يعقوب عميدرور، الذي يترأس الوفد الاسرائيلي الى أنقرة، «سيعرض على الاتراك، الذين يشعرون بالقلق كما اسرائيل من برنامج طهران النووي، سلّة من المحفزات، من شأنها أن تساعد في التوصل الى اتفاق مع الجانب التركي»، مشيرة الى أن «التعليمات التي تلقاها عميدرور تشير الى ضرورة العمل على إحياء الاتفاق التركي الاسرائيلي لعام 1996، والذي سمح في إطاره لسلاح الجو الاسرائيلي بالتدرب في المجال الجوي التركي، واستخدام قاعدة اكينسي الجوية، مقابل تدرب طيارين أتراك في المطارات الاسرائيلية في النقب». وبحسب الصحيفة، «سيتعين على عميدرور الاتصال بعدد من أصدقائه القدامى في تركيا، كي يتحقق من إنجاح مهمته».

وذكرت «معاريف» أن سلّة المحفزات الاسرائيلية التي ستعرض أمام الاتراك، من شأنها أن تسهل المهمة، مشيرة الى أنها «تشمل منظومات ووسائل قتالية تمكّن الاتراك من مواجهة التهديدات الايرانية، وأيضاً مواجهة تهديد الصواريخ السورية»، مضيفة أن «الاتراك يعربون عن رغبة في منظومة حيتس الاسرائيلية لاعتراض الصواريخ البالستية، وأيضاً هم معنيون بشراء تكنولوجيا إسرائيلية متطورة، بما يشمل منظومات مراقبة وتصوير حديثة، تسمح لسلاح الجو التركي بمسح وتصوير مناطق جغرافية واسعة النطاق، رغم تحليق الطائرات القتالية المزودة بهذه المنظومات بسرعة عالية جداً». وأكدت الصحيفة أن «الجانب التركي كان قد أعرب عن رغبته في شراء هذه المنظومات طوال السنوات الماضية، بل جرى توقيع اتفاقية شراء بين الجانبين في عام 2008، الا أن هذه الاتفاقية ألغيت في نهاية المطاف، في عام 2011».

وأكد مصدر أمني إسرائيلي لـ«معاريف» أن «المؤسسة الامنية في إسرائيل ضغطت على السياسيين في تل أبيب للإسراع في تقديم اعتذارها لأنقرة، تسهيلاً لعودة الحلف مع تركيا الى سابق عهده، في مواجهة سوريا وإيران»، مشدداً على أن «الجانب التركي قلق من تطلعات إيران في مجال الصواريخ، وهو تهديد غير قادر على مواجهته بشكل مستقل، إلا بعد سنوات طويلة». وقال إن «المعرفة الاسرائيلية المستندة الى الصاروخ البالستي أريحا، من شأنها أن تساعد الاتراك على مواجهة التهديد الصاروخي الايراني، وتقلص المدة الزمنية للوصول الى رد فعال».

ـران

هاغل يؤدي طقوس زيارته لإسرائيل في ياد فاشيم أمس (جيم واتسون ـ أ ف ب)

وأشار المصدر الاسرائيلي الى أن «تركيا كانت حتى الفترة الاخيرة حاملة الطائرات الاكبر لإسرائيل، واستخدام قواعد سلاح الجو التركي من شأنه أن يساهم في تقليص الفرق بين النجاح والفشل، إن حان موعد العملية (العسكرية) ضد إيران».

وذكرت معاريف أن «إسرائيل قامت بتحديث دبابات تركية، وزوّدت أنقرة بطائرات من دون طيار من نوع هيرون 1، استخدمتها ضد الثوار الاكراد»، في إشارة منها الى حزب العمال الكردستاني.

وأكدت أن «أنقرة بحاجة إلى إسرائيل كي تطور سلاح الجو التركي، ربطاً بتدهور الوضع الامني في سوريا، حيث باتت الحرب الاهلية أكثر عنفاً، وأقل توقعاً لجهة نتائجها».

وفي سياق زيارة عميدرور لتركيا، ذكرت الصحيفة أن «الفوارق ما بين الطرفين كبيرة، لجهة تعويض عائلات قتلى سفينة مرمرة»، مشيرة الى أن «إسرائيل مستعدة لدفع مبلغ يصل الى مئة الف دولار اميركي لكل عائلة، إلا أن الاتراك يطالبون بمبلغ يصل الى مليون دولار». مع ذلك، أكد المصدر أن «المال لن يشكل مشكلة أو عائقاً، إذ يمكن الطرفين أن يتوصلا الى اتفاق».

تقرير

كيري لأردوغان: لا تذهب إلى غزة

فوجئ الجميع، في اسطنبول أمس، بأقوال وزير الخارجية الأميركي جون كيري، عندما ناشد في مؤتمره الصحافي رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، عدم زيارة غزة في الوقت الراهن. وعبر كيري عن ارتياحه من لقاءاته مع أردوغان ووزير الخارجية أحمد داود أوغلو، وقال عنهما إنهما متجاوبان تماماً مع المواقف الأميركية حيال تطورات المنطقة. وشدّد كيري على ضرورة تأجيل زيارة أردوغان لغزّة وانتظار الظروف الملائمة لذلك. وأضاف إنه سيتم بحث الموضوع خلال زيارة أردوغان لواشنطن أواسط الشهر المقبل. وأثارت أقوال كيري ردود فعل واسعة في الشارع الإعلامي التركي، حيث تناقلت جميع وسائل الإعلام التركية الخبر مع تعليقات متناقضة. وتساءل البعض كيف يستطيع وزير خارجية أميركي أن يأمر أردوغان حتى لا يذهب إلى غزة أو أي مكان آخر، فيما تجاهلت وسائل الإعلام الموالية للحكومة أقوال كيري، التي تحولت إلى مادة رئيسية في مواقع التواصل الاجتماعي.

وجاء طلب كيري لتأجيل الزيارة بعد لقائه مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، حيث تحدثت المعلومات الصحافية عن عدم ارتياح الأخير أيضاً من زيارة أردوغان، باعتبار أن ذلك يدعم موقف «حماس» داخل الشارع الفلسطيني، فيما نددت حركة حماس بدعوة وزير الخارجية الأميركي. واتهم المتحدث باسم «حماس»، سامي أبو زهري، في تصريح، كيري والرئيس الفلسطيني محمود عباس بـ«التنسيق المتبادل ضد حماس».

وكان أردوغان قد قرر تأجيل زيارته المقررة لغزّة بداية الشهر الجاري إلى نهاية الشهر المقبل، أي بعد زيارته لواشنطن في 16 الشهر المقبل، حيث سيلتقي الرئيس الأميركي باراك أوباما.

وخلال المؤتمر الصحافي، الذي أعقب لقاءه عبّاس على مدى ساعة ونصف

> كيري يدعو عباس إلى اختيار خلف مناسب لسلام فياض

في فندق كبير في اسطنبول، برفقة الوفدين المرافقين لهما، قال كيري «تحدثنا عن خلافة (رئيس الحكومة المستقيل سلام) فياض، لقد فهم (عباس) قلق المجتمع الدولي. أنا مقتنع بأن (الرئيس) عباس سيعرف كيفية إيجاد الشخص الذي سيقوم بالعمل». وأضاف إن «فياض صديق شخصي، قوة بالغة الأهمية للتنمية لدى الفلسطينيين. نأسف لانسحابه».

واستقالة فياض تأتي في توقيت سيئ بالنسبة إلى الدبلوماسية الأميركية. ففي غياب تحقيق أي تقدم سياسي أثناء زيارة كيري الأخيرة لإسرائيل والأراضي الفلسطينية، اكتفت الخارجية الأميركية باتفاق مع المسؤولين الإسرائيليين والفلسطينيين على «تشجيع التنمية الاقتصادية في الضفة الغربية».

وكان دبلوماسي أميركي قد صرّح للصحافيين في وقت سابق بأن كيري وعباس «سيواصلان بالتأكيد النقاش القائم منذ أسابيع عدة حول سبل إعادة الطرفين الى طاولة المفاوضات». وكان كيري قد أعلن الأربعاء الماضي من واشنطن أن الوقت بدأ ينفد لاستئناف عملية السلام على المسار الإسرائيلي الفلسطيني، محدداً للمرة الأولى مهلة سنتين على أقصى حد للتوصل الى تسوية.

ويعمل كيري حالياً على مشروع لإنعاش الاقتصاد الفلسطيني وإعادة الثقة بين الطرفين. وأعلن أيضاً أن رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير، المبعوث الخاص للجنة الرباعية الدولية الى الشرق الأوسط، وافق على المشاركة في الجهود سعياً الى «دفع اقتصاد الأراضي الفلسطينية قدماً».

(الأخبار، أ ف ب)

نتنياهو: جهات فلسطينية وراء صواريخ إيلات

محمد بدير

اتهم رئيس الحكومة الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، جهات فلسطينية بالمسؤولية عن إطلاق الصواريخ التي سقطت في إيلات الأربعاء الماضي، في حين أكدت مصادر سياسية في تل أبيب استمرار التعاون بشكل منتظم بين الأجهزة الأمنية ونظيرتها المصرية حول مجمل المسائل، ولا سيما في ما يتعلق بالوضع في شبه جزيرة سيناء.

وقال نتنياهو، خلال افتتاح جلسة الحكومة الأسبوعية أمس، إن «مطلقي (الصواريخ) هم على ما يبدو خلية إرهابية خرجت من غزة واستخدمت أراضي منطقة سيناء من أجل مهاجمة المدينة الإسرائيلية». وأضاف «لن نسلّم بهذا الأمر وسوف نجبي ثمناً باهظاً (منهم)».

وكانت منظمة جهادية، تطلق على نفسها اسم «مجلس شورى المجاهدين»، قد تبنّت عملية إطلاق الصاروخين، فيما تحدثت مصادر مصرية عن أن المنظمة ناشطة بشكل أساسي في قطاع غزة.

وقال مسؤولون إسرائيليون للإذاعة العبرية، أمس، إن التعاون الأمني بين تل أبيب والقاهرة متواصل بشكل منتظم. وأشاروا إلى زيارات تقوم بها وفود إسرائيلية دبلوماسية وعسكرية إلى القاهرة بين الفينة والأخرى للتحاور مع المسؤولين المصريين حول القضايا التي تهم الجانبين، وعلى رأسها الوضع الأمني في سيناء. وشدد المسؤولون الإسرائيليون على أن مصر تواصل تعزيز قواتها العسكرية على الحدود المشتركة للبلدين، وأن هذه التعزيزات تتواصل منذ شهر آب الماضي.

إلى ذلك، أوصت المؤسسة الأمنية في إسرائيل بتزويد الطائرات المدنية الإسرائيلية، العاملة ضمن الخطوط الجوية في مطار إيلات، بأنظمة دفاع ضد صواريخ الكتف المضادة للطائرات، وذلك عقب ارتفاع منسوب التهديدات الأمنية على الحدود الجنوبية مع مصر. وذكرت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي أن التوصية صدرت في أعقاب اجتماع طويل عقد بين قيادة «الشاباك» ومكتب مكافحة الإرهاب ووزارتي النقل والمواصلات الإسرائيليتين. وتسود المؤسسة الأمنية الإسرائيلية منذ فترة خشية من احتمال استهداف الطائرات المدنية التي تقلع وتهبط في مطار إيلات في إطار رحلات داخلية. وكان الشاباك قد أمر أكثر من مرة في الماضي بتعليق العمل في المطار على أثر تهديدات مقدرة ضد الطائرات.

وقرر الأطراف اتخاذ هذا القرار والعمل به فقط في مطار إيلات مبدئياً، حيث سيمنع السفر إلا من خلال طائرات مزودة بمنظومة الحماية التي طورتها شركة «إلبيت» المتخصصة بالصناعات العسكرية الإسرائيلية، بالتعاون مع شركة «رافائيل». واتخذ القرار بعدما أجريت عدة تجارب وعمليات محاكاة ناجحة للمنظومة المسماة «نجمة السماء» التي تقول التقارير الإسرائيلية إنها من الأكثر تطوراً في العالم.

فلسطين

«حماس» تؤكد التجاوب مع جهود المصالحة

أعلنت حركة «حماس»، أمس، في اختتام اجتماعات مكتبها السياسي في الدوحة، تجاوبها مع مساعي رعاة المصالحة الوطنية الفلسطينية وإجراءها بعض التغييرات في مهمات المكتب التنفيذي الذي تم انتخابه مؤخراً، بحسب مصدر فلسطيني قريب من الاجتماع.

وقال المصدر الفلسطيني، لوكالة «فرانس برس»، «لقد خاض اجتماع المكتب السياسي للحركة في مسائل سياسية، يتصدرها ملف المصالحة الوطنية، وأخرى تنظيمية تتعلق خصوصاً بتوزيع المهمات على أعضاء المكتب». وأوضح المتحدث، الذي فضل عدم الكشف عن هويته، أنه «على المستوى السياسي تم التأكيد على موضوع المصالحة الوطنية بقرار التجاوب مع الجهود التي يبذلها الراعي المصري، وأيضاً مع المقترح القطري بعقد قمة عربية مصغرة برئاسة مصر لتفعيل ملف المصالحة الوطنية».

وعلى الصعيد السياسي أيضاً، «قررت حركة حماس في ختام اجتماع مكتبها السياسي السعي لإعادة تفعيل منظمة التحرير الفلسطينية وإنجاز انتخاباتها لتكريس تمثيلها للشعب الفلسطيني وتفعيل مؤسساتها». وبحسب المصدر، فإن حماس «ستبذل جهداً مع جميع الفصائل الفلسطينية لبلورة استراتيجية وطنية تكون ناظماً للعمل الفلسطيني خلال المرحلة المقبلة» بحسب تعبيره.

(أ ف ب)

عربيات دوليات

المركز السوري للمواطنة

أعلن مثقفون سوريون، أمس، تشكيل المركز السوري للمواطنة، مفنّدين، في بيان، الأهداف لقيامه، ولا سيما في ظل «الأزمة البنيوية الحادة» التي تعيشها سوريا، «بعدما لعبت السلطة الشمولية باستبدادها وفسادها دوراً مدمّراً في زعزعة وحدة النسيج الاجتماعي وتماسكه». وأشار إلى تحوّل الأزمة «إلى صراع المصالح العربية والإقليمية والدولية على أرضنا، وبروز صراع قوى مناقضة لأهداف ثورة شعبنا التي انطلقت مطالبةً بالحرية والديموقراطية والكرامة».

وبحسب البيان، فإن المركز يهدف إلى «دراسة الأوضاع الراهنة ما قبل الانتقالية لتعزيز قيم المواطنة وإعادة الاعتبار لمفهوم الوطن». وختم البيان بأسماء الموقعين، ومن بينهم: أميرة حويجة، أنيس كنجو، أكثم ذيب، بدر منصور، بهاء الدين الركاض، جولي الخوري عرنوق، حبيب عيسى، ديمة الخاير، رائد غنوم، ربيع نصر، رفعت السيوفي، رلى الركبي، ريزان شباب، ريم جحا، سلمى كركوتلي، سوسن زكزك، شام محمد، شبلي الخيزران، عارف دليلة (الصورة)، عبد الله الحسن، عبد الهادي شيخ عوض، عكل جرب، علي رحمون، علي غياث المقداد، غطفان غنوم، غيدات العودات، فائق حويجة، فخر زيدان، فؤاد حميرة، لمى قنوت، محمد الجرف، محمد العلي، محمد شحادة، محمد أحمد الشماع، محمود فيصل الطويل، محمود مرعي، مصطفى رستم، مرسلينا حسن، مروان حبش، منير درويش، موسى العلي، نبيل مرزوق، نديم غنوم وفيق عرنوس.

(الأخبار)

مصر تكشف خلية تجسس في سيناء

كشفت السلطات الأمنية المصرية، أمس، عن «خلية تجسس تعمل لصالح إسرائيل» في شبه جزيرة سيناء في الجزء الشمالي الشرقي من البلاد. وقال مدير الأمن شمال سيناء، اللواء سميح بشادي أمس، «إن جهاز الشرطة ألقى القبض على قائد خلية التجسس قبل يومين، وأحال ملفه بالكامل إلى جهاز المخابرات المصري الذي تسلمه ويحقق فيه». وكشفت مصادر أمنية «أن الخليّة كانت تعمل لصالح جهاز الاستخبارات الإسرائيلي «الموساد» ومهمتها تزويده بمعلومات عن التحركات العسكرية للجيش المصري في سيناء». وأوضحت أن الشبكة يقودها شاب مصري (35 عاماً) يسكن مدينة رفح المصرية، وتردد كثيراً على إسرائيل، مشيرة إلى أنه تم إلقاء القبض عليه قبل يومين.

(الأخبار)

ما بعد تسارنايف: «الإسلام الإرهابي»، المهاجرون وسوريا

صباح أيوب

مفجّرا بوسطن مسلمان مهاجران من القوقاز، أحدهما خضع لتحقيق من قبل عناصر «مكتب التحقيقات الفدرالية». تلك المعطيات حول المشتبه فيهما الأساسيين في تفجير ماراثون بوسطن، تاميرلان وجوهر تسارنايف، كانت كافية لتفتح أبواباً عديدة للنقاش في الداخل الأميركي. «الإسلام الإرهابي»، المهاجرون، العلاقة مع روسيا والشيشان وفشل الـ«إف بي آي»، تلك كانت العناوين العريضة التي طبعت النقاشات الإعلامية والسياسية بعد الكشف عن هوية المشتبه فيهما.

صدمة الأميركيين الثانية بعد التفجير جاءت عند اعتراف «مكتب التحقيقات الفدرالية» بأنه حقق مع تاميرلان، الأخ الأكبر، عام 2011، ثم أفرج عنه «لعدم ارتباطه بأي نشاط إرهابي» كما جاء في خلاصة تقريره. «إف بي آي» أفاد أيضاً بأن «دولة أجنبية» ـ يرجَّح أن تكون روسيا ـ هي التي طلبت التحقيق مع تاميرلان «لاتباعه الإسلام المتطرف ونيّته السفر الى بلده الأم للالتحاق ببعض المجموعات المتطرفة السرية». لكن المكتب الفدرالي «خذل الأميركيين مجدداً، في حين كان بإمكانه أن يتفادى وقوع الحادثة»، كتب البعض أمس. وتفادياً لأي خطأ ثانٍ، سارع أبرز ضبّاط التحقيق الى المستشفى، حيث يعالج جوهر، وتحلّقوا حول سريره بانتظار أن ينطق بأول كلمة ليبدأوا باستجوابه. لكن مصادر طبية في المستشفى أفادت بأن جوهر «غير قادر على التخاطب مع أحد بعد».

رئيس لجنة الأمن القومي في مجلس النواب الأميركي، مايكل ماكول قال «إنه لأمر مقلق أن يكون أحد المشتبه فيهما موجود على رادار مراقبة إف بي آي». قناة «روسيا اليوم» نقلت عن والدة الشقيقين، زبيدة تسارنايفا، قولها إن «العائلة كانت تخضع لمراقبة متواصلة على مدى سنوات». «عناصر الاستخبارات كانوا يتحدثون إليّ ويقولون إن تاميرلان هو قائد متطرف وإنهم يخشونه»، تضيف الوالدة من داغستان. لكن سلطات الأمن القومي الأميركية نفت أن تكون قد وجدت أي دليل على ارتباط الشقيقين تسارنايف بتنظيم «القاعدة» أو بأي مجموعات متطرفة أخرى في الخارج حتى الساعة.

«مكتب التحقيقات يجب أن يوضح للشعب الأميركي أسباب خطئه ويحاسب المسؤولين عن هذا التقصير الفادح» أجمع معظم المعلقين. السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام، شرح من جهته أن الـ«إف بي آي قد يكون أسقط تاميرلان من راداره لسببين: إما لأن المكتب فاته أموراً كثيرة خلال عمله الاستقصائي، أو لأن قوانيننا لا تسمح بتعقّب الأشخاص بطريقة مشددة». وهنا يكون غراهام قد أعاد فتح باب النقاش حول تعزيز وسائل الرقابة على الأشخاص والسماح بالتجسس عليهم بشكل أوسع. «نحن في حالة حرب مع الإسلام المتطرف، لذا نحن بحاجة لرفع مستوى اللعبة من جانبنا» أضاف غراهام.

الملف الثاني الذي تأثر مباشرة بالكشف عن هوية الشقيقين تسارنايف، هو ملف المهاجرين. موضوع الهجرة والنقاش حول تشديد الخناق على المهاجرين الى الولايات المتحدة وتضييق مروحة الوافدين إليها، هو مطروح أصلاً في الكونغرس الأميركي. وقد يستغل الجمهوريون حادثة بوسطن، لتدعيم وجهة نظرهم الداعية الى ضرورة الحدّ من نسبة المهاجرين. «لكن كيف لنا أن نعرف الى ماذا سيتحول المهاجرون الذين يأتون الى الولايات المتحدة في عمر المراهقة أو الطفولة؟ كيف نفلتر مشاريع الإرهابيين؟ هذا أمر مستحيل»، علّق البعض الآخر.

> **كما في الشيشان كذلك في سوريا، هكذا ستتحدث روسيا عن محاربتها للمجموعات الإرهابية**

روسيا حضرت أيضاً في النقاشات المطروحة. والتحليلات ذهبت الى حدّ التكهن بأن تؤثر نتائج تحقيقات بوسطن على المساعي الدبلوماسية الأميركية ـ الروسية حول سوريا. وبما أن المشتبه فيهما إسلاميان متطرفان سيرجّح ذلك الكفّة لصالح الطرف الروسي الذي طالما حذّر من دعم المجموعات المتطرفة في سوريا، شرح البعض. فالنظام الروسي يدعم نظام بشار الأسد ويعارض أي تسليح للمعارضة السورية، تحت عنوان أن «السلاح يذهب الى أيدي المتطرفين الإرهابيين». وهنا، سيكسب الرئيس فلاديمير بوتين نقاطاً إضافية تدعم وجهة نظره تلك، وخصوصاً أن حكومته كانت قد حذّرت سابقاً من أحد المتورطين في التفجير. ماذا سيكون موقف الرئيس باراك أوباما الآن بعد أحداث بوسطن في ما يتعلق بتسليح المعارضة السورية التي تضمّ في صفوفها عناصر مرتبطين بـ«القاعدة» وآخرين من الشيشان؟ سأل بعض المحللين. «كما في الشيشان كذلك في سوريا، هكذا ستتحدث روسيا عن محاربتها للمجموعات الإرهابية المتطرفة»، أردف آخرون.

ويبقى اللافت في تغطية الإعلام الأميركي لتطورات أحداث بوسطن في الأيام الأخيرة، حالة الإنكار التي عاشها معظم الصحافيين حول الدور الأميركي في الشيشان ودعم واشنطن المجموعات الإسلامية المتطرفة ضد النظام الروسي منذ منتصف التسعينيات. تيّار كبير في الخارجية الأميركية وفي البنتاغون كان يعارض بشدة، ولا يزال، المحاولات الروسية للقضاء على الحركات المتمردة المتطرفة في الإقليم. وللرؤساء الأميركيين المتعاقبين ومسؤولي إداراتهم تصريحات علنية منذ عام 1994 تركّز على «استنكار الأفعال الروسية في الشيشان وانتهاكها لحقوق الإنسان هناك ودعوتها للتفاوض مع المتمردين». في عام 1999 نشرت صحيفة «ذي نيويورك تايمز» مقال رأي كتبه كبير المحللين السياسيين في السفارة الأميركية في موسكو (1994 ـ 1997)، يفنّد الطرق التي يجب أن تعتمدها إدارة بيل كلينتون للضغط على النظام الروسي بغية وقف حربه على المتمردين الشيشانيين. ومن بينها يذكر المقال، «فرض حصار مالي على روسيا وزيادة دعمنا لجورجيا التي تواجه ضغوطاً من موسكو بسبب مساعدتها المزعومة للمتمردين الشيشانيين». «ذي نيويورك تايمز» سمّت حينها المقاتلين الشيشانيين بـ«المتمردين» وليس «الإرهابيين». لكن الصحيفة ذاتها، كتبت أمس عن «الدعم الاستخباري الذي قدمته واشنطن لموسكو في السنوات الماضية حول الشيشان» وعن «نأي القادة الأميركيين بأنفسهم عن السياسات الروسية التي دمّرت غروزني وتسببت بمقتل عشرات الآلاف من المواطنين».

«ذي لوس أنجلس تايمز»، سردت بدورها، وعلى طريقتها تاريخ الأزمة الشيشانية، محمّلة روسيا مسؤولية التطرف في الإقليم وبطريقة غير مباشرة مسؤولية انتقال الصراع الى خارج حدود الشيشان، مروراً بباكستان وأفغانستان والعراق لتطال أخيراً الولايات المتحدة.

«العنصر الأهمّ في الإرث الشيشاني للشقيقين تسارنايف هو ديانتهما وليس مكان ولادتهما. ومن المتوقع أن ينتشر الآن شعور بالغضب في الولايات المتحدة سيترجم قولاً وأفعالاً ضد الإسلام بشكل عام»، خلص بعض المحللين..

أعمال غضب ستنتشر مجدداً في الولايات المتحدة ضد المسلمين بشكل عام (جيرد ويكيرهام ـ أ ف ب)

جوهر في المستشفى و«اف بي آي» يعترف: روسيا نبهتنا قبل سنتين

لا يزال «مكتب التحقيقات الفدرالي» بانتظار أن يتمكّن من استجواب المشتبه فيه باعتداء بوسطن جوهر تسارنايف الذي يعالج في المستشفى من إصابات بالغة، فيما يواجه «اف بي آي» انتقادات بسبب إهماله في هذا الملف. وأعلن المكتب الفدرالي في بيان أصدره أمس أن «جوهر تسارنايف لا يزال في حالة حرجة».

وبعد حوالى 24 ساعة من المطاردة، أوقفت الشرطة جوهر تسارنايف مساء الجمعة، وقد أصيب بشكل بالغ، وعثر عليه في مركب موضوع في حديقة في ووترتاون، الضاحية الغربية لبوسطن.

وذكرت شبكة «سي بي اس» الاميركية نقلاً عن محققين أن جوهر «تعرّض لإصابتين في جسمه ونزف كثيراً».

وسيلجأ المحققون الأميركيون في حالة جوهر الى بند «الاستثناء الخاص بالأمن العام» من أجل استجوابه. هذا الإجراء يعني أن المشتبه فيه لن يستفيد على مدى أيام من حق التزام الصمت أو من حق إبلاغه أن بإمكانه الاستعانة بمحام خلال عمليات الاستجواب.

وينتظر عناصر من شرطة مكافحة الشغب من المدرّبين على استجواب معتقلين مصنفين «بالغي الاهمية» استجواب جوهر، كما قال مسؤول في قوات الأمن.

ولم يتردد عدد من جمهوريي مجلس الشيوخ في المطالبة بأن تطلق على جوهر صفة «عدو مقاتل» رغم حصوله على الجنسية الاميركية. وهذه الصفة هي كتلك التي أطلقت على المعتقلين في غوانتنامو، والتي تنصّ على أنه «يمكن اعتقال شخص ما لمهلة غير محدودة بدون محاكمة أو أن يحاكم أمام محكمة عسكرية».

وفي هذه الأثناء، ينكبّ المحققون الأميركيون بشكل خاص على رصد الاشهر الستة التي أمضاها الشقيق الأكبر تامرلان في داغستان والشيشان العام الماضي. لكن والده أنزور يؤكد من جانبه أن ابنه «لم يقم سوى بزيارة أفراد من عائلته». وكانت السلطات الروسية طلبت في عام 2012 من الـ «اف بي آي» التحقيق حول تامرلان استناداً الى «معلومات مفادها أنه يؤيد الإسلام المتطرف ومؤمن متشدد، وأن سلوكه تغيّر بشكل جذري في عام 2010»، كما أعلنت الشرطة الفدرالية التي «لم تعثر على أي دليل على قيامه بنشاط إرهابي»، فتراخت في ملاحقته ومراقبته. وعلى أثر تلك الاعترافات، واجه «مكتب التحقيقات الفدرالي» أمس انتقادات شديدة لأنه لم يواصل مراقبة تاميرلان عند عودته الى بوسطن في تموز 2012.

> **متمردو شمال القوقاز: لا نعمل ضد أميركا**

من جهة أخرى، نفى متمردو شمال القوقاز أمس أي ضلوع لهم في اعتداء بوسطن. وقالت قيادة التمرد في داغستان، في بيان نشر على موقع على الانترنت، إن متمردي القوقاز «لا يشنون عمليات عسكرية ضد الولايات المتحدة الاميركية».

وأضاف البيان «نحن لا نناضل إلا ضد روسيا المسؤولة ليس فقط عن احتلال القوقاز بل أيضاً عن جرائم بشعة ضد المسلمين».

ودعا المتمردون وسائل الإعلام الاميركية الى «وقف التكهنات وعدم مساعدة الدعاية الروسية»، ونصحوا في الوقت نفسه السلطات الاميركية «بالتركيز على احتمال ضلوع أجهزة استخبارات روسية» في الاعتداء.

وكانت وسائل إعلام أميركية أعلنت أن الـ«اف بي آي» يحقق في احتمال وجود روابط بين المشتبه فيهما في اعتداء بوسطن والتمرّد الإسلامي في القوقاز الروسي بقيادة دوكو عمروف. وبحسب وسائل الإعلام، فإن السلطات الأميركية كانت تحقق خصوصاً في خلية متمردة في داغستان معروفة باسم «ولاية داغستان».

من جانبها، نقلت وكالة «إنترفاكس» الروسية عن مصادر في الأجهزة الأمنية الروسية أنه «في الوقت الراهن، ليس لدينا معلومات موثوق بها حول ضلوع الأخوين تسارنايف في الحركة المتطرفة لإمارة القوقاز».

(الأخبار، أ ف ب)

فنزويلا

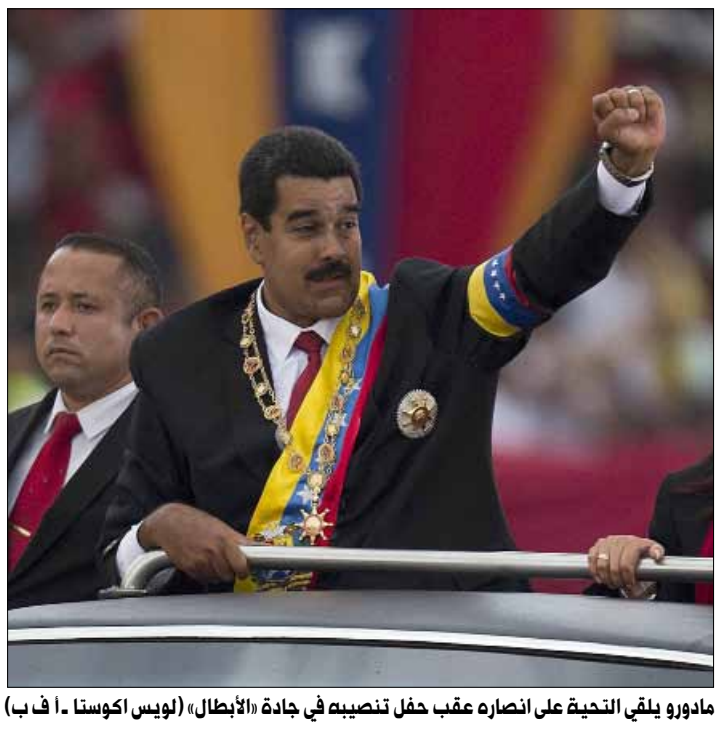
مادورو يلقي التحية على انصاره عقب حفل تنصيبه في جادة «الأبطال» (لويس اكوستا ـ أ ف ب)

كاراكاس: إعادة الفرز لا تؤثر على انتخاب مادورو رئيساً

أكد المجلس الوطني للانتخابات في فنزويلا أن قرار إعادة فرز الأصوات لن يغير من واقع فوز نيكولاس مادورو بكرسي الرئاسة في البلاد، في حين أكد مادورو عقب تنصيبه رسمياً رئيساً للبلاد رغبته في حوار المعارضة.

وأعلنت نائبة رئيسة المجلس الوطني الانتخابي في فنزويلا ساندرا أوبليتاس أن التدقيق في تعداد الأصوات بعد الانتخابات الرئاسية في البلاد لن يؤثر «بأي شكل من الأشكال» على النتائج التي أظهرت فوز نيكولاس مادورو. ودعت أوبليتاس، خلال مؤتمر صحافي أول من أمس، إلى «عدم إثارة توقعات زائفة حول ما يبقى مجرد عملية تدقيق ولن يغير في أي شكل من الأشكال في النتيجة الانتخابية». وأضافت إن «المجلس الوطني الانتخابي أعلن النتائج الانتخابية، وكل من لا يوافق عليها يمكنه أن ينقضها أمام الهيئات المعنية، ولا يعود لعملية التدقيق أن تعطي نتائج مختلفة».

من جهتها، شددت المعارضة على أن المراجعة، المتوقع أن تستغرق شهراً، يجب أن تشمل جميع جوانب الانتخابات. وطالب المدير الوطني لحملة كابريليس، كارلوس أوكاريز، أنصار المعارضة باليقظة لأن عملية إعادة فرز الأصوات ستستغرق وقتاً لكي نصل إلى الحقيقة.

وأضاف أوكاريز، في مؤتمر صحافي، إن نتيجة لاستطلاع الرأي أظهرت أن أغلبية الناخبين الفنزويليين يؤيدون إجراء إعادة الفرز اليدوي وهي مراجعة وافية بدرجة أكبر مما وافقت عليه السلطات. ونـدد بما وصفه بحالات تعرض خلالها موظفون في الدولة للاضطهاد للاشتباه في أنهم أعطوا أصواتهم للمعارضة.

وكان الرئيس الجديد نيكولاس مادورو قد أكد خلال أدائه اليمين الدستورية أنه سيحترم قرار إعادة فرز الأصوات.

وقـال «أحـتـرم المـجـلـس الـقـومـي للانتخابات. ربما اختلف بعض الشيء مع القرار الذي اتخذه، لكنها قضية منتهية. المجلس القومي للانتخابات اتخذ قراراً وأنا أؤيده بشدة فهو يفعل ذلك في إطار الدستور والقانون».

> اتهمت المعارضة الفنزويلية حكومة الرئيس مادورو بتوقيف 242 متظاهراً

وفي إطار آخر، تعهد الرئيس المنتخب بتعديل خطط الحكومة لتتوافق مع واقع الصحة والتعليم ولتوفير الغذاء ولتنشيط الاقتصاد على مستوى الحكومة والبلديات. كما وعد مادورو بالسير على خطى راعيه الرئيس الراحل هوغو تشافيز، وأكد في الوقت نفسه أنه يمد اليد للمعارضة بعد الأزمة الأخيرة عقب الانتخابات الرئاسية. وأوضح مادورو أنه جاهز للحوار مع الجميع «بما في ذلك مع الشيطان».

وفي سياق متصل، تبين أن الرجل الذي فاجأ الجميع بوصوله إلى المنصة أثناء إلقاء مادورو كلمته عقب تنصيبه لم يكن سوى المهرج الفكاهي المعروف بالمقالب الإعلامية يندري سانشيز.

وأوضحت السلطات أن سانشيز (28 عاماً) وضع في الحبس على ذمة التحقيق، وهو متخصص في التشويش على الاجتماعات السياسية والحفلات الموسيقية وانتخاب ملكات الجمال كما كشفت الصحافة المحلية. وكان سانشيز قد تمكن من خداع الأجهزة الأمنية وحمل الرئيس مادورو الذي كان يلقي خطاب التنصيب في الجمعية الوطنية في كراكاس على التوقف لحظات عن القراءة، بعدما استولى على مكبر الصوت الذي حاول رئيس الجمعية الوطنية التمسك به، لكنه لم ينجح.

في إطار آخر، نددت «المدافعة» عن الشعب الفنزويلي غابرييلا راميريز القريبة من الحكومة بأعمال التخريب التي ارتكبها أنصار المعارضة واستهدفت مستوصفات بعدما نددت المعارضة بتوقيف متظاهرين.

من جهتها، اتهمت المعارضة الفنزويلية حكومة الرئيس مادورو بتوقيف أعداد من المتظاهرين الذين احتجوا منذ الاثنين الماضي على نتائج الانتخابات منددين بحصول تجاوزات.

وكشفت النائبة عن المعارضة ديلسا سولورزانو أنه تم توقيف 242 متظاهراً منذ الاثنين الماضي، ولا سيما بتهمة القرع على القدور خلال تجمعات احتجاج.

(أ ف ب، رويترز)

مبوب

وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
حسن علي ضامن الخليل
ولداه رشاد وماهر
شقيقاه المرحوم أحمد وضامن الخليل
صهراه طالب نصار ونزيه الخليل
صُلّي عليه ودُفن في جبانة الشياح يوم السبت 2013/4/20.
تقبل التعازي اليوم الاثنين في منزل ولده رشاد الكائن في الحدث ـ حي الأميركان بناية أبو طعام الطابق الخامس وغداً الثلاثاء 2013/4/23 في حسينية الشياح من الساعة الرابعة حتى السادسة عصراً.
الآسفون آل الخليل، آل نصار وعموم أهالي ساحل المتن الجنوبي.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم المربي
الحاج جواد محمد إبراهيم غندور
ولداه: وليد والدكتور علي
صهراه: المهندس ربيع طقش زوج الدكتورة نادين والأستاذ رضوان شعيب زوج الأستاذة مايا
تقبل التعازي في منزله الكائن في كفرجوز ـ النبطية ـ مقابل ثانوية الرحمة.
الآسفون: آل غندور وآل فاعور وأنسباؤهم وعموم أهالي النبطية الفوقا.

تعاز

يصادف غداً الثلاثاء 2013/4/23 قبول التعازي بوفاة فقيدنا الغالي المرحوم
النقيب محمد عبد خليل (فقيه)
(ابو طلال)

ابنه: الدكتور طلال
بناته: زينب، عبير، سحر، ليال وسعاد
أشقاؤه: حسين، علي والمرحوم الحاج أحمد (أبو علي خليل)
صهراه: محمود الساحلي وعلي علام
وذلك من الساعة الرابعة حتى السادسة في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي، تقاطع شاتيلا، للرجال والنساء.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل خليل، فقيه، حمود، بركات، الساحلي، علام وعموم أهالي رب ثلاثين.

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

شكر على تعزبة

تتقدم عشيرة آل حسون في الضنية وطرابلس ولبنان والمهجر بالشكر الجزيل إلى كافة الذين شاركوا في واجب العزاء، حضوراً واتصالاً وبرقيات تعزية، بالشهيد المغدور الشاب
يحيى خالد حسون

وتخص بالشكر قيادة الجيش اللبناني والقوى الأمنية ووزراء ونواب وفاعليات ورجال دين وعلماء ورجال صلح. وتسأل المولى عزّ وجل أن يتغمد الشهيد يحيى بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

حبيب فؤاد العمار وعائلته يشكرون جميع الذين شاركوهم في قداس الأربعين لراحة نفس المرحومة
إيفون نعمه الترك
سائلين الله تعالى ألا يصيبهم مكروه.

عائلة المرحوم
أحمد وهبي ناصر الدين
تشكر من واساها بمصابها، بالحضور أو بالاتصال سواء في لبنان أو في أبيدجان.

إعلانات رسمية

بيان صحفي
تمديد مهلة تسوية أوضاع الفلسطينيين اللاجئين في سوريا الذين وفدوا إلى لبنان
إلحاقاً لبياناتها السابقة، تُعلم المديرية العامة للأمن العام جميع الرعايا الفلسطينيين اللاجئين في سوريا، الذين وفدوا إلى لبنان وتخطت فترة إقامتهم المدة القانونية الممنوحة لهم، أنه تم تمديد المهل المتعلقة بتسوية أوضاعهم عند تقدمهم من الدوائر والمراكز الحدودية للمغادرة حتى 2013/5/20 ضمناً.
بيروت في 2013/4/19
رئيس دائرة المطبوعات
المقدم رمزي الرامي

إعلان
صادر عن القاضي العقاري الإضافي في النبطية
بتاريخ 2013/4/9 تقدم المستدعون ياسين ومحمد وموسى حمود من خربة سلم باستدعاء سجل بالرقم 2013/91 طلبوا بموجبه تصحيح شهرتهم على صحيفة العقار رقم 545/ خربة سلم واعتبارها حمود بدلاً من محمود وحمور المسجلين بهما خطأ أثناء أعمال التحديد والتحرير للمنطقة وبحيث تصبح أسماؤهم كاملة ياسين محمود حمود ومحمد محمود حمود وموسى محمود حمود، فمَن له اعتراض أو لديه معلومات عليه تقديمها للمحكمة ضمن مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أحمد عاصي

مبوب

أرض للبيع

أرض مفرزة للبيع ـ المساحة 1000 م.م. ـ الدبيّة، تبعد تقريباً حوالى كيلومتر عن الجامعة العربية. الهاتف: 79/114707، بدون وسيط.

خصائص نشاط بنك عوده في نهاية آذار 2013

نمو ملحوظ في نشاط أوديا بنك، المصرف التابع في تركيا
ودائع الزبائن 3.6 مليار دولار أميركي والموجودات 4.3 مليار دولار أميركي في 31/3/2013
33.3 مليار دولار أميركي إجمالي الموجودات
28.7 مليار دولار أميركي إجمالي ودائع الزبائن
2.7 مليار دولار أميركي إجمالي الأموال الخاصّة
85.5 مليون دولار أميركي حجم الأرباح الصافية في الفصل الأوّل من العام 2013

خلال الفصل الأوّل من العام 2013، ظلّ نشاط الاقتصاد اللبناني يسجّل تباطؤاً واضحاً وسط انكماش مستمرّ للاستثمار الخاصّ ومناعة نسبيّة للاستهلاك الخاصّ، كما دلّت على ذلك معظم مؤشّرات القطاع الحقيقي. وقد ترافق هذا التباطؤ في الاقتصاد الحقيقي مع تقلّص تدفّقات الأموال الوافدة باتّجاه الاقتصاد الوطني، ما أدّى إلى نمو متواضع للمجاميع المصرفيّة بوجه عام. إذ نمت الودائع المصرفيّة بقيمة 1.2 مليار دولار في الشهرين الأوّلين من العام 2013، مقابل 1.7 مليار دولار خلال الفترة المماثلة من العام السابق. كما نمت التسليفات المصرفيّة بقيمة نصف مليار دولار في الشهرين الأوّلين من العام الحالي، أي ما يقارب نصف النمو المحقّق في الفترة المماثلة من العام 2012. في المقابل، لا تزال الظروف التشغيليّة للمصارف العاملة في لبنان صعبة إجمالاً، بحيث اتّسمت بضغوط على هوامش الفوائد وعلى الدخل من العمولات والإيرادات الأخرى، بالإضافة إلى تزايد المؤونات، ما يعكس استمرار الضغوط السائدة على ربحيّة المصارف بشكل عام.

في المقابل، لا يزال الأداء الاقتصادي الإقليمي عرضة لانعكاسات التأزّم السياسي الراهن. فالاقتصادات المجاورة تشهد نموّاً واهناً والنهوض الاقتصادي المنشود لا يزال عرضة للتداعيات المعاكسة، حيث أنّ طول الفترة السياسيّة الانتقاليّة يرخي بثقله على النشاط والنمو الاقتصادي. أمّا على الصعيد المصرفي الإقليمي، فلا تزال الظروف التشغيليّة صعبة، لا سيّما في البلدان التي تمرّ بمرحلة انتقاليّة وحيث يتواجد بنك عوده. في المقابل، تشهد تركيا، وهي سوق النشاط الجديدة لبنك عوده، نموّاً قوياً في المجاميع المصرفيّة وظروفاً تشغيليّة إيجابيّة بشكل عام توفّر آفاقاً مستقبليّة واعدة للمجموعة.

وفي هذا السياق، سجّل بنك عوده ش م ل – مجموعة عوده سرادار في الفصل الأوّل من العام 2013 نموّاً في موجوداته المجمّعة بنسبة 6.3%، أي ما يوازي 2 مليار دولار أميركي، ما رسّخ الموقع المميّز للمجموعة في الأسواق المحليّة والإقليميّة. ووصلت الأرباح الصافية لبنك عوده في الفصل الأوّل من العام 2013 إلى 85.5 مليون دولار أميركي، مسجّلة تراجعاً بنسبة 9.5% مقارنةً مع الفصل الأوّل من العام 2012، وقد تأتّى ذلك بشكل أساسي نتيجة المراحل الأولى لإطلاق المصرف التابع في تركيا، الذي يتّبع إستراتيجيّة نمو ذاتي ويهدف إلى أن يصبح لاعباً فاعلاً في القطاع المصرفي التركي.

(بيان)

الرياضة اللبنانية

تكرر سيناريو الأسبوع السادس عشر حين تعادل الصفاء مع التضامن ثم خسر النجمة. وفي الأسبوع الثامن عشر خسر الصفاء هذه المرة أمام الإخاء الأهلي عاليه، إلا أن النجمة عاد وخسر وكان أمام الساحل لتبقى الحال على ما هي عليه في الصدارة. أما الفائز الأكبر، فكان طرابلس الذي ضمن بقاءه في الدرجة الأولى، فيما تقدم الإخاء ثالثاً والساحل رابعاً وأصبح العهد سابعاً

لاعب الساحل شادي عطية يسجّل الهدف الأول لفريقه (عدنان الحاج علي)

النجمة يفشل للمرة الثانية وطرابلس في أمان

عبد القادر سعد

رفض فريق النجمة أن يرتاح ويريح جماهيره وأبقى الصفاء شريكاً في الصدارة بعد خسارة الأول أمام شباب الساحل 0 - 2 على ملعب صيدا البلدي ضمن الأسبوع الثامن عشر من الدوري اللبناني لكرة القدم. ودفع النجمة ثمن مجموعة من العوامل أدت الى خسارة موجعة قد يكون لها تأثير كبير على هوية بطل الدوري بعد أربعة أسابيع. العامل الأول هو غياب حسن محمد نتيجة اصابة مفاجئة في عينه من حادث طارئ وهو على دراجته، أدت إلى ابتعاده عن اللقاء لتبتعد معه الفاعلية الحقيقية على مرمى الخصم. العامل الثاني طريقة لعب النجمة والاعتماد المفرط على الكرات الطويلة التي كانت صيداً سهلاً لمدافعي الساحل، ومن خلفهم الحارس المتألّق عباس شيت. العامل الثالث هو حالة عدم المسؤولية التي خاض بها النجماويون اللقاء، واعتبار الابتعاد بالصدارة أمراً محسوماً، إضافة الى اهدار النجمة ركلة جزاء احتسبها الحكم رضوان غندور بسبب لمسة يد على جاد نور الدين، فسددها عباس عطوي وتصدى لها الحارس شيت في الدقيقة 67، التي يمكن اعتبارها نقطة التحوّل في اللقاء. أما العامل الرابع، فهو الصورة التي ظهر عليها لاعبو الساحل والأداء الجيد مع حسن الانتشار والقدرة على التعامل مع لاعبي النجمة بثقة رغم غياب مصطفى شاهين وعلي متيرك بداعي الإيقاف. فالساحل يملك مجموعة عناصر مثلت مفتاحاً للفوز كالمالي أوليسيه ديالو وزميله النيجيري أودافين دانييل، الى جانب تميّز الحارس شيت.

وافتتح شادي عطية التسجيل للساحل اثر تمريرة ديالو في الدقيقة 37. وفي الشوط الثاني، دخل المدرب موسى حجيج مع لاعبين اثنين هما خالد حمية وأسامة الفزاني بدلاً من محمد قاسم وحسين حمدان وزكريا شرارة، فتحسن الأداء النجماوي، لكن ليس بالقدر الكافي. وأطلق الساحل رصاصة الرحمة على اللقاء حين احتسب الحكم ركلة جزاء بعد عرقلة من الحارس محمد الدكرمنجي على ديالو، فسددها الأخير بنجاح محرزاً هدفه الرابع عشر 14 في صدارة ترتيب الهدافين.

وكان هناك موقف لافت من أمين سر نادي النجمة سعد الدين عيتاني الذي رفض تحميل المسؤولية لحكم اللقاء رضوان غندور بخسارة النجمة، وخصوصاً أن أداء الحكم كان جيداً، وركلة الجزاء التي احتسبها على النجمة كانت صحيحة. ورفض عيتاني رمي المسؤولية على الآخرين، مشيراً الى أن اللاعبين دفعوا ثمن استهتارهم، مستغرباً عدم الاستفادة من النتائج الأخرى، وخصوصاً أن جميع مستحقات اللاعبين قد وصلتهم، وبالتالي عليهم مسؤوليات تجاه النادي الذي سيستمر في أداء واجباته، لكن في نهاية الموسم سيحاسب كل شخص قصّر بحق النادي. ولفت عيتاني الى أن كرامة نادي النجمة ومصلحته أكبر من اللاعبين ومن الجهاز الفني ومن الجميع.

> **شكوك حول وصول التلاعب الى مباراة الصفاء والراسينغ**

وفي سياق متصل، طالب عيتاني اتحاد كرة القدم بفتح تحقيق في نتيجة الصفاء والراسينغ، التي يبدو أن أيادي مكاتب المراهنات قد وصلت اليها، حيث أشار عيتاني الى أن ادارة النادي سترسل كتاباً الى اتحاد اللعبة حول هذا الموضوع نظراً لخطورته.

ويأتي كلام عيتاني في ظل كلام كثير قيل بعد اللقاء، وشكوك حول أداء لاعبي الراسينغ حتى من قبل مسؤولين داخل النادي الأبيض، الذين استغربوا ما شاهدوه في المباراة ضمن الأسبوع السابع عشر.

وبالعودة الى مباريات الأسبوع الـ18، فقد شهد اقتراب السلام صور من الهبوط الى الدرجة الثانية بسقوطه امام مضيفه الراسينغ 0 - 1 على ملعب جونية البلدي. وسجل حسن خاتون هدف المباراة الوحيد، بعدما تلقى كرة من العاجي لاسينا سورو في الدقيقة 67.

وفي مباراة الأمس، ضمن طرابلس بقاءه في الدرجة الأولى مقابل اقتراب الشباب الغازية من الهبوط بعد فوز طرابلس على ضيفه الغازية 2 - 1.

وتقدّم أصحاب الأرض بهدف مبكر في الدقيقة الثانية عن طريق سعد يوسف، الذي تابع كرة ارتدت من الحارس خضر يوسف بعد تسديدة من السوري عبد الرحمن العكاري.

وعادل الغازية في الشوط الثاني عبر هدافه عماد غدار في الدقيقة 51 بكرة رأسية مستغلاً تمريرة أيمن سويدان، لكن الطرابلسيين حسموا النتيجة في الوقت القاتل بهدف سجله العكاري في الدقيقة 89.

وفي صور، أبقى التضامن على آمال الغازية بعدما حقق فوزاً ثميناً على ضيفه الاجتماعي 3-1، ما أبقى على فارق النقاط الست بين الغازية والاجتماعي مع حصر بطاقة الهبوط الثانية بينهما إذا كانت الأولى من نصيب السلام الى حد كبير.

وافتتح يوسف عنبر التسجيل لاصحاب الارض في الدقيقة 17. وفي الشوط الثاني أضاف بلال حاجو الهدف الثاني للتضامن (51)، قبل أن يقلص الاجتماعي النتيجة في الدقيقة 62 عبر الغاني يبوا أفراني، لكن العاجي كونان ريتشموند أنهى اللقاء بتسجيله الهدف الثالث (71).

فنجاء يصل اليوم

تصل بعثة فريق فنجاء العماني اليوم الاثنين الى بيروت لملاقاة فريق الأنصار بقيادة المدرب مالك حسون بعد غد الأربعاء عند الساعة 18,00 على ملعب المدينة الرياضية، ضمن الجولة الخامسة من مباريات المجموعة الثانية لكأس الاتحاد الآسيوي. ويعقد غداً الثلاثاء المؤتمر الصحافي عند الساعة 12,30 في فندق جيفينور روتانا.

الترتيب العام لدوري الدرجة الأولى ـ المرحلة 18

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
1 ـ النجمة	18	13	2	3	43	17	41
2 ـ الصفاء	18	13	2	3	39	17	41
3 ـ الإخاء	18	10	3	5	28	19	33
4 ـ الساحل	18	10	2	6	30	23	32
5 ـ الأنصار	18	8	7	3	34	19	31
6 ـ الراسينغ	18	10	1	7	28	24	31
7 ـ العهد	18	9	3	6	36	22	30
8 ـ التضامن	18	6	3	9	23	33	21
9 ـ طرابلس	18	5	5	8	18	24	20
10 ـ اجتماعي	18	3	5	10	24	36	14
11 ـ الغازية	18	2	2	14	24	48	8
12 – السلام	18	1	1	16	13	58	4

السلة اللبنانية

بوادر انفراط إدارة الحكمة باستقالة حشاش ومونّس

شربل كريم

بوادر انفراط عقد الهيئة الإدارية لنادي الحكمة بدأت تظهر الى العلن، مع تقديم كل من أمين السر جان حشاش وأنطوان مونّس استقالته على خلفية الدعوى التي قُدّمت لدى القضاء الإداري، على خلفية أخطاء في تواقيع أعضاء للجمعية العمومية التي تمّ على أثرها انتخاب الإدارة الحالية للنادي.

مونّس أوعز أسباب استقالته من عضوية اللجنة الإدارية الى سقوط القِيَم التي تأسس عليها الحكمة، ودخوله في تجاذب سياسي أعقبه رفع دعاوى، آسفاً للانحدار الأخلاقي «الذي وصل إليه النادي في هذه الأيام السوداء من تاريخه المجيد في الوطنية والأخلاق والبطولات». وناشد رئيس أساقفة بيروت المطران بولس مطر وليّ الحكمة «الذي نعرف جيداً أن ما يحصل في النادي وعلى مدرجات الملاعب يؤلمه كثيراً».

وفي اتصال مع «الأخبار»، كان مونّس واضحاً بأنّه لا يسمح بأن يكون هناك دعوى بحقه «وقد جاءت استقالتي وحشاش عن قناعة تامة لأننا لا نريد إطلاقاً الذهاب الى المحاكم والوقوف أمام القضاء، ونرفض طبعاً أن نوضع في موقف مماثل». وختم: «نادي الحكمة هو ضحية صراع سياسي بحت».

الواضح أن استقالة كل من حشاش (للمرة الثالثة) ومونّس، أكدت أن المخرج الوحيد أمام الإدارة الحكموية هو الاستقالة، رغم اقتناع أعضاء آخرين بأن المحامين سيرجّحون الكفة لمصلحتهم، لكن الأكيد أنه سيكون من الصعوبة حصول هذا الأمر، بحسب مصدر إداري حكموي الذي أشار الى أن الوعد بردّ الدعوى لم يحصل، وبالتالي فإن الجميع في موقفٍ صعب الآن.

إذاً استقالة الإدارة كلّها هي الحل الأمثل لأنها ستوجّه ضربة للمعسكر الآخر كونها ستعطي الطرف المدّعى عليه حق تصريف الأعمال الى حين إجراء انتخابات جديدة، ذلك أن السبب وراء الدعوى المرفوعة أي الأخطاء التي حصلت في الجمعية العمومية، سيزول مع استقالة اللجنة الإدارية، التي لا تستطيع العمل حالياً بسبب قرار قاضي الأمور المستعجلة بتجميدها.

وهذا التجميد قد يمتد الى فترة أطول، إذ إن الجهة المدّعية ستطلب اليوم تمديده 15 يوماً إضافياً، بانتظار احتمال صدور قرار، الخميس، يقضي بوقف العمل بمحضر الجمعية العمومية الخاصة بالانتخابات الى حين بتّ الدعوى، وهي مسألة قد تأخذ سنوات!

أضف، إن نيّة التوجّه نحو القضاء الجزائي لم تسقط عند أعضاء متضررين مما حصل، وهو الأمر الذي سيشكل ضربة قاضية للإدارة وللنادي في موسم يطمح فيه الى المنافسة. ولهذا السبب، استقدم أخيراً النجم الأميركي كوينسي دوبي، وقد أشارت مصادر اتحادية الى شبه استحالة مشاركته الليلة في المباراة أمام المتحد (22,30 - غزير) بسبب وصول مستند انتقاله الدولي أو استغنائه في 13 الحالي (وقع قبل هذا التاريخ على عقدٍ مع الحكمة لا في الاتحاد) أي بعد تجميد عمل اللجنة الإدارية، التي يبدو أنها تراهن اليوم على عدم تمديد قاضي الأمور المستعجلة جلنار سماحة فترة التجميد، وبالتالي فإنها ستسارع الى أخذ الإجراءات اللازمة من أجل وضع دوبي لتوقيعه على الكشوفات الاتحادية.

إلا أن مصدراً حكموياً متفائلاً ينفي هذا الأمر، مشيراً الى أن عدم مشاركة اللاعب حتى الآن لا دخل لها بالأمر الحاصل، بل إن مسألة انضمامه الى الحكمة منتهية. ويذهب المصدر عينه في التفاؤل عندما يشير الى اجتماع لإدارة الحكمة والقيادي في القوات اللبنانية عماد واكيم، حصل في الأيام الأخيرة مع المحامي سليمان لبس، الذي تحدث عن إمكان ترتيب الأمور مع سماحة بحكم معرفته بها، وبالتالي إنقاذ النادي من هذه الورطة.

مباراة «كل النجوم»

مهرجان مميّز عاشته قاعة مجمع ميشال المر بعد ظهر أمس، وكانت مناسبته مباراة «كل النجوم»، والتي جمعت بين فريقين من لاعبي أندية بيروت وآخر مؤلف من لاعبين من خارجها، وقد أسفرت عن فوز الأخير 131-124.

الأجواء الاستعراضية التي بدأت مع التقديم المميز للاعبي الفريقين عبر الزميل غياث ديبرا، غلبت على الجديّة في المباراة، حيث تفنّن لاعبو الطرفين اللذين قادهما المدربان فؤاد أبو شقرا (بيروت) وجو مجاعص (خارج بيروت)، في الوصول الى السلة، بشكل أثار حماسة المشجعين الذين ملأوا المدرجات.

الحدث الذي يقام للمرة الثانية بعد عام 1999، كان استثنائياً، وحمل أهدافاً عدة، أولها بالنسبة الى لاعبَي الحكمة إيلي رستم وجان عبد النور هي «تنفيس الاحتقان والعصبية الموجودة بسبب حدّة المنافسة في البطولة هذه السنة»، بحسب ما قالا لـ«الأخبار». أما كابتن عمشيت صباح خوري، الذي كان أفضل مسجلي المباراة بـ 33 نقطة (11 ثلاثية من 17 محاولة)، فاعتبر «أن المدرجات الممتلئة ردت على كل الذين قالوا بأن شعبية كرة السلة انطفأت».

بدوره، أشار عضو الاتحاد اللبناني لكرة السلة رامي فواز الى أن هذا الحدث «يمثّل أفضل تسويق للسلة اللبنانية، وهو مناسبة سنوية يفترض التوقف عندها»، مبدياً سروره بالجمهور الكبير الذي واكب المباراة.

فرايزر طائراً الى سلة بيروت (سركيس يرتسيان)

أخبار رياضية

الصداقة يقترب من نهائيات آسيا

بات الصداقة بطل الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات على بعد فوز واحد من بلوغ نهائيات بطولة الاندية الآسيوية، وذلك بعدما سحق الوصل الاماراتي 6-2، في كوالالمبور. وتصدر الصداقة المجموعة الاولى وسيلتقي مع السالمية الكويتي غداً الساعة 10,30 صباحاً بتوقيت بيروت، في دور الاربعة. سجل للصداقة حسن شعيتو «موني» وياسر سلمان وقاسم قوصان والحارس ربيع الكاخي وجان كوتاني، وللوصل جميل عبد الكريم وبدر ابراهيم.

خسارة البوشرية في طائرة آسيا

استهلّ الشبيبة البوشرية بطل لبنان في الكرة الطائرة مبارياته في بطولة الأندية الآسيوية التي تستضيفها العاصمة الايرانية طهران بخسارته أمام فريق «أويل اند غاز كومباني» الهندي ضمن المجموعة الثالثة. وفاز الفريق الهندي 3 - 1(25-20)(22-25)(25-21)(33-31). وسيلعب الفريق اللبناني مع فريق لياننغ الصيني اليوم الاثنين ضمن المجموعة عينها. يشار الى ان الحكم الدولي اللبناني حنا الزيلع قاد المباراة الافتتاحية بين بطل ايران وبطل تايوان.

البوبو ومومجوغليان بطلا كأس الطاولة

أحرز بطل لبنان رشيد البوبو لقب الرجال وبطلة لبنان تفين مومجوغليان لقب السيدات لمسابقة كأس لبنان في كرة الطاولة في المون لاسال. ففي نهائي فئة فردي السيدات، فازت مومجوغليان (هومنتمن بيروت) على ريتا بصيبص (انترانيك بيروت) بنتيجة 3 - 1، فيما حلّت ميساء بصيبص (انترانيك بيروت) في المركز الثالث. وفي نهائي فردي الرجال، فاز رشيد البوبو (الرياضي بيروت) بلقب الكأس بفوزه على زميله جوزيف شلهوب 3 - 2، فيما حلّ آفو مومجوغليان (هومنتمن بيروت) في المركز الثالث.

استراحة

كلمات متقاطعة 1395

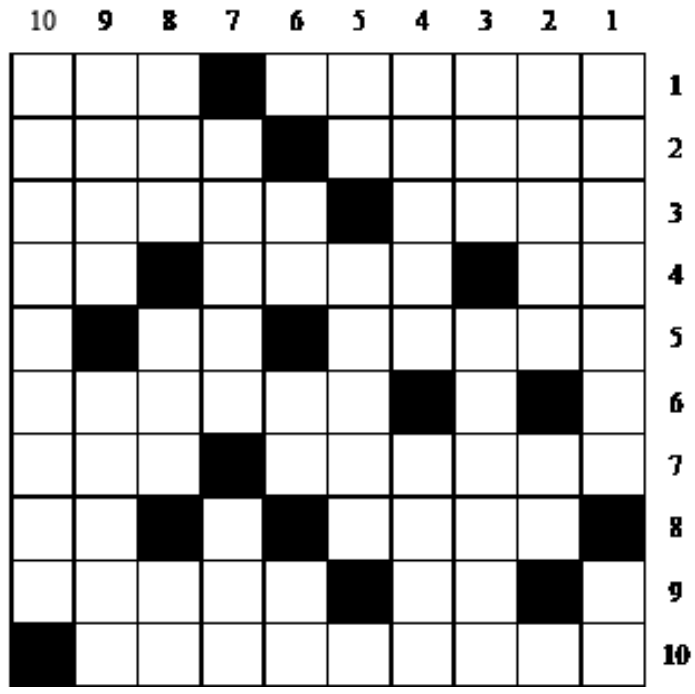

أفقيا

1- مدينة في أوزبكستان من عواصم الحضارة الإسلامية وعاصمة تيمورلنك القائد المغولي بحيث بلغت في عهده أوج مجدها - بطن ضخم - 2- خلاف يقترب - مدينة سورية - 3- زمن ماضٍ - جهاز يُستعمل لقياس أعماق المياه في البحار - 4- هرب من المعتقل - مسرحية لشكسبير - من الأزهار - 5- ضربات الكرة من نقاط معيّنة في ملعب كرة القدم - واحد بالأجنبية - 6- عائلة فيزيائي إنكليزي راحل نال جائزة نوبل عام 1917 - 7- أحرف متشابهة - مدينة لبنانية - 8- منهل أو الطريق الى الماء - قادم - 9- ضلال وخطيئة - الدائم الوجود وما لا أول له - 10- أسم أطلق قديماً على دولة إيران

عمودياً

1- خط دفاع مشهور أقامته ألمانيا على حدودها الغربية في ثلاثينيات القرن الماضي - بئر عظيمة - 2- عائلة رئيس جمهورية مصري - يجري في العروق - 3- نسقُ الغرفة بطريقة منظمة - بحيرة روسية من أكبر البحيرات في أوروبا على حدود فنلندا فيها جزر عديدة - 4- عمقها - من ذهبت أسنانه - 5- مثل ونظير - متفرّق ومشتت - 6- سئم وضجر - أمر فظيع - للتعريف - 7- مجموعة القواعد الأساسية التي تُبيّن شكل الدولة ونظام الحكم فيها ومدى سلطتها إزاء الأفراد - إنحسار الشعر عن مقدّم الرأس أو وسطها - 8- حزن وغم - أحجم وكفّ وامتنع عن الأمر - إضطرم وتلهبَ - 9- نزيف من الأنف - حاجات وأدوات ضرورية في المهنة كالخياطة - 10- مؤسس المملكة الفرنكية أوقف الزحف العربي في بواتييه أو ما يُعرف بمعركة بلاط الشهداء عام 732

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- سيف الإسلام - 2- دكار - صربيا - 3- الخسوف - نسج - 4- رم - الأند - 5- بحّ - هود - 6- يُمن - كييف - 7- شكم - دكا - ني - 8- ريلكه - دياو - 9- يم - فول - ليّن - 10- سيكو توري

عمودياً

1- سد البوشرية - 2- يكلّ - كيم - 3- فاخر - يملّ - 4- أرسمهم - كفّي - 5- وندهوك - 6- أصفاد - لو - 7- سر - كاد - 8- لبناني - يلو - 9- إيسن - يناير - 10- ماجد افيوني

sudoku 1395

	4				2	5		6
3		5		1				
	7		4				1	
	9	6	1	7		8		3
7					3			1
						4		7
2				6				
5			9		1			4
9	1		3	2			8	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1394

7	1	3	8	9	5	6	4	2
8	2	4	6	7	3	5	9	1
6	9	5	4	1	2	8	7	3
5	4	7	2	8	1	3	6	9
9	6	2	5	3	4	1	8	7
3	8	1	9	6	7	2	5	4
4	5	9	1	2	8	7	3	6
2	7	8	3	4	6	9	1	5
1	3	6	7	5	9	4	2	8

مشاهير 1395

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رجل أعمال أميركي مشهور وشخصية إجتماعية وكاتب وشخصية تلفزيونية. صنفته مجلة فوربس لعام 2013 من أغنياء العالم بحيث بلغت ثروته 3,5 مليار دولار 4+5+3+1+2+11 = الجروح ■ 10+7+8 = وحدة لقياس الطول ■ 9+6 = أمر فظيع

حل الشبكة الماضية: **عدنان الصائغ**

إعداد **نعوم مسعود**

الرياضة الدولية

الإصابات وسوء الادارة في سوق الانتقالات ضربا كل مخططات ستراماتشوني (جوسيبي كاكاتشي - أ ف ب)

صحيح ان إنتر ميلانو خرج فائزاً على بارما (1-0) أمس في الدوري الايطالي لكرة القدم، لكن الاصوات لم تسكت عن المطالبة بإقالة المدرب أندريا ستراماتشوني، الذي يمكن القول إنه مظلوم استناداً الى المعطيات الموجودة

أندريا ستراماتشوني لم يحن وقت الرحيل

شربل كريم

عندما ظهر أندريا ستراماتشوني للمرة الاولى على مسرح الاحداث محطّماً طموحات كبار الكرة الايطالية عند مواجهتهم لفريقه انتر ميلانو، اطلق جمهور «النيراتزوري» عليه لقب «مورينيو الجديد». الا ان هذا اللقب تغيّر في الفترة الاخيرة فأصبح ستراماتشوني كابوساً على مشجعي الفريق الذين يريدون ان يروا اليوم اي مدرب على مقاعد إنتر ما عدا ذاك الشاب التكتيكي الواعد.

الأكيد ان إنتر يمرّ بأسوأ مراحله منذ رحيل البرتغالي جوزيه مورينيو عنه، وباتت اللحظات الجميلة نادرة في «سان سيرو» مقابل تزايد الاصوات المنتقدة لستراماتشوني وقراراته الغريبة، من التشكيلة التي يخوض بها المباريات مروراً بخياراته في سوق الانتقالات.

من هنا، تحوّل ستراماتشوني من بطل الى شيطان في عيون جمهور إنتر، وبدأت الاسماء تتطاير يميناً ويساراً عند الكلام عن خليفته المرتقب، حيث ذكرت أسماء عدة منها مواطنه روبرتو دي ماتيو المُقال من تشلسي الإنكليزي، والتشيكي زدينيك زيمان المُقال من روما، والتركي فاتح تيريم مدرب غلطة سراي.

لكن لماذا لم يعمد رئيس النادي ماسيمو موراتي الى الاقدام على هذه الخطوة رغم كل الضغوط التي تمارس عليه؟

الواقع يبدو ان موراتي سينتظر نهاية الموسم حتى اصدار حكمه النهائي على ستراماتشوني، اذ هناك اقتناع واضح بأن رئيس النادي واعضاء الادارة يتحملون جزءاً كبيراً مما يحصل الآن، وهم يعرفون هذا الامر، وبالتالي تركوا المدرب في منصبه تفادياً لظلمه.

لقد بدا جلياً ان موراتي كان وراء رحيل نجم خط الوسط الهولندي ويسلي سنايدر عندما اصرّ على حسم جزء كبير من راتبه. وكان غياب «الزئبقي» الهولندي واضحاً، وظهر بشكل اكبر مع اصابة انطونيو كاسانو والارجنتيني رودريغو بالاسيو حيث انه لم يظهر اي لاعب قادر على حمل الفريق على اكتافه.

والاسوأ ان اللاعب الوحيد الذي كان قادراً نسبياً على ملء الفراغ الذي خلّفه رحيل سنايدر كان البرازيلي كوتينيو، لكن بقرار غريب آخر، اعطى موراتي الضوء الأخضر لترحيل اللاعب الى ليفربول الانكليزي بمبلغ اقل ما يقال عنه إنه زهيد.

وحتى في سوق الانتقالات أساءت الادارة خياراتها، اذ عندما بحثت عن تعزيز لخط الهجوم، اختارت النروجي جون كارو الذي لم يكن يلعب لأي فريق. وسوء قرارها بدا واضحاً عندما فشل المهاجم العملاق في الفحص الطبي، ما ترك ستراماتشوني بخيارات هجومية قصيرة اثر اصابة الارجنتيني الآخر دييغو ميليتو حيث لم يكن امامه سوى اشراك المخضرم «المنتهية صلاحيته» توماتزو روكي.

وبالتأكيد فإن الكرواتي اليافع ماتيو كوفاسيتش (18 عاماً)، رغم اظهاره بوادر طيّبة، لا يمكن ان يكون البديل لسنايدر، وحتى الصربي زدرافكو كوزمانوفيتش القادم مطلع السنة الحالية، لا يمكنه القيام بهذا الامر لانه بكل بساطة لا يتمتع بمستوى عالمي.

وبالحديث عن الاصابات، فهي كانت عاملاً آخر لضرب كل الحسابات التكتيكية لستراماتشوني حيث لعب الاخير من دون ابرز لاعبيه الاستراتيجيين وعلى رأسهم الارجنتيني استيبان كامبياسو، اضافة الى الروماني كريستيان كيفو

> **حددت صحف إيطاليا أسماء خليفة ستراماتشوني وهم دي ماتيو وزيمان وتيريم**

والياباني يوتو ناغاتومو.

باختصار، يمكن ان يكون موراتي قد اتخذ قرارات خاطئة كثيرة هذا الموسم، لكن القرار الوحيد الصائب حتى الآن هو الصبر على ستراماتشوني، فالرجل ليس مدرباً مرحلياً، بل ان ما قدّمه في فترة قصيرة اكد انه مشروع مهم للمستقبل.

نتائج وترتيب البطولات الأوروبية المحلية

انكلترا (المرحلة 34)

توتنهام - مانشستر سيتي 3-1
الاميركي كلينت ديمبسي (75) وجرماين ديفو (79) والويلزي غاريث بايل (82) لتوتنهام، والفرنسي سمير نصري (5) لسيتي.

ليفربول - تشلسي 2-2
دانيال ستاريدج (52) والاوروغوياني لويس سواريز (90) لليفربول، والبرازيلي أوسكار (26) والبلجيكي إيدين هازار (57) لتشلسي.

فولام - ارسنال 0-1
الألماني بير ميرتساكر (43).

سندرلاند - افرتون 0-1
البنيني ستيفان سيسينيون (45).

وست بروميتش البيون - نيوكاسل 1-1
وست هام يونايتد - ويغان اثلتيك 2-0
نوريتش سيتي - ريدينغ 1-2
سوانسي سيتي - ساوثمبتون 0-0
كوينز بارك رينجرز - ستوك سيتي 2-0
مانشستر يونايتد - استون فيلا (الليلة، 22,00 بتوقيت بيروت)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- مانشستر يونايتد 81 نقطة من 33 مباراة
2- مانشستر سيتي 68 من 33
3- ارسنال 63 من 34
4- تشلسي 62 من 33
5- توتنهام 61 من 33

إسبانيا (المرحلة 32)

برشلونة - ليفانتي 1-0
سيسك فابريغاس (84).

ريال مدريد - ريال بيتيس 3-1
الألماني مسعود أوزيل (45 و90) والفرنسي كريم بنزيمة (57) لمدريد، وخورخي مولينا (73) لبيتيس.

اشبيلية - اتلتيكو مدريد 1-0
الكولومبي راداميل فالكاو (76).

ديبورتيفو لا كورونيا - اتلتيك بلباو 1-1
البرتغالي برونو غاما (38) للاكورونيا، وفرناندو لورينتي (44) لبلباو.

اوساسونا - ريال سوسييداد 0-0
مايوركا - رايو فاليكانو 1-1
غرناطة - بلد الوليد 1-1
فالنسيا - ملقة 5-1
خيتافي - اسبانيول 0-2
سلتا فيغو - سرقسطة (الليلة، 23,00)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- برشلونة 84 نقطة من 32 مباراة
2- ريال مدريد 71 من 32
3- اتلتيكو مدريد 68 من 32
4- ريال سوسييداد 55 من 32
5- فالنسيا 53 من 32

إيطاليا (المرحلة 33)

يوفنتوس – ميلان 1-0
التشيلياني أرتورو فيدال (57 من ركلة جزاء).

نابولي - كالياري 3-2
دافيدي استوري (48، هدف في مرماه) والاوروغوياني ادينسون كافاني (64) ولورنزو انسينيي (90) لنابولي، والكولومبي فيكتور ايباربو (18) وماركو ساو (71) لكالياري.

انتر ميلانو - بارما 1-0
توماسو روكي (81)

روما - بيسكارا 1-1
ماتيا ديسترو (51) لروما، وجياناوكا كابراري (14) لبيسكارا.

جنوى - اتالانتا 1-1
اودينيزي - لاتسيو 1-0
بولونيا - سمبدوريا 1-1
سيينا - كييفو 1-0
كاتانيا - باليرمو 1-1
فيورنتينا - تورينو 4-3

- ترتيب فرق الصدارة:
1- يوفنتوس 77 نقطة من 33 مباراة
2- نابولي 66 من 33
3- ميلان 59 من 33
4- فيورنتينا 58 من 33
5- انتر ميلانو 53 من 33

ألمانيا (المرحلة 30)

هانوفر - بايرن ميونيخ 1-6
لارس ستيندل (16 خطأ في مرماه) والفرنسي فرانك ريبيري (23) وماريو غوميز (40 و62) والبيروفي كلاوديو بيتزارو (71 و86) لبايرن، واندريه هوفمان (85) لهانوفر.

بوروسيا دورتموند - ماينتس 2-0
ماركو رويس (1) والبولوني روبرت ليفاندوفسكي (87).

اينتراخت فرانكفورت - شالكه 1-0
ماركو روس (1).

شتوتغارت - فرايبورغ 2-1
كريستيان غنتنر (33) والبوسني فيداد إيبيسيفيتش (42) لشتوتغارت، والكرواتي ايفان سانتيتي (88) لفرايبورغ.

بوروسيا مونشغلادباخ - اوغسبورغ 0-1
هامبورغ - فورتونا دوسلدورف 2-1
باير ليفركوزن - هوفنهايم 5-0
فيردر بريمن - فولفسبورغ 3-0
نورمبرغ - غرويثر فورث 1-0

ترتيب فرق الصدارة:
1- بايرن ميونيخ 81 نقطة من 30 مباراة
2- بوروسيا دورتموند 61 من 30
3- باير ليفركوزن 53 من 30
4- شالكه 46 من 30
5- فرايبورغ 45 من 30

الفورمولا 1

قال سيباستيان فيتيل عقب فوزه: «لقد كان سباقاً رائعاً، ولم يشهد أي أخطاء من الفريق من بدايته حتى نهايته. لقد كنت حريصاً على الإطارات، لكنني كنت سريعاً واستطعت أن أهاجم حين أشاء».

أقيم سباق البحرين وسط احتجاجات من المعارضة، كان آخر مظاهرها ليل السبت وفجر الأحد، حيث شهدت العديد من القرى عمليات قطع طرق ومواجهات مع الشرطة، بحسب شهود.

فيتيل الفائز في البحرين يبتعد بالصدارة

قدم سائق «ريد بُل - رينو» الالماني سيباستيان فيتيل، بطل المواسم الثلاثة الاخيرة، سباقاً مثالياً على حلبة صخير في جائزة البحرين الكبرى، المرحلة الرابعة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، ليعتلي منصة التتويج للعام الثاني على التوالي.

وهذا هو الفوز الثاني لفيتيل هذا الموسم بعد أن توّج بالمرحلة الثانية في ماليزيا، والـ28 في مسيرته، ما سمح له بالابتعاد بصدارة الترتيب العام بفارق 10 نقاط عن ملاحقه الفنلندي كيمي رايكونن الذي حلّ ثانياً امام زميله في لوتوس رينو، الفرنسي رومان غروجان، فيما قدّم الاسباني فرناندو الونسو، الفائز بالمرحلة الماضية على حلبة شنغهاي الصينية، سباقاً مخيّباً، إذ حل ثامناً، فيما جاء زميله البرازيلي فيليبي ماسا في المركز الخامس عشر.

وقطع «سيب» مسافة السباق في 1،36،00،498 ساعة، متقدماً بفارق 9،111 ثوان على رايكونن و19،507 ث على غروجان. وحل البريطاني بول دي رستا (فورس إيندیا - مرسيدس) رابعاً بفارق 21،727 ث أمام البريطاني لويس هاميلتون (مرسيدس جي بي) بفارق 35،23 ث، فيما جاء المكسيكي سيرجيو بيريز (ماكلارين-مرسيدس) سادساً بفارق 35،998 ث والاوسترالي مارك ويبر (ريد بُل) سابعاً بفارق 37،244 ث.

وهيمن فيتيل على السباق منذ اللفة الرابعة عندما تمكن من تخطي الألماني نيكو روزبرغ (مرسيدس جي بي) الذي تراجع الى المركز الثالث بعد لفة واحدة لمصلحة الونسو الذي تخطى السائق الالماني في منطقة استخدام الجانح الخلفي المتحرك «دي أر أس».

وبقي الوضع على حاله حتى بدأ مسلسل التوقفات من أجل استبدال الاطارات للمرة الاولى، ما سمح لرايكونن بالتصدر لفترة وجيزة بعد آخر توقفه الاول قبل أن يتمكن فيتيل من تجاوزه في اللفة 15 ويقبض على الصدارة حتى نهاية السباق.

- ترتيب بطولة السائقين:
1- فيتيل 77 نقطة
2- رايكونن 67
3- هاميلتون 50
4- الونسو 47
5- ويبر 32

- ترتيب الصانعين:
1- ريد بل 109 نقاط
2- لوتوس 93
3- فيراري 77
4- مرسيدس 64
5- فورس إيندیا 26.

الدوري الأميركي للمحترفين

المضيفون يفوزون في مستهل الـ «بلاي أوف»

نجحت الفرق صاحبة الضيافة في استثمار عامل الأرض في مصلحتها في مستهل مشوارها في الـ «بلاي اوف»، ضمن دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين.

ففي المنطقة الغربية، تغلب لوس انجلس كليبرز على ضيفه ممفيس غريزليس 112-91، ودنفر ناغتس الثالث بصعوبة على ضيفه غولدن ستايت ووريرز السادس 97-95.

وفي المنطقة الشرقية، فاز نيويورك نيكس على ضيفه بوسطن سلتيكس 85-78، وبروكلين نتس على ضيفه شيكاغو بولز 106-89.

يذكر ان الفرق الافضل تصنيفاً في الدور التمهيدي تستفيد من افضلية خوض اول مباراتين على ارضها.

في المباراة الاولى، استفاد كليبرز من الاداء الجماعي الهجومي فسجل له 7 لاعبين 10 نقاط او ما يزيد عليها، كان ابرزهم كريس بول (23 نقطة و7 تمريرات حاسمة)، بينما لم يقدّم ممفيس المستوى الذي ظهر به في اكثر لقاءات الدور التمهيدي، واكتفى الاسباني مارك غاسول بتسجيل 16 نقطة (مع متابعتين فقط).

وفي المباراة الثانية، انتظر دنفر ناغتس الثواني الاخيرة لتحقيق الفوز الذي كان بطله المطلق المخضرم اندريه ميلر (37 عاماً) صاحب السلة الاخيرة، وما مجموعه 28 نقطة، علماً بأنه لم يلعب سوى 27 دقيقة من اصل 42.

كارميلو أنطوني مصوّبا (أ ف ب)

وبرز من الخاسر كلاي طومسون (22 نقطة) وستيفن كاري (19 نقطة و9 تمريرات حاسمة)، وتحمل ديفيد لي والاوسترالي اندرو بوغوت عبء العمل الدفاعي.

وفي اللقاء الثالث، قاد انطوني كارميلو وحده تقريباً فريقه نيويورك نيكس الى فوز صريح بتسجيله 36 نقطة مع 6 متابعات، جميعها دفاعية، واضاف جاي آر سميث 15 نقطة مع 5 متابعات جميعها دفاعية ايضاً، فيما كان جيف غرين (26 نقطة و7 متابعات) وبول بيرس (21 نقطة و5 متابعات و7 تمريرات حاسمة) وايفري برادلي (15 نقطة) ابرز المسجلين في صفوف الخاسر.

وقال كارميلو بعد الفوز: «يجب الا نفرط بميزة لعبنا على ارضنا. المباراة كانت مهمة جداً، لكننا لم نعمل شيئاً حتى الآن» على طريق التأهل الى الدور الثاني.

وفي المباراة الرابعة، تعثّر شيكاغو بولز على ارض بروكلين نتس وسقط سقوطاً كبيراً وصل الفارق فيه الى 17 نقطة، فيما حقق بروكلين فوزه الاول في الـ «بلاي أوف» منذ 2007.

ويدين بروكلين بهذا الفوز خصوصاً الى ديرون وليامس (22 نقطة و7 تمريرات حاسمة) وبروك لوبيز (21 نقطة و5 متابعات)، وكان كارلوس بوزر افضل المسجلين لشيكاغو (25 نقطة و8 متابعات).

وارتسمت معالم فوز بروكلين على ضيفه في الشوط الاول، حيث وصل الفارق الى 25 نقطة 60-35 (الربع الاول 25-14 والثاني 35-21)، واستمر متفوّقاً في الثالث 29-27، قبل ان تتفلت الامور في الاخير بسبب استرخاء لاعبيه مسلحين بالفارق الشاسع (27 نقطة) ليخرجوا متخلفين 17-27.

وهذا برنامج مباريات اليوم: ميامي هيت - ميلووكي باكس، انديانا بايسرز - اتلانتا هوكس، اوكلاهوما سيتي ثاندر - هيوستن روكتس، سان انطونيو سبرز - لوس انجلس لايكرز.

فرنسا (المرحلة 33)

باريس سان جيرمان – نيس 3-0
جيريمي مينيز (10) والسويدي زلاتان ابراهيموفيتش (65 من ركلة جزاء) وكليمنت تشانتوم (88).

مرسيليا - بريست 1-0
بينوا تشيرو (45).

باستيا - ليل 1-2
التونسي وهبي الخزري (47) لباستيا، ولوكاس دينيي (85) والمونتينيغري ماركو باسا (90) لليل.

مونبلييه - ليون 1-2
المغربي يونس بلهندة (41) لمونبلييه، والأرجنتيني ليساندرو لوبيز (29) وكليمن غرينير (90) لليون.

ريمس - فالنسيان 0-1
نانسي - ايفيان 3-1
تولوز - لوريان 0-1
سوشو - بوردو 2-2

- ترتيب فرق الصدارة:
1- باريس سان جيرمان 70 نقطة من 33 مباراة
2- مرسيليا 61 من 33
3- ليون 59 من 33
4- ليل 56 من 33
5- سانت اتيان 54 من 32

كرة المضرب

ديوكوفيتش ينهي هيمنة نادال في مونتي كارلو

وضع الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف اول، حدّاً لهيمنة الاسباني رافايل نادال الثالث على لقب دورة مونتي كارلو الدولية لكرة المضرب، ثالثة دورات الألف نقطة للماسترز، والبالغة قيمة جوائزها 2،646،496 مليون يورو، وثأر منه في الوقت عينه، بعدما خسر امامه في نهائي الموسم الماضي، ليحرز اللقب بفوزه عليه 6-2 و7-6.

وأضاف ديوكوفيتش لقب مونتي كارلو الى سجله الحافل بالالقاب، إذ لم يسبق ان تذوق الصربي طعم الفوز بهذه الدورة.

من جهته، كان نادال يمني النفس بتحقيق لقبه التاسع وفوزه الـ 47 على التوالي في مونتي كارلو، الا انه عجز عن الوقوف أمام منافسه الصربي الذي ضرب بقوة في المجموعة الاولى وأنهاها 6-2 قبل أن يستعيد «الماتادور» توازنه في المجموعة الثانية، الا ان ديوكوفيتش حسمها في النهاية لمصلحته 7-6. ومونتي كارلو هي الدورة الخامسة التي يشارك فيها نادال بعد عودته من الاصابة، وقد سبّق ان توج بطلاً في دورتي ساو باولو البرازيلية واكابولكو المكسيكية ووصل الى نهائي دورة فينا دل مار التشيلية، قبل ان يخسر امام الارجنتيني المغمور هوارسيو سيبالوس.

يذكر ان نادال توج باللقب الموسم الماضي بفوزه في النهائي على ديوكوفيتش 6-3 و6-1. وبعد مونتي كارلو، تغلب نادال على ديوكوفيتس في نهائي دورة روما وبطولة «رولان غاروس»، حيث كان اللقاء الاخير بينهما بسبب اصابة الاسباني في ركبته وظهره.

أصداء عالمية

مصير ميسي يحدّد اليوم وريال يخسر مارسيلو ومودريتش

سيتوجّه النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي مع فريقه برشلونة الاسباني الى ألمانيا لملاقاة بايرن ميونيخ في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا بعد ان دخل اسمه في قائمة الفريق للمباراة، غير أن مصير مشاركته فيها سيتحدد بعد تدريبات النادي الكاتالوني في «أليانز أرينا» اليوم.

من جهته، سيفتقد قطب إسبانيا الآخر، ريال مدريد، خدمات لاعبَيه، البرازيلي مارسيلو والكرواتي لوكا مودريتش في نصف النهائي الآخر أمام المضيف بوروسيا دورتموند، وذلك بعد تعرضهما للاصابة أمام ريال بيتيس في الدوري المحلي.

ألفاريز يجمع لقبي فوق المتوسط في الملاكمة

جمع الملاكم المكسيكي ساول الفاريز لقبي المجلس العالمي والجمعية العالمية لوزن فوق المتوسط بفوزه على الاميركي اوستن تراوت بالضربة القاضية، في ولاية تكساس. ورفع الفاريز رصيده الى 43 فوزاً (منها 30 بالضربة الفنية القاضية) من دون اي هزيمة او تعادل، وألحق بتراوت أول هزيمة في مسيرته وانتزع منه لقب الجمعية ليضيفه الى لقب المجلس المتوّج به سابقاً.

ماراثون لندن لكيبيدي

أحرز الإثيوبي تسيغاي كيبيدي لقب ماراثون لندن للرجال بعد ان انهى السباق بزمن 2,04,06 ساعة، متقدّماً على الكيني ايمانويل موتاي بطل نسخة 2011 بفارق 30 ثانية. وحلّ الإثيوبي ايلي ابشيرو في المركز الثالث.

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 22 نيسان 2013 العدد 1986

موشيري إمبراطوراً وعبود «على طريق حلب»

دبي ـ **ديانا أيوب**

تواصل «دار كريستيز» في دبي طرح أعمال فنية حديثة ومعاصرة في الشرق الأوسط من خلال المزادين السنويين التي تقيمهما. الأول نظّمته قبل أيام في الإمارة، فيما يُنتظر أن يقام الثاني في تشرين الأول (أكتوبر) المقبل، وتقدّم الدار عبرهما مجموعة أعمال لرواد الفن العرب والأتراك والإيرانيين، بعضهم حاضر دائم في الحدث السنوي، إضافة إلى أعمال تعرض للمرة الأولى ضمن مزاد عالمي. علماً بأنّ أرباح العام الماضي وصلت إلى 6,4 ملايين دولار أميركي.

في المزاد الأول، احتدمت المنافسة بين الأعمال الفنية الإيرانية والعربية ضمن قالب من التنوّع يجمع بين عراقة الأعمال النادرة لرواد الفن المعاصر، والتوجهات الحديثة لدى الشباب. لم يأت تصدُّر رائعة «الحديقة السرية» (2009) للإيراني فرهاد موشيري (1963) مخالفاً لتوقعات «كريستيز». لكن المفاجأة كانت في السعر الذي حققته اللوحة؛ إذ بيعت بأكثر من 980 ألف دولار، فيما توقّعت الدار حصولها على نصف مليون في حدٍّ أقصى. وتعدّ هذه اللوحة أحد أعمال موشيري النادرة؛ لكونها تجمع الأنماط المختلفة التي عمل عليها الفنان الإيراني في رحلته المهنية، وقد حلّت «الطريق إلى حلب» للبناني شفيق عبود (1926 . 2004) في المرتبة الثانية، محققةً نحو 400 ألف دولار.

وتميّز قسم الأعمال النادرة في المزاد باحتلال العربية والإيرانية قائمة الأعمال العشرة الأعلى سعراً. بعد شفيق عبود، دخل عمل سوري بعنوان «حلم» لصفوان داحول (1961) إلى القائمة، تلاه عمل آخر لفرهاد موشيري، ثم مواطنه تشارلز حسين زندرودي (1937)، فالأعمال السورية مع مروان قصاب باشي (1934)، ولؤي كيالي (1934ـ 1978)، قبل أن تُقفل القائمة على عملين للإيرانيين بارفيز تانافولي (1937)، وسورهان سبهيري.

في القسم الثاني من المزاد الذي باع 93% من الأعمال المعروضة، مالت الدفة لمصلحة الأعمال العربية،

«الحديقة السرّية» (مواد مختلفة على كانفاس، 197 × 197 × 5,5 سنتم، 2009)

فبرزت أعمال لؤي كيالي (صبي الورد) واللبناني بول غيراغوسيان (1926 . 1993 . لوحته «الزواج») وصفوان داحول. أما لوحة «الملثم» (2010) للفنان اللبناني أيمن بعلبكي، فشكّلت مفاجأة المزاد بعدما تجاوزت قيمتها التقديرية العليا بخمسة أضعاف، محقّقة أكثر من مئة آلاف دولار. ولعل أبرز مؤشر قدمه المزاد هو التغيير في مفهوم اقتناء العمل التصويري؛ إذ استطاعت أعمال المغربية لالا السعيدي (1956) تحقيق مبالغ مرتفعة غير مسبوقة. فيما تؤكد «كريستيز» أنّ هناك 24% من المستثمرين الجدد دخلوا المزاد هذه الدورة، ما يطرح علامات استفهام حول هوية مجموعة من المقتنين الذين رست عليهم المزايدة عبر الإنترنت؛ إذ أعلن مدير جلسة المزاد أنّ بينهم «إسرائيليين». إذا كان هؤلاء فلسطينيو الجنسية، فهذه بادرة إيجابية، بينما إذا كانوا «إسرائيليين» يستثمرون الأعمال العربية والإيرانية، فتلك قضية لا يمكن فصلها عن القضية المحورية: اغتصاب فلسطين!

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

الرسول

كيف لأحدٍ أنْ يراني؟
كيف لصاحبٍ أن يعثرَ عليّ؟
إذا كان الدليلُ الذي زَوّدْتُهُ وأوفَدْتُه
بَدلَ أن يَدلَّ الزائرين إلى بوّابةِ بيتي
مضى بهم
إلى خشخاشةِ قبري
الفارغةْ!

2011/2/24

استعادة

ليس بمقدورِ المخَيّلةِ اختراعُ جثّةِ ميْتْ
ولا بمقدورِ كَلمةِ «الألَم»
أن تجعلَ النَاسَ يتألّمون.

الدموعُ لا يمكنُ سماعها
والألمُ لا يُحْسِنُ كتابةَ نفسِهْ.

2009

كوكب الوردة

«إلى ناهدة عقل»

كي لا يُتعِبوا أنفسهم في البحث
عن اسمي، وديانتي، ومسقطِ يأسي وهفواتي،
يُسَمّونني دائماً:
«نزيه» ذا القلبِ الأسْود.

.. .. ..

لطالما حاولتُ القول:
«أصغرُ ما أحلمُهُ
أنْ أعيشَ ألفَ سنةٍ أخرى».
لكنْ، ما الذي بوسعِ ضعيفٍ مثلي أنْ يفعله
إذا كان العالَمُ قبيحاً والحياةُ مُتعِبةْ؟

أما مِن أحدٍ يُصدِّق؟:
لو كان لي جناحان
لهربتُ لاجئاً إلى غيرِ هذه الأرض،
أو كنتُ «الأميرَ الصغير»
لتمنّيتُ أنْ أطيرَ عائداً
إلى كوكبِ صديقتي الوردةْ.

2011/3/10

مولات السعودية على أطلال الذاكرة

دعت منظمة «أفاز» العالمية أخيراً إلى توقيع عريضة للضغط على الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز لوقف الإجراءات الرسمية الرامية إلى تهديم مقامات إسلامية مهمة داخل المملكة واستبدالها بفنادق فاخرة ومجمّعات تجارية. بعد مقام الخليفة أبو بكر الصدّيق الذي تحوّل إلى فندق «هيلتون»، ومقام زوجة الرسول محمد خديجة الذي أضحى حمّاماً عاماً، حان اليوم دور مكان ولادة النبي محمد في مكة. وتأمل «أفاز» في حشد أكبر عدد من التواقيع لوقف هذه الخطة، خصوصاً أنّ «الملك سبق أن عدّل مشاريع إنمائية استجابة لحملات مماثلة». فيما ذكّرت «أفاز» بأهمية السعودية ومقاماتها المقدّسة بالنسبة إلى المسلمين، أكدت أنّ السلطات السعودية «تزعم أنّ الهدم ضروري لاستقبال عدد أكبر من الحجاج» مقابل تشديد المختصين على أنّه يمكن بلوغ الغاية من دون المساس بهذه المواقع. وقالت «أفاز» في بيان لها إنّ هناك من يعتقد أن السبب الحقيقي وراء الممارسات السعودية يعود إلى «الخوف الوهابي من تحوّل هذه المقامات إلى أماكن عبادة»، مذكّرةً بأنّ «المسلمين يقدّرون هذه الأضرحة كونها جزءاً لا يتجزأ من التاريخ الإسلامي». وفي الوقت الذي لفتت فيه المنظمة إلى تدمير 95 في المئة من المواقع الأثرية في مكة المكرمة والمدينة المنوّرة خلال العقدين الماضيين، أوضحت أنّه بعد الحصول على 50 ألف توقيع سيُعمد إلى «وضع لوحات إعلانية ضاغطة على الملك في إطار الحملة الدعائية للحج». (رابط العريضة على موقعنا)